

٣٢ صفحة
الجمعة
٢٠ كانون الثاني ١٩٩٥
١٩ شعبان ١٤١٥ هـ
الثمن: ٢,٠٠ ش (يشمل ض.ق.م)
في المناطق المحتلة شيكل واحد
20.1.1995
המחיר: 2.00 שקל (כולל מע"מ)
العدد vol 212/51

اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية تقرر، ازاء المماطلات الحكومية:

العودة الى الاجراءات الكفاحية اذا لم تنفذ وزارتا المالية والداخلية تعهداتهما بشأن الميزانيات، خلال اسبوعين!

■ الوزارتان مطالبتان بتكليف مكتب مختص لاجراء مسح شامل، واقتراح حلول لمشكلة الميزانيات في السلطات المحلية العربية ■ (التفاصيل ص٨) ■

لقاء رابين - عرفات يذلل بعض العقبات التي تعترض المفاوضات!

❑ اتفاق مبدئي حول اعادة انتشار الجيش وتحرير الاسرى الفلسطينيين ❑

● رابين يعتبر الارهاب العقبة الاساس امام السلام ● عرفات: مصادرة الاراضي والاستيطان قضية حساسة بالنسبة لنا ● الجانبان يحرصان على اعلان ما اتفق عليه ●



● حيفا- مكتب «الاتحاد» - اكد رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، ان حكومته «لن تقوم بنقل اي مستوطنة من مكانها قبل التوصل الى الحل النهائي»، وذلك في مؤتمر صحفي عقد في حاجز «ايرز» امس، الخميس، بعد انتهاء مباحثاته مع الرئيس ياسر عرفات.

وكان رابين وعرفات قد عقدا اجتماعا مغلقا في بداية اللقاء، وانضم اليهما فيما بعد الوفدان المرافقان لهما لا سيما وزير الخارجية شمعون بيرس. وعضو القيادة الفلسطينية احمد قريع (ابو العلاء). وتطرقت المباحثات الفلسطينية - الاسرائيلية الى قضية اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة ومصادرة الاراضي والاستيطان ونقل المزيد من الصلاحيات للسلطة الوطنية الفلسطينية وموضوعة الانتخابات، والقضايا الاقتصادية.

وقال يتسحاق رابين انه شرح للرئيس عرفات قرار حكومته من انه لن تكون هناك اي مستوطنات جديدة، وان الدولة لن تستثمر اموالها في ذلك، وان الحكومة تراقب اقامة الابنية الخاصة وبأموال خاصة، وان اي مصادرة للاراضي ستكون فقط بمعرفة الفلسطينيين. واضاف ان اي مصادرة للاراضي ستكون فقط من اجل شق الشوارع. وقال ان شق هذه الشوارع ستفسح الباب امام اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي، وهذا الامر نعتبره مؤشرا الى المرحلة الثانية من تنفيذ الاتفاقات.

وردا على سؤال حول التفاصيل قال رابين لم نبحث التفاصيل وتمحورنا حول الامور المبدئية الاساس، لم نطرح خرائط واسماء مواقع لاعادة الانتشار او ما يشبه ذلك، اذ اتفق في اللقاء الاخير بين وزير الخارجية، شمعون بيرس، والرئيس ياسر عرفات على ان تبحث هذه المواضيع على مستوى القيادة السياسية لدى الجانبين وان لا نطرحها امام الرأي العام قبل الاتفاق عليها. نحن، فقط، في بداية الطريق ما عدا موضوع الانتخابات، الذي بحث على انفراد في القاهرة. واعتقد ان هذه المباحثات ستستأنف في مطلع الاسبوع القادم.

كما ستعقد اللجنة الوزارية الخاصة لبحث قضية الاسرى الفلسطينيين، المشكلة من الوزراء ليباني وشاحل وسريد، اجتماعا بعد غد الاحد، لبحث هذه القضية وامكانية اطلاق سراح خمسماية اسير

● البقية على صفحة ٢ ●

«حزب العمل يمر في مرحلة صعبة وتسوده فوضى عارمة تهدد استمرار حكمه»!

رابين: يجب اعادة حاييم رامون وزملائه الى حزب «العمل»!

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلن رئيس الحكومة، ورئيس حزب «العمل»، يتسحاق رابين، امس الاحد، عن تأييده لاعادة النائب حاييم رامون، رئيس الهستدروت، وزملائه الى صفوف حزب «العبل» في صيغة على نسق «المعراخ» سابقاً، في المرحلة الاولى، واشراكهم في عملية اتخاذ القرارات وتحمل المسؤولية.

وقد جاء اعلان رابين هذا في كلمة ألقاها، امس، خلال لقاء مع رؤساء سلطات محلية ونشطاء من حزب «العمل».

ويذكر ان حاييم رامون والنائبين عمير بيرتس وشمونيل اڤيطال وعدداً آخر من نشيطي «العمل» قد تركوا صفوف حزب «العمل» (ثم صدرت قرارات بفصلهم) عشية انتخابات الهستدروت الاخيرة، في ايار ١٩٩٤، على خلفية خلاف حاد حول قانون التأمين الصحي الرسمي والصراع مع القيادة السابقة للهستدروت، وعلى رأسها حاييم هبرفيلد. وقد خاض رامون وزملاؤه انتخابات الهستدروت في قائمة مستقلة («حياة جديدة») سوية مع حركتي «ميرتس» و«شاس» وحققوا انتصاراً كاسحاً على قائمة حزب «العمل» محدثين، بذلك، انقلاباً تاريخياً في قيادة الهستدروت.

وقال رابين، في كلمته امس، ان حزب «العمل» يمر في مرحلة صعبة وانه «لن يكون هناك مناص من اتخاذ قرارات واجراءات حازمة وحاسمة لمواجهة الفوضى العارمة السائدة في صفوف حزب «العمل» ومؤسساته، حتى لو لم يرق الامر لعدد من الاعضاء وحتى لو سبب الامر آلاماً للبعض»!

وقال رابين «ان الحد الفاصل بين الدمقراطية والفوضى يقع في اللحظة التي ترفض فيها الاقلية قرار الاغلبية.. وعندها فثمة مخاطر عديدة. والفوضى هي الخطر الاساسي الذي يهدد استمرار تسلم حزب العمل للسلطة في البلاد».

وقارنت اوساط في حزب «العمل» بين قضية رامون وزملائه وقضية النائب ايلي ديان، رئيس الائتلاف البرلماني، الذي صوت ضد قانون التسويات الاقتصادية امس الاول. واعتبرت هذه الاوساط ان قضية رامون اكثر خطورة من قضية ديان «الامر الذي قد يشكل عقبة وعامل ردع امام اقدام رابين على اعادة رامون الى حزب العمل». واضافت هذه الاوساط ان هذا سبب وجيه لعدم نشوء مطالبة واسعة وحازمة بعزل ديان عن منصبه خلال الجلسة التي ستعقدها كتلة حزب «العمل»، يوم الاثنين القريب.

الجبهة تدعو الى اوسع مشاركة في اللقاء السلامي القطري

☐ اللقاء يعقد غدا ، السبت ، في قاعة «بيتينو» في حيفا ☐

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – يعقد في قاعة «بيتينو» في حيفا، غدا السبت، اللقاء الذي تنظمه الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ودعت اليه حركات واحزاب السلام في اسرائيل. وقد لقيت الدعوة لهذا اللقاء تجاوبا واسعا من المدعوين من حركة «السلام الآن» و«خط احمر» و«مجلس السلام الاسرائيلي الفلسطيني» و«طاقم حركات السلام في حيفا» و«رابطة الاطباء الاسرائيليين والفلسطينيين» والتنظيمات السلامية النسائية مثل «نساء للسلام» و«نساء بالسواد» وغيرها.

كما يحضر اللقاء مندوبون من احزاب «العمل» و«ميرتس» و«مبام» و«الحزب الدمقراطي العربي» و«الحركة التقدمية» بالاضافة الى شخصيات مستقلة نشيطة في المعركة من اجل السلام، ومن بينها شخصيات دينية معروفة من مختلف الاديان والتي ستشارك في ورشة عمل خاصة.

ومن المفترض ان تقام ٣ ورشات عمل اخرى في مواضيع النضال الاسرائيلي الفلسطيني والمهمات المطروحة امام حركات السلام والعمل في قضايا العمال الفلسطينيين.

ويشارك في هذا اللقاء وفد فلسطيني رفيع المستوى يضم الدكتور حيدر عبد الشافي والدكتور مرعي عبد الرحمن ومندوبون عن جمعية الارض والمياه وعن حزب الشعب الفلسطيني وشخصيات وطنية اخرى.

ومن المفترض ان تنبثق عن اللقاء اوراق عمل من الورش المختلفة. كما سيجري التباحث في آليات تنظيمية لمواصلة العمل ميدانيا، بعد اللقاء، وللارتقاء في المعركة من اجل السلام الى مستوى اعلى، شعبيا وتنظيميا.

ويكتسب اللقاء اهمية اضافية في ظل ضرورة التصدي للحملات الاستيطانية الجديدة، وفي ظل الحديث عن اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي تمهيدا للانتخابات الفلسطينية وفي ظل الحملة التي يقوم بها اليمين ضد مشاركة مواطنين اسرائيليين في المعركة من اجل السلام العادل مثل اقتراح قانون حظر الاتصال مع منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الوطنية الفلسطينية، الذي قدمه للكنيست رئيس كتلة الليكود موشيه قصاب.

وكان مكتب الجبهة القطرية قد اجتمع، امس، لمراجعة آخر التحضيرات لهذا اللقاء الهام وصادق على هذه التحضيرات ودعا الى التجند الجبهوي الواسع للمشاركة وانجاح هذا اللقاء الاول من نوعه واتساعه.

اقرأ في الملحق:

■■ استمرار المصادرة والاستيطان يهدد بنسف كل ما تحقق!

■■ «السي.جي.تي» تقود نضالاً نقابياً هاماً في فرنسا

■■ هل بيت زرزير بحاجة الى مجلس محلي مستقل؟

■■ سيادة نائب بطريرك اللاتين في البلاد وحديث في الادب!

■■ مرض التهاب اللثة.. النظافة هي الواقي الاهم!

■■ مصر في طريقها الى القضاء على مجانية التعليم!

العنف الاصولي في ابشع صوره في الجزائر:

مقتل شخصين بـ «انفجار جثة مفخخة»!

● الجزائر – الوكالات – افادت اجهزة الامن الجزائرية امس، الخميس، ان شخصين قتلا واصيب عنصر من قوات الامن بجروح خطرة قرب البليدة (جنوب) بانفجار عبوة زرعت تحت جثة مدني مقتول.

واضافت المصادر نفسها ان الانفجار وقع بينما كان الرجال الثلاثة يحاولون ازاحة الجثة.

وهذه هي المرة الاولى التي تشير فيها البيانات الرسمية الى «جثة مفخخة».

من جهة اخرى قالت الاجهزة الامنية ان خمسة موظفين يعملون في مؤسسة عامة جرحوا في البويرة (شرق) بانفجار سيارة سرقتها وفخختها مجموعة مسلحة.

ووقع الانفجار بينما كان الرجال الخمسة يحاولون استعادة السيارة.

المفاوضات التجارية الاسرائيلية – الاردنية تستأنف الاسبوع القادم

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – تستأنف المفاوضات الاسرائيلية – الاردنية، حول العلاقات التجارية بين البلدين، الاسبوع القادم، في ايلات في محاولة للتوقيع على معاهدة تجارية.

وستستمر المفاوضات ثلاثة ايام وتتمحور حول الاعفاءات الضريبية المتبادلة وتنقل البضائع بين البلدين.

وكان رئيس الحكومة، يتسحاق رابين والملك الاردني، حسين، اتفقا في لقائهما الاخير على دفع المفاوضات التجارية والتوقيع على معاهدة تجارية حتى الخامس والعشرين من الشهر الجاري.

وكانت مصادر صحفية اشارت الى ان لجنة خاصة أقيمت في عمان لدراسة انعكاس معاهدة السلام بين اسرائيل والاردن على المجتمع الاردني في جميع المجالات.



«كثرته مش لله..»!

● هناك من يفتشون عن زفات اعلامية للوصول الى اغراضهم الذاتية الضيقة، ولا يتورعون عن اي تصرف وأية وسيلة في سبيل ذلك. ولا يمكن لانسان نزيه يسمع ويشاهد تلك الزفة ويقرأ المقالات والاخبار والتعليقات التي غرقت بها صحافة يوم امس، الا وتساوره الشكوك بأن «كثرته مش لله..» وبأن وراء تقف اهداف اخرى.

ان موقفنا من مشروع قانون قصاب، الذي يمنع مواطنين عرباً في اسرائيل من العمل في السلطة الوطنية الفلسطينية، هو موقف مبدئي. وحتى لو كان صغيرو العقل الذين اقترحوه قصدوا به الدكتور احمد الطيبي، فان موقفنا من القانون لم نبنه على اساس موقفنا من الطيبي وتصرفاته او مواقفه. ونستغرب حقاً تفوهاته المتسرعة وغير المسؤولة ضد اعضاء الكنيست العرب الذين لم يحضروا جلسة التصويت، وبينهم نواب الجبهة. مع العلم بأن التصويت جرى قبل الموعد المحدد، وعندما وصل نواب الجبهة وجدوا انه قد انتهى.

ونستغرب اكثر كيف انجر رئيس اللجنة القطرية للرؤساء وراءه وراح هو الآخر ينتقد، بدون فحص الموضوع مع اصحاب الشأن.

لا حاجة بنا للاشارة الى ان هناك قضايا اكثر اهمية بكثير من قانون قصاب مرت في الكنيست.. وكنا بحاجة الى صوت واحد فقط لاسقاطها وقضايا اخرى كنا فيها بحاجة الى صوت واحد لتمريرها، ولكنها اسقطت. وفي حالات كثيرة كان نائب عربي او اكثر قد تغيب، بينما كان نواب الجبهة موجودين. فلماذا لم يصدر احد بياناً، لا الطيبي ولا رئيس اللجنة القطرية للرؤساء؟!

ولا حاجة بنا الى القول ان من لم يشارك في مظاهرة واحدة ضد عملاء الاحتلال، وهذا ليس صدفة، عليه ان يعد للعشرة قبل ان يفتح فمه على الآخرين.

ان قانون قصاب اياه كان محاولة استفزازية من اليمين استهدفت فقط احراج الائتلاف الحكومي. فمن المعروف ان الاكثرية قادرة على اسقاطه في احدى القراءات الاولى او الثانية او الثالثة. ومن المفروض ان نرى فيه الامر الجوهري، وليس قضية الطيبي، الا وهو النزعة العنصرية ضد العرب. فمن المعروف ان مواطنين اسرائيليين عديدين يعملون في خدمة حكومات اجنبية، بينهم ضباط جيش ومخابرات سابقون خدموا ويخدمون انظمة دكتاتورية في دول افريقية وامريكية (الجنوبية) وآسيوية. ولا احد يمنعهم. ومنع العربي من فعل ذلك مع دولة شعبه هو محاولة عنصرية تعيسة. وهذا هو الاساس.

(«الاتحــــــاد»)

رئيس كتلة «الجبهة»، النائب هاشم محاميد:

سيكون بالامكان قبر اقتراح قصــاب في القراءة الاولى!

* محاميد: مؤسف ان هناك من استغل ما حدث لاغراض شخصية * تغيب نواب الجبهة عن التصويت جاء بسبب تقديم موعد بحث الاقتراح * الجبهة والحزب الشيوعي يستنكران مشروع القانون * القانون يسعى الى منع د. الطيبي من العمل مستشاراً لعرفات *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – «مواقف الجبهة واضحة وحازمة ومبدئية في كل ما يتعلّق بمحاولات قمع الحريات والسعي لتعطيل دور الجماهير الفلسطينية في اسرائيل الداعم للمسيرة السلمية، وعليه فنحن لسنا بحاجة الى تعليمات او نصائح من احد» – هذا ما قاله رئيس كتلة الجبهة البرلمانية، النائب هاشم محاميد في معرض التعقيب على ما نُشر واعلن من تصريحات حول تغيّب النواب العرب عن التصويت على قانون اقترحه النائب موشيه قصاب.

وكانت الكنيست، بحثت، امس الاول الاربعاء، اقتراح القانون قبل موعده واقرّته بالقراءة التمهيدية. وقد نصّ على منع اي مواطن اسرائيلي من تقديم الاستشارة لجهة اجنبية وقصد به حظر نشاط د. احمد الطيبي كمستشار للرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات.

واوضح النائب محاميد ان اعضاء كتلة الجبهة كانوا على علم بأمر القانون وخططوا للمشاركة في التصويت عليه، وظلّوا في مكتب الكتلة. ولما توجهوا للمشاركة في التصويت في الموعد المحدد حسب جدول الاعمال الذي كان بين ايديهم تبيّن لهم ان التصويت قد جرى قبل موعده.

وقال محاميد «مؤسف ان هناك من استغل ما حدث لاغراض شخصية ليس الا». واضاف: سنعمل على قبر اقتراح القانون في القراءة الاولى، ولن نسمح بمروره.

واصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بياناً رفضت فيه كلياً اقتراح قصاب واعتبرته طبعة جديدة لقانون حظر اللقاءات والاتصال مع م.ت.ف الذي الغي بعد اتفاق المبادئ.

واكدت الجبهة انها ستقف بمثابرة لاجهاض كل محاولة للمساس بحق الجماهير العربية في اخذ دورها في القرارات الحاسمة وستقف بحزم ضد هجوم اليمين على الجماهير العربية.

وكانت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تطرقت الى الموضوع في جلستها، امس الاول الاربعاء، وقررت التنديد بمشروع الاقتراح الموجّه ضد الدكتور الطيبي ورأت فيه هجوماً يمينياً على الحق الطبيعي للجماهير العربية في اسرائيل لاخذ دورها في دعم العملية السلمية.

واصدر السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية بياناً ندد فيه باقتراح القانون واعرب عن استغرابه من فشل الائتلاف في اسقاطه. واكد انه سيفحص الموضوع مع النواب العرب الذين تغيبوا عن التصويت.

وكان د. طيبي، تسرع، امس الاول في مقابلة اذاعية، وهاجم النواب العرب الذين تغيبوا عن الجلسة دون ان يعود اليهم ليستوضح اسباب التغيب.

اكثر من (٤٥٠٠) قتيل ومفقود ضحايا زلزال اليابان

● الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تبرق الى السفير الياباني في اسرائيل معزية ●

● طوكيو – الوكالات – افادت الشرطة اليابانية، امس الخميس، ان حصيلة الزلزال الذي ضرب منطقة كوبي – اوساكا (جنوب غرب اليابان) صباح الثلاثاء، ارتفعت الى ٤٥.. قتيل او مفقود.

وقال المدير العام للشرطة الوطنية تاكاي كونيماتسو ان ٣٥١٧ شخصا قتلوا واعتبر ٨٦١ في عداد المفقودين وجرح ١٩٥٢٣ اخرون وشرد اكثر من ..٢ الف شخص في حين دمر الزلزال ٢١٦٩٦ منزلا.

وقال كونيماتسو انه امكن التعرف فقط على نصف الجثث التي انتشلت حتى الان.

وتقترب هذه الحصيلة من حصيلة الزلزال الذي وقع في العام ١٩٤٨ في فوكوي (٣٧٦٩ قتيلا).

وكان ١٤٠ الف شخص قتلوا في العام ١٩٢٣ في الزلزال الذي ضرب طوكيو.

من جهة اخرى اعتبر حي الحانات الليلية الاكثر تضررا في وسط كوبي. وقال بعض السكان ان ذلك من دون شك «غضب من الله».

* الجبهة تعزي الشعب الياباني بضحايا الزلزال *

بعث رئيس مجلس الجبهة النائب هاشم محاميد وسكرتير الجبهة محمد بركة برقية تعزية الى السفير الياباني في اسرائيل، في اعقاب الزلزال الذي ضرب اليابان.

وجاء في البرقية ان اعضاء الجبهة اليهود والعرب في اسرائيل يشاركون الشعب الياباني والحكومة اليابانية مصابها الكبير. وان الجبهة على ثقة بان الشعب الياباني سيعرف كيف سيتغلب على الالم ويعمر الانقاض من جديد.

لقاء اليوم

مع: خالد البطراوي، منسق وحدة البحث الميداني في مؤسسة «الحق» الفلسطينية

حول: مــوت فلســطيني تحــت التــعذيب اثــناء الاعــتقال

القتل هو اقســى حــالات المسّ بكرامة الانســان!

❏ شهدت المناطق الفلسطينية الخاضعة للسلطة الوطنية الفلسطينية في غزة واريحا، ممارسات قمعية قاسية تمخض عنها وفاة شخصين، اثناء الاعتقال من قبل اجهزة الامن الوقائي الفلسطيني، للاشتباه بتعاونهما مع سلطات الاحتلال. وكانت الحالة الثانية امس الاول الاربعاء، عندما توفي معتقل في معتقل اريحا.

حول الموضوع، تحدثنا مع خالد البطراوي، منسق وحدة البحث الميداني في مؤسسة «الحق» الفلسطينية.

*** «الاتحاد» – شاب فلسطيني ثانٍ يموت رهن الاعتقال الفلسطيني، فما هي المعلومات المتوفرة لمؤسسة «الحق» عن الموضوع؟**

– البطراوي: «عندما وصلنا النبأ باشرنا التحقيق فورا. وتقريبا استكملنا التحريات. فقد عاينا الجثمان قبل تشييعه وقبل تشريحه . في المستشفى الحكومي في اريحا. حتى الان لم نحصل على تقرير التشريح. معلوماتنا عن القتيل انه في الخمسين من عمره متزوج واب لسبعة اولاد وزوجته حامل في شهرها السابع. منذ (١٩) عاما يعمل منقذا في عين الفشخة في البحر الميت ويدعى سليمان جلايطة».

*** «الاتحاد» – متى اعتقل وفي اي ظروف؟**

– البطراوي: «بتاريخ (٩٥/١/١٥) وفي حوالي الساعة الحادية عشرة ليلا، داهمت منزله في اريحا، قوة من الامن الوقائي الفلسطيني تقدر بحوالي (٢٠) شرطيا، بعضهم كان بالزي المدني. دخلوا المنزل وأبلغوه رسميا انه معتقل. لم يبرزوا اي مستند رسمي للاعتقال. لم يعتدوا عليه اثناء الاعتقال انما صادروا مستندات كثيرة وعشرات اشرطة الفيديو وانبوبة غاز صغيرة وآلة تسجيل وأعيرة نارية تقول ابنته انها جمعتها هواية».

*** «الاتحاد» – اشيع ان القتيل متعاون مع الاحتلال، وجهاز الامن الوقائي ذراع للسلطة الرسمية، ما هي ابعاد تلك الممارسات القمعية ضد المعتقل، على حقوق الانسان؟**

– البطراوي: «نحن نرى ان حق الانسان في الحياة مطلق واساسي يجب ان يصان ويحترم، ايّا كانت دواعي اعتقاله وحجزه. ومهما كانت التهمة يجب ان لا يصل الامر الى درجة وضع حد لحياته رهن الاعتقال. وكمؤسسة حقوقية موقفنا واضح حتى عندما جرى قتل المئات في اثناء الانتفاضة للاشتباه بتعاونهم مع الاحتلال وقلنا بصراحة: الاعدام هو عقوبة صارمة لا رجعة فيها لاي حياة. وفي حالة ثبوت انتفاء التهمة، لا تعاد الحياة مجددا للشخص! والقتل هو اقسى الحالات التي تمس وتحط من كرامة الانسان».

*** «الاتحاد» – هل من تعاون من الهيئات الرسمية في السلطة معكم وماذا كان الرد على حالة القتل الاولى؟**

– البطراوي: «نحن نتابع كل الاوضاع في السلطة الوطنية وعند وقوع اي حادث مأساوي، نتحدث مع الجهة المعنية. وهناك تجاوب مع طلباتنا وتقاريرنا المشفوعة بالقسم. ونحن نتبع اسلوب المداخلة الهادئة في البداية بانتظار رواية السلطة الرسمية والخطوات التي ستتخذها لمنع تكرار ما حدث. وعندما نصل الى قناعة ان هذا الاسلوب غير مجد ولا تجاوب معنا نلجأ الى اساليب اخرى من شكاوى ونشر واحتكام للقانون. وحتى الان لم نحصل على اي تقرير من السلطة حول مقتل فريد جربوع في اثناء الاعتقال في غزة. وعندما نسأل يقولون ان التحقيق مستمر. ونحن نلح بالتعجيل في اعطاء التقرير».

*** «الاتحاد» – وكيف ترى مؤسسة «الحق» الى وضع الفلسطيني في ظل السلطة الفلسطينية؟**

– البطراوي: «بشكل عام لا يمكن ان تكون مؤسسة حقوق الانسان راضية عن الوضع. فمهما كان جيدا فانها تطالب باكثر من ذلك. وعلى سبيل المثال، اذا كان وضع حرية التعبير على ما يرام، فاننا نطالب بحفظ البيئة والمحميات الطبيعية ودائما نسعى لتحسين الاوضاع. وفي المناطق الفلسطينية بشكل عام، الخاضعة للسلطة الفلسطينية او الخاضعة للاحتلال، طرأ تحسن ما، تجسد برفع حظر التجول وانعدامه في قطاع غزة، وهذا يعني بدء علاقات اجتماعية من نوع اخر. هناك انخفاض في عدد المعتقلين والجرحى والقتلى، وانخفاض كبير في المداهمات الليلية خاصة الضريبية. فيما تتصاعد حملة هدم المنازل بحجة البناء غير المرخص».

*** «الاتحاد» – التقارير التي ترفعونها الى الهيئات المختصة هل هي ملزمة؟**

– البطراوي: «لا يوجد الزام، كل ما نعمله اننا نسلط الضوء على انتهاكات مرفوضة لحقوق الانسان».

*** «الاتحاد» – الانتهاكات هل هي سياسة منهجية ام تصرف افراد؟**

– البطراوي: «لا يوجد اي اثبات ان هناك سياسة منهجية رسمية للتعذيب او للقمع. وما جرى كان تصرفا فرديا وعلى سبيل المثال: قبل اسابيع قام شخص في ساحة المحكمة في غزة باشهار مسدسه واطلاق الرصاص احتجاجا على قرار الحكم الذي لم يعجبه، فاعلن القضاة الاضراب. فحضر الرئيس ياسر عرفات عندما بلغه النبأ الى المحكمة واعتذر للقضاة. وحضر وزير القضاء المحامي فريح ابو مدين وشجب الحادث واعتذر، ايضا، للقضاة. ووعدا باتخاذ اجراءات قاسية ضد الشاب لاهانته وتحقيره لاحد اهم دعائم سيادة القانون. واعتقد انه لا يوجد اي مكان في العالم يحضر فيه رئيس دولة ويعتذر للقضاة عن تصرفات فرد، الدولة غير مسؤولة عنها وحتى الان لم نجد الا الآذان الصاغية لطلباتنا وكل القضايا التي نرفع شكاوى حولها نتلقى الردود عليها، وان طال الوقت احيانا».

(سهيل قبلان)

مساعد وزير الخارجية الامــريكي لشؤون الشــرق الاوسط يصل غـداً الى القاهرة

* عملية السلام محور مباحثات المسؤول الامريكي في مصر *

● القاهرة – «و.ص.ف.» – علم لدى السفارة الامريكية في القاهرة، امس الخميس، ان مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط، روبرت بلليترو، سيصل الى القاهرة، غداً السبت، في زيارة «تأتي في اطار الاتصالات الجارية حول عملية السلام»، لكنه لم يكن قادراً على تحديد ما اذا كانت مسألة تمديد معاهدة منع الانتشار النووي ستبحث، ايضاً.

وكان الرئيس المصري، حسني مبارك، حذّر من ان عملية السلام تمر في مرحلة خطرة وان الاستيطان الاسرائيلي في الاراضي المحتلة يهدد المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية.

ومن جهة ثانية، تشن القاهرة حملة لحمل اسرائيل على الانضمام الى معاهدة منع الانتشار النووي وتعهد بعدم التوقيع على تجديد هذه المعاهدة في نيسان المقبل.

ولم يتسن للسفارة تقديم اي معلومات حول برنامج مقابلات بلليترو في القاهرة ولا تأكيد المعلومات التي نشرتها الصحافة المصرية، اليوم، حول توجهه بعد مصر الى الاردن والسعودية.

يذكر ان العلاقات المصرية – الامريكية شهدت فتوراً خلال الآونة الاخيرة بعد نشر مقالات في الصحف الامريكية تتهم القاهرة بعدم احترام الحظر الدولي المفروض على ليبيا وكذلك بسبب الحملة المصرية حول منع انتشار الاسلحة النووية.

احتجاجا على عدم تلبية طلبهم باقامة مجلس محلي

اهالي بيت الزرازير ينظمون تظاهرة في القدس

● الدعوة وجهت الى رؤساء سلطات محلية عربية واعضاء كنيست للمشاركة في التظاهرة ●

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة – اعلن اهالي بيت الزرازير، في مؤتمر صحفي عقد في الناصرة، امس الخميس، عن تنظيم تظاهرة رفع شعارات، بعد غد الاحد، مقابل ديوان رئيس الحكومة في القدس، وذلك احتجاجا على عدم تنفيذ طلباتهم باقامة مجلس محلي مستقل.

وفي حديث لـ «الاتحاد»، قال رئيس اللجنة المحلية، السيد حافظ مزاريب: «ان تظاهرة رفع الشعارات هي خطوة اولى ضمن برنامجنا من اجل الحصول على حقنا الشرعي باقامة مجلس محلي مستقل، وقد وجهنا الدعوة لمشاركتنا في هذه التظاهرة، الى رؤساء سلطات محلية عربية واعضاء كنيست».

وبيت الزرازير التي تضم (٦٥..) مواطن من عرب المزاريب والغريفات والهيب ابو صياح والجواميس، تابعة للمجلس الاقليمي «عيمق يزراعيل» منذ العام ١٩٦٨ وتشكل ٣٤٪ من نسبة المواطنين التابعين للمجلس. ومنذ فترة تقدم الاهالي بعدة طلبات للمسؤولين من اجل اقامة مجلس محلي مستقل. وقررت وزارة الداخلية اقامة لجنة تحقيق لدراسة الوضع وامكانية تنفيذ طلبهم.

المستوطنون يقتلعون آلاف اشتال الزيتون التي غرسها الفلسطينيون

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – دعا «مجلس المستوطنات اليهودية»، في الضفة الغربية المحتلة، المستوطنين الى اقتلاع اشتال الزيتون التي غرسها الفلسطينيون مؤخرا، في الاراضي القريبة من المستوطنات، والى تسييج المستوطنات بالاسلاك الشائكة، خاصة في الاراضي المتنازع عليها.

وجاءت الدعوة في بيان وزع على المستوطنين، حيث قام المئات ليل الاربعاء/الخميس وتحت جنح الظلام، بدوريات في الاراضي الفلسطينية واقتلعوا آلاف الاشتال التي غرسها الفلسطينيون في اطار نشاطات الاحتجاج ضد الاستيطان.

وقال احد المستوطنين من «بسجوت»، شارك في جريمة اقتلاع الاشتال: «خرجنا بالعشرات من المستوطنة في ساعات الليل المتأخرة. وقمنا بجولة وحملة تمشيط في المنطقة فوجدنا مئات الاشتال التي غرست وبدأنا باقتلاعها كلها، لمنع العرب من التعطيل على ملكيتنا للارض».

وقال المستوطن ردا على سؤال: «بعض الاشتال الذابلة رميناها، والاشتال الصالحة اخذناها وغرسناها في المستوطنة، خاصة على جوانب الطرق فيها»!

لقاء رابين – عرفات

● تتمة من صفحة ١ ●

فلسطيني لمناسبة حلول شهر رمضان.

وكان رئيس الحكومة رابين قد اعترف بأن هذا اللقاء يعقد في مرحلة حرجة الا ان المهم في اللقاء انه اكد، حسب قوله، ان الجانبين يلتزمان بتنفيذ الاتفاقات الموقعة بينهما، والعمل سوية في سبيل ذلك.

واعتبر الرئيس ياسر عرفات من جانبه ان توقيت هذا اللقاء موفق. وكرر قوله ان الفلسطينيين «يتفهمون احتياجات اسرائيل الامنية، وان على الاسرائيليين تفهم الاحتياجات الهامة بالنسبة لنا. فقضية الارض والاستيطان بالنسبة لنا قضية هامة وحساسة. الا ان الامر المهم ان ينفذ الجانب الاسرائيلي وعلى الارض ما اتفق عليه في اعلان المبادىء».

ولاحظ المراقبون ان الجانبين حرصا في هذه الجولة من المباحثات على ابراز ما تم الاتفاق عليه وكذلك التزامهما باحكام الاتفاقات الموقعة بينهما!

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦.٩٥ و٥١٤.٥٠ /٤. – فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات – ٥١٤.٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ١٠٤ – حيفا ...٣١)

«الاتحاد» في المناطق.

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ...١٦، هواتف ٦/٥٥٤٣٣٠. (فاكس – ٦/٥٥٤٨٢٤.)

■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف: ٤/٩٩١٢٤٣١. (فاكس – ٤/٩٩١٥٥٥٤.)

■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٦/٣١٢٦٢٨.

■ مكتب المثلث – محمد ابو اصبع. هاتف: ٩/٩٩٢١٥٩.

■ مكتب البطوف – عرابة. هاتف وفاكس: ٦/٧٤١٦٠٧.

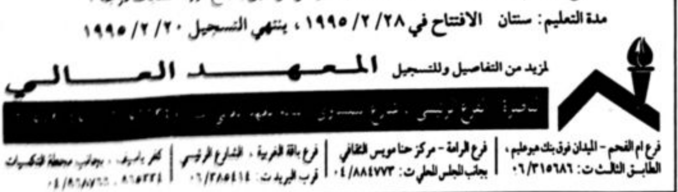
■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٤/٩٨٦٦٣٥٦.

المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية – شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٤/٦٧١٤٥٧. (فاكس – ٤/٦٧٨٦٣١.)

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر



البرلمان الاوروبي يطالب بوقف فوري للحرب في الشيشان

● البرلمان يوافق على تجميد الاتفاق الاقتصادي بين الاتحاد الاوروبي وروسيا ● القوات الروسية تحتل قصر الرئاسة في غروزني ●

●ستراسبورغ – (فرنسا) – الوكالات – طلب البرلمان الاوروبي، امس الخميس، وقفا فوريا لاطلاق النار في الشيشان، ووافق على ان تجمد اللجنة الاوروبية توقيع اتفاق اقتصادي بين الاتحاد الاوروبي وروسيا.

ودان البرلمان، في قرار تبناه بالاجماع «كل تدخل يتسم بالعنف لحل هذا النزاع. وندد بالتدابير غير المتناسبة التي اتخذتها السلطات الروسية وبالانتهاك الفاضح لحقوق الانسان الناتجة عن هذه التدابير. ودعا الى وقف فوري لاطلاق النار من اجل انهاء المأساة التي تعيشها الشيشان».

وطالب النواب السلطات الروسية «باحترام حقوق الانسان والمواطن وقواعد السلوك المتعلقة بالجوانب السياسية العسكرية للامن الواردة في وثيقة وقعتها منظمة الامن والتعاون في اوروبا في كانون الاول الماضي».



●من مشاهد العوز في غروزني! ●

ووافق البرلمان على قرار اللجنة الاوروبية تجميد توقيع اتفاق اقتصادي بين الاتحاد الاوروبي وروسيا. ودعا مجلس وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي الذي يجتمع الاثنين المقبل في بروكسل الى الموافقة على هذا القرار.

وفي موسكو اعلن الرئيس الروسي بوريس يلتسين، امس الخميس ان مهمة الجيش الروسي في الشيشان اشرفت على الانتهاء، وان وزارة الداخلية ستبدأ العمل لاعادة السلام والنظام في هذه الجمهورية.

وأكد الرئيس الروسي، في تصريح نشره المكتب الاعلامي الرئاسي «اننا نعدّ حاليا ظروف الانتقال من مرحلة المواجهة المسلحة الى مرحلة اعادة الحياة الى مجراها الطبيعي في جمهورية الشيشان داخل اتحاد روسيا».

وقد نشر هذا التصريح بعد اعلان موسكو سيطرة القوات الروسية على قصر الرئاسة في غروزني.

وتجدر الاشارة الى ان كبار الجنرالات الروس كانوا قد حذروا من «النتائج الوخيمة لهذه الحرب المجنونة في الشيشان» وأشاروا الى ان احتلال العاصمة غروزني لا يعني، بالضرورة، انتهاء الحرب.

اما المسؤولون الشيشان فقد اكدوا عزمهم على مواصلة القتال. وقالوا ان الحرب ستستمر لفترة اطول من حرب افغانستان (١٠ سنوات).

وفـــاة لبناني معتقل في سجن اسرائيلي في جنوب لبنان المحتل

● بيروت – «و.ص.ف.» – اعلنت «لجنة دعم اللبنانيين في السجون الاسرائيلية» ان اللبناني هيثم دباجة (٢٨ سنة) المعتقل منذ اكثر من عشر سنوات من دون محاكمة في سجن اقامته اسرائيل في جنوب لبنان المحتل توفي نتيجة لعمليات التعذيب.

واضاف بيان اصدرته اللجنة ان السجين اللبناني توفي، يوم الاثنين الاخير، في مستشفى مرجعيون في المنطقة التي تحتلها اسرائيل من جنوب لبنان الذي نقل اليه.

وهذه ثالث حالة وفاة معروفة خلال شهر واحد لسجناء في سجن الخيام الذي هو اهم مراكز الاعتقال في المنطقة المحتلة والذي منعت اللجنة الدولية للصليب الاحمر من دخوله منذ انشائه في ١٩٨٣.

وكان السجينان سليم عواضة وعلي الغول توفيا في كانون الاول الماضي في مستشفيات بيروت بعد ايام من الافراج عنهما.

وكان المعتقل مصطفى حسان رمضان البالغ الخامسة والثمانين والذي افرج عنه في ٢٤ تشرين الاول الماضي «لاسباب صحية» قد ذكر للصحافة ان اكثر من ثمانين بالمئة من المعتقلين في سجن الخيام يعانون من اضطرابات في القلب او من امراض رئوية وعصبية ناتجة بشكل خاص عن ارتفاع نسبة الرطوبة في الزنزانات. واضاف انه لا يسمح للمعتقلين بالخروج الى الهواء الطلق الا كل ٧٢ ساعة.

ويوجد في معتقل الخيام حوالي ٣٥٠ لبنانياً وفلسطينياً بينهم قاصرون في الرابعة عشرة من العمر.

«مؤتمر الشــخصيات العالمية للتضامن مع العــراق» يدعــو الى رفع العقوبات

● بغداد – «و.ص.ف.» – دعا «مؤتمر الشخصيات العالمية للتضامن مع العراق» الذي اختتم اعماله في بغداد، الى رفع الحظر الذي تفرضه الامم المتحدة على العراق منذ اربع سنوات.

واكد المشاركون في بيان نقلته وكالة الانباء العراقية ان «القرارات المفروضة على العراق غير عادلة وغير انسانية لان العراق طبق جميع قرارات مجلس الامن» الدولي.

وقالت الوكالة ان المؤتمر الذي شاركت فيه مئة شخصية عربية وعالمية «حيا مبادرة الحكومة الفرنسية المتمثلة بتعيين دبلوماسي لها في بغداد».

وكانت باريس قررت في السادس من كانون الثاني فتح مكتب لرعاية المصالح الفرنسية في بغداد. وقد اتخذت هذا القرار بعد اعتراف العراق بحدود وسيادة الكويت في ١٠ تشرين الثاني الماضي.

وقالت الوكالة ان المؤتمر «بحث خلال يومين الآثار السلبية للعدوان الثلاثيني والحصار الجائر المفروض على العراق ومعاناة ابنائه من جراء استمراره».

الصليب الاحمر يؤكد سقوط نحو مئة قتيل في المواجهات الكردية

● جنيف – «و.ص.ف» – اعلنت اللجنة الدولية للصليب الاحمر، امس الخميس، في جنيف ان المواجهات بين الفصيلين الكرديين المتنازعين التي استؤنفت في شمال العراق، رغم وقف اطلاق النار المعلن منذ عشرة ايام، اسفرت عن سقوط اكثر من مئة قتيل في مدينة اربيل وضواحيها منذ ١٣ كانون الثاني الجاري.

ونقلت اللجنة الدولية عن موظفيها في اربيل قولهم ان احد مستشفيات اربيل اصيب اصابات مباشرة بالقذائف المدفعية. واضطر سكان الاحياء الى مغادرة منازلهم هربا من المعارك.

وذكرت مصادر كردية ان المعارك الدائرة في كردستان بين الحزب الدمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني اسفرت منذ ٢٤ كانون الاول الماضي عن سقوط مئات القتلى.

وطلب مندوبو اللجنة الدولية الموجودون حاليا في شمال العراق من طرفي القتال احترام السكان المدنيين والاعتناء بالمصابين والمعتقلين.

«سؤال بلدي - جامعي»

● بقلم: علي عاشور ●

● نشرت احدى الصحف الصباحية، مؤخرا، خبرا مفاده ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والوزير الاسرائيلي، يوسي سريد، سيحاضران سوية في جامعة بن غوريون (في بئر السبع)، وذلك في نطاق دورة ينظمها الدكتور حاييم غوردون – من الدائرة الثقافية في الجامعة.

وقد اثار هذا الخبر (الذي انقله عن «دفار» ٩٥/١/١٦) غضب عضو بلدية بئر السبع ايلي بوكر فطلب في جلسة لادارة البلدية (٩٥/١/٨) ان يتخذ المجلس البلدي موقفا حازما تجاه هذه الزيارة يعلن فيه ان «عرفات وسريد هما ضيفان غير مرغوبين» في بئر السبع، وزيارتهما المشتركة للجامعة يمكن ان تؤدي الى اضطرابات في المدينة»!

وعلى الاثر اصدر مدير دائرة العلاقات مع الجمهور في الجامعة، يورام هوروفتس، البيان التالي:

«دعوة عرفات لزيارة الجامعة لم تبحث ابدا مع ادارة المؤسسة (الجامعة)، وهي (اي المؤسسة)، من جانبها، لم توجه اليه اية دعوة»!

ويبدو ان هذا البيان قد هدّأ من «روع» عضو البلدية ايلي بوكر.

ولكن خبرا اخر، نشر في احدى الصحف يوم الثلاثاء، من الاسبوع الماضي، اثار غضب ايلي بوكر من جديد، يقول الخبر ان رئيس هبوعيل بئر السبع لكرة القدم ران بيسح يعمل على نقل طليعة منتخب فلسطين، مواطن مدينة الخليل خلدون سمرة، الى صفوف هبوعيل بئر السبع.

وقد هدد ايلي بوكر، في توجهه لرئيس البلدية اسحق رجر بأنه سيطلب «وقف المخصصات المالية لفريق هبوعيل التي تؤخذ من دافع الضرائب»! واتهم رئيس هبوعيل بأنه «يتخذ مواقف سياسية صريحة من نطاق وظيفته» (متناسيا، مثلا، عدد الزنوج (الذين هم في نظره اقرب اليه من الفلسطينيين) الذين عملوا ويعملون في فرق اسرائيل الرياضية).

واضح ان ايلي بوكر اراد ان «يقتدي» برئيس بلدية القدس اهود اولمرت – الزعيم الليكودي المعروف – الذي اقام الدنيا ولم يقعدها، قبل بضعة اشهر، لمجرد ان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، اعلن، في حينه، عن نيته في زيارة القدس.

وانا هنا لا اريد ان الوم لا ايلي بوكر ولا اهوّد اولمرت فكلا الرجلين يعارضان «عملية السلام» مع الفلسطينيين ويتصيدان في مياه التحريض العكرة على ياسر عرفات وسائر قادة الشعب الفلسطيني – علما بأن وضع القدس – «عاصمة اسرائيل الابدية» – يختلف عن «عاصمة النقب» – بئر السبع، وبأن الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، لم يتقدم – على حد علمي – بأية مطالب بالنسبة لبئر السبع.

ولكني الوم، اكثر ما الوم، ادارة جامعة بن غوريون التي تحمل اسم الزعيم الاول لاسرائيل الذي طالب، مباشرة بعد حرب الخامس من حزيران ١٩٦٧، بانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة، في اسرع وقت ممكن، لانه رأى في استمرار الاحتلال الاسرائيلي لهذه الاراضي خطرا على اسرائيل نفسها وعلى امنها ومستقبلها.

فادارة هذه الجامعة، بدلا من ان ترحب بزيارة عرفات – سريد المشتركة للجامعة، وتعتبرها شرفا لها، سارعت – على لسان يورام هوروفتس – الى اصدار بيانها المذكور الذي يتنصل من هذه الزيارة.

اما رئيس بلدية بئر السبع اسحق رجر فقد لزم، على ما يبدو، جانب الصمت تجاه مثل هذه الزيارة، كذلك لم يعلّق الوزير سريد بشيء حولها.

وسؤالي موجه، في وقت واحد، الى ادارة جامعة بن غوريون والى رئيس بلدية بئر السبع: هل تؤيدان مثل هذه الزيارة ام تعارضانها؟

وارجو ان اسمع رأي الوزير سريد في موقف جامعة بن غوريون من زيارته المشتركة للجامعة مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

□ بول ماري ديلاغورس □

لقاء عرفات - رابين



● لقاء اليوم (امس – المحرر) عند الحدود بين قطاع غزة واسرائيل، يجمع بين ياسر عرفات ويتسحاق رابين وشمعون بيرس. وقد يكون من المبالغة القول ان هذا اللقاء كان يمكن الا يحصل! فقد تضاعف عدد المسؤولين الفلسطينيين الذين اوصوا بان تتوقف بالكامل المفاوضات مع اسرائيل اذ برأيهم، ان تزايد اقامة المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية، انتزع جوهر مفاوضات السلام واكمل افراغ اتفاق اوسلو من مضمونه الذي لم يحترم، اصلا، من جهة جداوله الزمنية المحددة. وفي النهاية ظهر خطر ايقاف مسيرة السلام بالكامل وبشكل مأساوي قياسا لما كان عليه في السابق، لان عدم التقدم في هذا الميدان كما في غيره، يعني التراجع!

ولا شك ان وحدة الاعلان عن ايقاف المفاوضات كان يمكن ان يفسر على الارض فيما بين الفلسطينيين، انفسهم، كاشارة للعودة الاكيدة للانتفاضة كما كان يمكن في الوقت نفسه ان يفهم من قبل العديدين على انه تأكيد لصحة آراء المعارضين لاتفاق اوسلو! ولم يكن هناك من تعقل او خطوة اخرى يخطوها يتسحاق رابين في الساعة الاخيرة سوى اعلانه امس الاول، عشية لقائه مع ياسر عرفات، عن «تجميد فعلي» لبناء مستوطنات جديدة في الضفة الغربية. ويجب القول اننا كنا عشية ازمة سياسية كبيرة في اسرائيل. فوزراء حزب «ميرتس» الاربعة اتوا الى رابين ليعلموه بانهم سيستقيلون فورا اذا لم يتم ايقاف بناء المستوطنات! لكن رابين انقذ في اللحظة الاخيرة حكومته ومسيرة السلام! وبالرغم من هذا فاننا لا نبني اوهاما! فقد تقرر في الواقع ان يتضمن هذا التجميد لبناء المستوطنات الاسرائيلية، بالاستثناءات الامر الذي يفتح الباب امام اي مستوطنة جديدة كما كانت الحال الى هذا الوقت. لكن هذه الاستثناءات في حال حدوثها ستخضع للجنة وزارية تضم وزيرا ممثلا لحزب «ميرتس». في كل الاحوال، انها مشكلة الاستيطان التي ستحدد ما اذا كان اللقاء الاسرائيلي – الفلسطيني سيفضي الى استئناف جدي للمفاوضات او لا!

السلطات البحرانية تبعد شيخا رابعا الى دمشق!

* الشيخ عادل الشعلة (٢٨ عاما) نقل من سجنه الى المطار ومنه الى دمشق *

● نيقوسيا – و.ص.ف – اعلنت المعارضة البحرانية في بيان وصلت نسخة منه، امس الخميس الى وكالة الصحافة الفرنسية في نيقوسيا ان السلطات البحرانية ابعدت الشيخ عادل الشعلة (٢٨ عاما) امس الاول الاربعاء، الى سوريا في اعقاب التظاهرات الاخيرة المناهضة للحكومة في البحرين.

واوضح بيان «حركة احرار البحرين» التي تتخذ من لندن مقرا لها، ان الشيخ الشعلة اعتقل في السابع من كانون الثاني الجاري واقتيد فورا من سجنه الى مطار المنامة ومنه ابعد الى دمشق.

ويرفع هذا الابعاد الى اربعة عدد رجال الدين البحرانيين الذين ابعدوا الى الخارج. فيوم الاحد الماضي ابعد الشيخ علي سلمان الذي تسبب اعتقاله في الاضطرابات في البحرين الى دبي التي توجه منها الى لندن يوم الاثنين الاخير حيث طلب اللجوء السياسي.

وذكرت الصحافة البريطانية ان الشيخ سلمان واثنين اخرين ابعدا في الوقت نفسه حصلوا على اذن بالاقامة الموقتة في بريطانيا في انتظار احتمال حصولهم على اللجوء السياسي.

من جهة اخرى، اكدت «حركة احرار البحرين» في بيانها ان السلطات البحرانية تواصل حملات الاعتقال في البحرين ونشرت لائحة بعشرين شخصا من مختلف القرى الشيعية في البحرين اعتقلوا مؤخرا. وقد اوقعت الاضطرابات في البحرين حتى الان ستة عشر قتيلا كما تقول المعارضة وقتيلا واحدا كما تقول السلطات.

سلطة الحدائق الوطنية توسع نشاطاتها في الوسط العربي

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – تجري يوم غد السبت، جولة في قيساريا وصفورية وبيسان وعين جالوت، لنحو (٥٠) من مديري المدارس ومركزي الرحلات والتربية الاجتماعية في الطيبة.

وقالت المسؤولة عن الوسط العربي في سلطة الحدائق الوطنية، فاتن رابي، انه تقرر في نطاق برنامج (٩٥)، توسيع النشاطات التي تقوم بها السلطة في الوسط العربي، لتعريف الجمهور على المواقع الاثرية والتاريخية وتوطيد ارتباطه بها.

واكدت فاتن رابي، ان سلطة الحدائق الوطنية على استعداد للتعاون مع جميع المدارس العربية في تنظيم الرحلات لضمان استفادة الطلاب منها وتعريفهم على تاريخ وحضارة بلادهم.

افتتاح مركز للارشاد والثقافة في اعدادية الناصرة



● في الصورة اعلاه عدد من المشاركين في الافتتاح ●

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، سماهر حافي – بمبادرة مشتركة بين بلدية الناصرة ووزارة المعارف والثقافة ومركز ثقافة الشعوب لابناء الشبيبة في القدس تم افتتاح مركز للارشاد وثقافة الشباب في المدرسة الاعدادية «ب» في الناصرة.

وشارك في الافتتاح، نائب رئيس البلدية، سهيل دياب، ورئيس مجلس ادارة مركز ثقافة الشعوب لابناء الشبيبة في القدس، وعوديد كوهين مدير ادارة الشبيبة والمجتمع في وزارة المعارف وتوفيق زحالقة، مدير ادارة الشبيبة والمجتمع في الوسط العربي.

ومن مركز الارشاد السيد محمود زعبي ومن وزارة الرفاه الاجتماعي، السيد سميح القاسم. كما شارك لفيف من المفتشين وموظفي البلدية ومديري المدارس ومعلمين من الناصرة وضواحيها.

ملثمان يسرقان مجوهرات بقيمة نصف مليون دولار في باقة الغربية!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قام ملثمان، صباح امس الخميس، بسرقة مجوهرات، من سيارة تجارية في باقة الغربية، تقدر قيمتها بنصف مليون دولار.

وكان الملثمان قد وصلا الى جوار حانوت مجوهرات في القرية وانتظرا وصول السيارة المحملة بالمجوهرات، ومع وصولها اخرجا السائق منها واطلقا الرصاص، مما ادى الى كسر زجاج السيارة، ثم سرقا كل ما تحتويه من مجوهرات.

وحتى مساء امس، لم تتمكن الشرطة من ضبط احد.

حريق يأتي على محتويات بيت في الطيبة

● الطيبة – لمراسلنا محمد ابو اصبع – شب حريق امس الخميس، في بيت المواطن مسعود عراقي مصاروة، وأتى على كل محتوياته. ويعتقد ان الحريق نجم عن تماس كهربائي وقع في حدود الساعة الثانية عشرة ظهرا وسرعان ما امتدت النيران الى ارجاء البيت فيما حاول الاهالي اخماد النار.

وخاطر البعض في اقتحام النار خشية ان يكون في البيت اطفال ينتظرون من ينقذهم الا ان احدا لم يصب لحسن الحظ.

وقدرت الخسائر المادية بعشرات الاف الشيكلات فيما ذكر شهود عيان ان النار ادت الى تداعي القصارة في البيت!

افتتاح قسم للخدمات النفسية في المستشفى الانجليزي في الناصرة

● في الصورة اعلاه نائب وزير الصحة نواف مصالحة يلقي كلمته والى جانبه منصة حفل الافتتاح ●

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة – افتتح، امس الخميس، قسم الخدمات النفسية في الناصرة والقضاء، في مستشفى الانجليزي، بحضور نائب وزير الصحة، نواف مصالحة، ومسؤولي وزارة الصحة وصندوق المرضى وطاقم الاطباء، والعاملين في مجال الخدمات النفسية.

وكشف من خلال المداخلات التي قدمت، عن المشكلة التي يعاني منها الوسط العربي في تقديم وتلقي العلاج النفسي وعدم توفير المراكز الكافية. والقسم الذي افتتح في المستشفى الانجليزي، هو الاول من نوعه، الذي سيخدم الناصرة والمنطقة.

وفي حديث لـ «الاتحاد»، قال مدير مستشفى الانجليزي، د. نخلة بشارة: «ان القسم يعمل منذ خمس سنوات بشكل مصغر ويتمويل من المستشفى دون مساعدة اي طرف، وفقط في شهر تشرين الثاني الماضي، ابلغتنا وزارة الصحة انها ستقوم بدعم وتمويل القسم وتعهدت بناء قسم جديد يتسع لعشرة اسرة».

ويعمل القسم حاليا يومين في الاسبوع بمسؤولية د. كمال فرحات ولديه خمسة حالة.

وفي الافتتاح الذي اقيم امس، واداره د. نبيل جرايسي قدمت عدة تحيات، من السيد نواف مصالحة نائب وزير الصحة والدكتور نخلة بشارة، مدير المستشفى الانجليزي والدكتور موطي مارك، رئيس خدمات الصحة النفسية والسيد دخيل حامد، القائم بأعمال رئيس بلدية الناصرة، واكد الجميع على اهمية افتتاح مثل هذا القسم والعمل من اجل توسيع الخدمات النفسية في الوسط العربي.

وقدمت مداخلات بمشاركة د. كمال فرحات، مدير قسم الخدمات النفسية في المستشفى ودينا فلدمان، مركزة الابحاث الخاصة في هذا المجال ود. شنيدمان ميخائيل مدير مستشفى طيرة الكرمل للامراض النفسية والسيد شلومو صباغ المدير الاداري للمستشفى ونافا بيري مسؤولة خدمات «عيران».

وتبين من خلال الحديث بأن هناك مشكلة في عدد المرضى العرب الذين يتوجهون للعلاج النفسي، اذ ان نسبتهم منخفضة جدا مقارنة مع الوسط اليهودي، و(٥٪) منهم فقط يصلون بواسطة الطبيب المعالج. وتبين ان النسبة الاعلى للعرب الذين يتلقون العلاج النفسي في المستشفيات موجودة في مستشفى المزرعة وتصل الى (١٩٪) وفيما بعد يأتي مستشفى «شاعر منشيه».

لاول مرة في مهرجان جرش:

الفرقة النصراوية للرقص الشعبي والحديث تقدم برنامجها «موال»

● في الصورة، معين شمشوم واكرم مصاروة ●

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – لاول مرة، ستحتضن مدينة جرش الاردنية، فرقة عربية من اسرائيل لمدة يومين من ايام مهرجان جرش الفني.

وتم الاتفاق بين الاستاذ معين شمشوم والسيد اكرم مصاروة، مدير مهرجان جرش، على احتضان الفرقة النصراوية للرقص الشعبي والحديث «موال» بقيادة الفنانين، الثنائي نهاد ومعين شمشوم.

وكان الاستاذ شمشوم، قد وقع هذا الاسبوع على اتفاقية، لتقديم برنامج «موال» خلال يومي (٢٤ و٢٥/٧/١٩٩٥)، حيث سيقام المهرجان ابتداءً من (١٩/٧ حتى ٥/٨/١٩٩٥).

وفي حديث لـ «الاتحاد»، قال الاستاذ معين شمشوم: «لقد لاقينا تجاوبا كبيراً من قبل المسؤولين الاردنيين الذين اطلعوا على اعمال الفرقة من خلال كراس خاص وشريط فيديو، وهذا الامر نعتبره خطوة اخرى الى الامام من اجل تقدم وتطور الفرقة». واكدت المربية نهاد شمشوم، التي تبذل جهوداً خاصة لتأهيل شابات وشبان يعشقون هذا النوع من الفن الراقي، على ان قبول الفرقة للمشاركة في مهرجان جرش، ليس فخراً للفرقة فقط بل لكافة الجماهير العربية والجمهور الخاص الذي عمل على دعم الفرقة».

وعلمنا بأن مجموعة كبيرة من الفنانين العرب ستشارك في المهرجان، بينهم المغنية القديرة، ماجدة الرومي والفنان العراقي، كاظم الساهر والمغنية السورية، اصالة نصري.

تمديد اعتقال الشقيقين خطاب من الناصرة بتهمة الاعتداء على العميل عماد البلعاوي!

* الشقيقان ينكران التهمة *

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – مددت محكمة الصلح في الناصرة، اعتقال الشقيقين نزار واياد خطاب من الناصرة، الى حين الانتهاء من الاجراءات القانونية، بعد اعتقالهما للاشتباه بأنهما اعتديا على المدعو عماد البلعاوي، احد المعروفين في الناصرة كمتعاون مع سلطات الاحتلال.

وكانت الشرطة قد اعتقلت الشقيقين للاشتباه بأنهما اعتديا على المدعو البلعاوي. وجاء في طلب الشرطة، ان الشقيقين وبالتعاون مع شخص ثالث استعملوا المطرقة والطورية والعصي مما ادى الى اصابة البلعاوي باصابات جدية في رأسه ومعظم انحاء جسمه. كما جرى قطع سلك الهاتف التابع للمعتدى عليه.

فيما تبين من التقرير الطبي ان المعتدى عليه اصيب بجرح خفيف في رأسه واغمي عليه لمدة قصيرة، حسب ادعاء المريض، وقد غادر المستشفى النمساوي بعد تلقيه العلاج، والساعات التي قضاها هناك كانت للمراقبة فقط.

وقد انكر الشقيقان التهمة الموجهة ضدهما.

كشف مهربين مفترضين للأسلحة في الجبهة الاسـلامية للانقاذ في المانيا

● بون - «و.ص.ف.» - اكد رئيس مكتب حماية الدستور (الاستخبارات الداخلية) في المانيا، ايكهارد فيرتيباخ، انه تم التعرف على اعضاء في الجبهة الاسلامية للانقاذ يقيمون في المانيا ويشتبه بانهم متورطون في تهريب اسلحة الى الجزائر.

واكد رولف هانيش وهو متحدث باسم النيابة الفدرالية المسؤولة عن شؤون الارهاب ان تحقيقاً بدأ ولم يكشف اي تفاصيل اخرى. الا انه اوضح انه يشكّ في وجود مجموعة اجرامية.

ونفى هانيش الانباء التي ذكرتها محطة التلفزيون الحكومية «آ.ار.دي» واكدت فيها ان السلطات الالمانية جمعت معلومات كثيرة حول هذا الموضوع الا انها لم تتخذ اي اجراء بسبب مشاكل تتعلق بالصلاحيات بين الدولة الاتحادية والمقاطعات.

وقال فيرتيباخ ان السلطات الالمانية لديها مؤشرات تثبت ان اراضي المانيا تستخدم لمرور شحنات اسلحة الى الجزائر. واضاف انها قادمة «على الارجح» من دول اوروبية شرقية لتنقل الى الجزائر عبر المانيا او فرنسا او سويسرا.

اقسـام الشـرطـة المصـريـة تشهد الاف الزيجات سنوياً

*** ضباط الشرطة يتدخلون لعقد الزيجات درءاً لفضيحة او حماية لفتاة او لحل مشكلة اجتماعية**

*** تقدير بأن نصف هذه الزيجات لا ينجح ***

● القاهرة - «و.ص.ف.» - تشهد اقسام الشرطة المصرية سنوياً الالاف من عقود الزواج بين شبان وشابات يتوجهون الى ضباط الشرطة طالبين تدخلهم بعد فشلهم في اقناع ذويهم او لحل مشكلة اجتماعية غالباً ما تكون الفتيات ضحية لها.

ويقول اللواء رضا الكردي من قسم حي بولاق الدكرور الشعبي، جنوبي القاهرة، الذي يعيش فيه قرابة مليوني شخص ان القسم يشهد الكثير من هذه الزيجات بمعدل «مرة كل شهرين على الاقل».

وتفيد جمعية المأذونين الشرعيين في مصر ان اكثر من عشرة آلاف عقد قران تعقد في اقسام الشرطة كل عام لكن نصف هؤلاء الازواج تقريباً لا يعيشون كزوجة وزوج كما انهم غالباً ما ينتهون الى الطلاق بعد اشهر من عقد القران. وتبلغ نسبة الطلاق في مصر حوالي ٢٪.

وقال الكردي ان هذه الزيجات تحدث في معظم الحالات بعد ان تلجأ فتاة اقامت علاقة مع رجل، الى قسم الشرطة للمساعدة خوفاً من الفضيحة والعار و«طلباً للستر»، وخصوصاً المرأة الريفية التي «تخشى قتلها» من قبل افراد عائلتها.

كهنـة بوذيون يهددون بشن حـملة ضد البابـا!

*** البابا اعتبر نظرية التجرد عن العالم التي تدعو اليها البوذية «سلبية» ***

●كولومبو - و.ص.ف - احتج نحو مئة كاهن بوذي، امس الخميس، في كولومبو على تصريحات للبابا يوحنا بولس الثاني حول البوذية اثارت جدلا وهددوا بشن حملة عالمية ضده اذا لم يقدم اعتذارات.

وعشية وصول البابا، اليوم الجمعة، الى كولومبو سلم الكهنة رسالة الى رئيسة سيريلانكا شاندريكا كاماراتونغا وتفرقوا بعد ان حصلوا على ضمانة بانها ستدرس الرسالة وستصدر بيانا بهذا الشأن.

وقال ناطق باسم هؤلاء الكهنة «نريده ان يقدم اعتذارات. والا سنطلب من كافة البوذيين في العالم ان ينضموا الى حملتنا حتى يتراجع عن تصريحاته».

ودعت السلطات الدينية البوذية الى مقاطعة زيارة البابا بسبب هذه الملاحظات التي اعتبرت معادية للبوذية ووردت في كتاب البابا «ادخلوا في الامل». وكان البابا اعتبر في كتابه ان نظرية التجرد عن العالم التي تدعو اليها البوذية «سلبية».

وقد اعربت الكنيسة الكاثوليكية السريلانكية عن اسفها، لكن الاتحاد الذي يضم كافة المنظمات البوذية لا يزال يطالب باعتذارات شخصية من البابا.

عمرو موسى:

موقف مصر من معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية سيحفظ المصالح المصرية!

● هيكل: السلام الشامل لن يتحقق في ظل امتلاك اسرائيل لكمّ كبير من الاسلحة النووية ●

●القاهرة - «و.ص.ف» - اعلن وزير الخارجية المصري عمرو موسى، امس الخميس، ان مصر «ستوضح موقفها» من معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية «في حينه بما يضمن الحفاظ على المصالح المصرية».

وتشترط مصر للموافقة على تمديد هذه المعاهدة انضمام اسرائيل اليها، وتخوض حملة اعلامية لحملها على ذلك.

وقال موسى في تصريح صحفي ردا على سؤال حول سريان المعاهدة في حال موافقة اغلبية الدول الموقعة عليها على تمديدها خلال الاجتماع المقرر عقده في نيسان المقبل في نيويورك «ان هذه مسألة قانونية ومصر ليست الحاكمة على العالم والمسألة خاصة بالتزامات مصر والتزامات اسرائيل والتزامات دول المنطقة في اطار اقامة منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل واننا نتحدث هنا على المستوى الاقليمي وليس الدولي».

وقال موسى «هناك مشكلة بين مصر واسرائيل بالنسبة للوضع الاقليمي وهذه المشكلة يجب التطرق اليها بكل موضوعية وايضا بكل حزم وهذا ما نقوم به».

من ناحية اخرى اقترح الكاتب والصحافي المصري محمد حسنين هيكل انشاء مفاعلات نووية تشارك فيها عدة دول عربية مؤكدا ان امتلاك اسرائيل لكمّ كبير من الاسلحة النووية يعيق تحقيق سلام عادل في الشرق الاوسط.

وقال هيكل خلال لقاء فكري عقد في اطار معرض القاهرة الدولي للكتاب ان «على عدد من الدول العربية المشاركة في انشاء مفاعلات نووية قوية لان دولة عربية واحدة غير قادرة على انشائها» وان ذلك يجعل من «الصعب الاعتداء عليها او تدميرها».

وقال هيكل «المشكلة ليست في توقيع او عدم توقيع اسرائيل على اتفاقية منع انتشار الاسلحة النووية وانما في انها اصبحت تمتلك ٢٠٠ قنبلة نووية في مخازنها». وأضاف «اذا ما وقعت اسرائيل فسيؤدي ذلك الى تفتيش المفاعلات وليس الى تفتيش المخازن».

وأوضح هيكل ان «السلام الشامل والعادل في منطقة الشرق الاوسط لا يمكن ان يتحقق في ظل امتلاك اسرائيل لهذا الكم الكبير من الاسلحة النووية».

طهران تشجب الحملة الموجهة ضدهـا في المجال النووي!

*** الرئيس الايراني رفسنجاني: الحملة تستهدف حرمان ايران من فوائد العلوم! ***

● طهران - الوكالات - ندد الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني، امس الخميس، بـ «الحملة الغربية» على النشاطات النووية للجمهورية الاسلامية، واتهم الولايات المتحدة بانها تريد «حرمان ايران من فوائد العلوم».

ورفض رفسنجاني، اثناء زيارة للمركز النووي الطبي والزراعي في ضواحي طهران «الدعاية المعادية والتي لا اساس لها، التي تقوم بها بعض الدول الغربية، ولا سيما الولايات المتحدة واسرائيل».

وأكد رفسنجاني، الذي نقلت اقواله وكالة الانباء الايرانية، ان «من حق الايرانيين، مثل بقية الناس، ان يستفيدوا من ثمار العلوم النووية التي يُعمل على حرمانهم منها».

وتأتي تصريحات رفسنجاني ردا على حملة من الاتهامات والتحذيرات الامريكية والبريطانية والاسرائيلية من مخاطر امتلاك ايران السلاح النووي.

وكان وزير الخارجية البريطاني دوغلاس هيرد قد اعتبر، امس الاول الاربعاء، ان ايران تشكل «الخطر النووي الرئيسي» بعد الحرب الباردة.

وكانت اسرائيل اتهمت ايران، الاسبوع الماضي، بالسعي الى امتلاك هذا السلاح.

وقد كرر المسؤولون الامريكيون هذه الاتهامات في مناسبات مختلفة وخاصة وزير الخارجية، وارن كريستوفر، ووزير الدفاع، وليام بيري، ورئيس مجلس النواب، نويت غينغريتش.

وذكرت الوكالة الدولية للطاقة الذرية، الاسبوع الماضي، ان ليس لديها اي مؤشر على وجود برنامج نووي عسكري ايراني سري يخالف ما تنص عليه معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية التي انضمت اليها ايران.

مـا زال البحث جاريا عن العسكري الامريكي وابنه المفقودين في تركيا

● انقرة - الوكالات - اعلنت مصادر مطلعة في تركيا ان اي معلومات لم تتوافر، امس الخميس، عن العسكري الامريكي وابنه اللذين اعتبرا مفقودين منذ يوم الاحد في كارتالكايا (. . ٢ كم شرق انقرة) حيث كانا يمارسان رياضة التزلج.

واستمرت، امس، عمليات البحث التي تقوم بها فرق تركية وامريكية للعثور على الليفتنانت كولونيل في سلاح الجو الامريكي مايك كوبار وابنه ماتيو.

وحتى ظهر الخميس لم تتأكد معلومات نشرتها، مساء امس الاول الاربعاء، وكالة انباء الاناضول التركية التي افادت ان مجموعة لبنانية خطفت الضابط (٣٧ عاما) وابنه (. ١ اعوام).

وكانت الوكالة ذكرت من دون ان تحدد مصادرها ان حركة «المقاتلون من اجل حرية لبنان» الشيعية المقربة من «حزب الله» خطفت الامريكيين، وانها تشترط لاطلاق سراحهما، اطلاق سراح مصطفى الديراني من المعتقل الاسرائيلي.

وردا على اسئلة وكالة الصحافة الفرنسية قالت المتحدثة باسم الجهاز الاعلامي للسفارة الامريكية في انقرة، مارغريت شميت، انها لن تضيف شيئا على التصريح الذي ادلت به امس الاول.

وقالت «سندرس هذه المعلومات (. .) وليس لدينا اي تعليق طالما اننا لم نحصل على اي تأكيد وما زال البحث جاريا للعثور على المفقودين».

الولايات المتحدة تستورد اكثر من نصف ما تستهلكه من النفط

● واشنطن - و.ص.ف - ذكر المعهد الامريكي للنفط ان الولايات المتحدة كانت تستورد حوالي ٨.٩ ملايين برميل نفط يوميا في ١٩٩٤ وهو كمية تتجاوز لاول مرة نصف ما يستهلكه هذا البلد من النفط.

وقالت دراسة اعدتها هذه الهيئة المتخصصة ان واردات النفط شكلت ٥٠.٤ بالمئة من الحاجة الداخلية للولايات المتحدة بسبب الانخفاض المستمر في انتاج النفط في هذا البلد.

وانخفض انتاج النفط الخام في الولايات المتحدة الى ٦.٦ ملايين برميل يوميا وهو ادنى مستوى للانتاج منذ ١٩٥٤، حسب ما ذكر المعهد الذي اكد ان استيراد النفط ارتفع بنسبة ٣.٤ بالمئة بالمقارنة مع ١٩٩٣.

من جهة ثانية، شهد استخدام النفط انخفاضا بالمقارنة مع مصادر الطاقة الاخرى في الولايات المتحدة ليبلغ حوالي اربعين بالمئة بعد ان كان ٤٨.٧ بالمئة في ١٩٧٧. وقال المعهد في دراسته ان الطلب على الغاز الطبيعي يزداد اكثر من طلب النفط.

وصول اول سفينة لنقل النفط الى كوريا الشمالية

● واشنطن - و.ص.ف - اعلنت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية، كريستين شيلي، ان اول سفينة تنقل نفطا الى بيونغيانغ بموجب الاتفاق النووي بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية وصلت الى هذا البلد الثلاثاء الماضي.

ويقضي الاتفاق بنقل حوالي خمسين الف طن من النفط بقيمة ٤.٧ ملايين دولار الى كوريا الشمالية بواسطة ناقلات نفط ترفع العلمين الصيني والليبيري وتنطلق من مرفأ يوشون (كوريا الجنوبية) الى سانبونغ في كوريا الشمالية.

وقالت شيلي ان فريق الخبراء الامريكيين الذي بدأ محادثات مع السلطات الكورية الشمالية في بيونغيانغ سيبقى في كوريا الشمالية «اسبوعا تقريبا». واضافت ان هذا الفريق موجود في بيونغيانغ «لاجراء محادثات تقنية مع الكوريين الشماليين» تتعلق بالبرنامج النووي لهذا البلد.

بيان عام

في اجتماع اعضاء حركة الشبيبة العربية الطلائعية (سابقا) الذي عقد في جفعات - حبيبة بتاريخ ١/٧ - ١/١٣/ ١٩٩٥ اقر ما يلي:

** تنظيم لقاء سنوي لاعضاء حركة الشبيبة العربية الطلائعية المذكورة في اول ايار من كل سنة وسنعلن عن مكان اللقاء في الوقت المناسب.

** بعد اللقاء مع قيادة حركة الشبيبة العربية التي قامت حاليا وبعد التعرف على اهدافها ومبادئها تم اقامة مجلس استشاري من بين اعضاء حركة الشبيبة العربية الطلائعية لدعم هذه الحركة ونعلن ما يلي:

اننا نرى بهذه الحركة اي حركة الشبيبة العربية التي قامت حاليا بانها حركة ثقافية تربوية تهدف بناء قيادة شابة لتربية الجيل الصاعد بروح وطنية في حبهم لارضهم والتمسك بها وبقيم انسانية المبنية على التفاهم والتعاون والاخوة واحترام الاماني القومية لجميع الشعوب والعمل من اجل السلام، نبذ التطرف والنعرة العائلية والطائفية ومحاربتها. التطوع لخدمة مجتمعهم محاربة الانحرافات الخلقية والسموم، تنمي الشبيبة على عقائد تقدمية على اسس اشتراكية، تعاونية ودمقراطية. العمل على تحقيق المساواة التامة للفتاة والمرأة العربية في اسرائيل في جميع المجالات الاجتماعية والاقتصادية والكفاح من اجل إلقاء جميع ظواهر التمييز اللاحقة بالمواطنين العرب في اسرائيل بمساواتهم التامة مع المحافظة على هويتهم الفلسطينية.

لذلك ندعو اعضاء حركة الشبيبة العربية الطلائعية المذكورة اينما كانوا، مد يد العون والمساعدة لدعم هذه الحركة والمشاركة في مؤتمرها التأسيسي الذي سيعقد في يوم الاحد القادم الموافق ٢٢/ ١/١٩٩٥ في تمام الساعة الخامسة مساء في قاعة الاوديتوريوم شارع - شدروت هنسي ١٣٨ - حيفا.

اعضاء المجلس الاستشاري:

محمود يونس - عرعرة	اوري فنكرفلد - ريديم
حسين فارس - عكا	احمد مصاروة - عرعرة
جمال كنعان - بركا	حسن الزعبي - سولم
حلمي شافعي - عكا	فهد عبود - حيفا
نجيب ناشف - الطيبة	محمد مرعي المزرعة
شحادة حاج يحيى - الطيبة	بروفسور جابي فريوج - حيفا
محمد مهرشم - عكا	محمد مناع - مجد الكروم
رشدي مصاروة - باقة الغربية	محمد سليمان يونس - عرعرة
كمال عراقي - الطيرة	شحادة يونس - عرعرة
علي طالب جهجاه - عرعرة	مزيد عباس - جت الجليل
لطيف دوري - رمات جان	رفيق عثامنة - كفر قرع
محمد غنايم - سخنين	

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء مطيه آشير

اعلان بموجب المادة ١٤٩ (١) من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥

يعلن بهذا انه قدم طلب لترخيص استعمال شاذ (دكان فواكه وخضروات، مواد غذائية ومخزن في مساحة زراعية) في الحوض ١٨١٣٧ قسيمة ١٧ قطعة ١٧٢ في قرية المزرعة.

يحق لكل من يرى نفسه متضررا من اعطاء الترخيص تقديم اعتراض الى اللجنة المذكورة خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

ي. شبيط
رئيس اللجنة

خط الطوارىء لمساعدة ضحايا العنف - حيفا

يعلن عن حاجته لمتطوعات لمساعدة النساء اللواتي يتعرضن للعنف في العائلة

للتفاصيل يمكن الاتصال بهاتف رقم

.٤/٦٧٧٥٥٦ او ٤/٦٦.٨٤٣.

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية الجليل المركزي
اعلان بخصوص المصادقة على خارطة تشكل تغيير خارطة هيكلية محلية

يعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ انه تمت المصادقة على خارطة تشكل تغيير خارطة هيكلية محلية مسماة: خارطة رقم ج/٧١٤٥ التي تشكل تغييرا للخرائط التالية: الهيكلية ج/٩٩٧

المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: جولس

احواض ١٨٤٤٢، ١٨٤٤٩، ١٩.٢٠.

اجزاء الاحواض ١٨٤٤١، ١٨٤٤٣، ١٨٤٤٤، ١٨٤٤٥، ١٨٤٤٨

اجزاء الاحواض ١٨٤٥٠، ١٨٤٥١، ١٨٨٨٥

اهم تعليمات الخارطة: أ) تحديد توجيهات وشروط لتطوير وبناء تخصيصات المساحات في نطاق القرية ب) تخطيط شبكة طرق مع الاخذ بعين الاعتبار الوضع القائم.

لقد نشر اعلان ايداع الخارطة في الوقائع الرسمية رقم ٤٠٢٨ صفحة ٤١١٢ بتاريخ ٩٢/٧/٣٠.

الخارطة المذكورة موجودة لدى مكاتب اللجنة اللوائية الشمال، ومكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الجليل المركزي.

كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع عليها في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

افرايم كريتسلر
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء
لواء الشمال

بيان وتوضيح

في ٩٤/١٢/٣. نشرت الصحيفة المحلية «كل بو» التي تصدر في حيفا والشمال بيانا يتعلق بموضوع استيعاب عائلات اشخاص تعاونوا مع سلطات الامن الاسرائيلية في المناطق، في مدينة حيفا.

وقد توجه اليّ المبادرون لهذا البيان بطلب ادراج اسمي ضمن قائمة المتماثلين مع مضمون هذا البيان.

يؤسفني القول انني وافقت على ادراج اسمي كمتجانس مع فحوى البيان دون ان اكلف نفسي عناء الدخول في اعماق هذه المشكلة وانعكاساتها الاجتماعية.

بعد نشر البيان علمت ان مشكلة الذين تعاونوا مع اذرعة الامن الاسرائيلية في المناطق هي مشكلة معقدة تستدعي توفير الحلول الانسانية لها بشكل لا يلحق الاذى او الضرر بأشخاص آخرين او المس بمشاعرهم وبتقاليدهم.

ابراهام بن شبات
السكرتير العام لنقابة المعلمين



حركة الشبيبة العربية
תנועת הנוער הערבי

نتشرف بدعوة حضرتكم لحضور احتفال حركة الشبيبة العربية بمؤتمرها التأسيسي يوم الاحد الموافق ١٩٩٥/١/٢٢ الساعة ١٧.٣٠ في قاعة «الاوديتوريوم»، شدروت هنسي ١٣٨ – حيفا

باشتراك

وزير الاستيعاب – عضو الكنيست يئير تسبان
وزير جودة البيئة – عضو الكنيست يوسي سريد
نائب وزير الزراعة – عضو الكنيست وليد صادق
رئيس كتلة الجبهة في الكنيست – عضو الكنيست هاشم محاميد
رئيس مبام – حنان ايرز
رئيس بلدية حيفا – السيد عمرام متسناع
ممثل السلطة الفلسطينية – د. عزمي الشعيبي
د. فيصل عزايزة – جامعة حيفا
رئيس شبيبة ميرتس – ايلن جيلئون
مركز هشومير هتسعير . الثر كويلر
رئيس حركة الشبيبة العربية – عهد حمزة

البرنامج الفني

فرقة الموسيقى العربية – بقيادة الاستاذ سهيل رضوان
فرقة الدبكة والرقص الشعبي – يافة الناصرة بقيادة الفنان رمزي حبيب الله
غناء منفرد – المرشدة كوثر بدران

على الشاشة الصغيرة

الجمعة ٩٥/١/٢٠ التلفزيون الاسرائيلي –

فيلم الجمعة

البيضة والحجر



● معالي زايد ●

مستطاع مدرس موضوع الفلسفة ينتقل الى العيش في شقة على السطوح. الساكن السابق في المنزل كان يعمل مطبباً، وما زال زبائنه يأتون الى المكان لتلقي مساعدة ونصائح طبية لمشاكلهم المتنوعة. مستطاع يستعين بمعرفته في موضوعي علم النفس والفلسفة ويتعلم كيف يستعمل وسائل شعبية معروفة لدى المؤمنين بالغيبيات. وفقط – مع كثير من الحظ – يتحول الى مطبب ذي شهرة في مصر.

المثلون: احمد زكي
معالي زايد
ممدوح وافي
احمد غانم

والفيلم من اخراج: علي عبد الخالق.

القناة الاولى:

٦,٣. – موجز اخبار بالعبرية.
٦,٣١ – الاخبار بالعربية.
٦,٤٥ – مسلسل الصور المتحركة.
٧,... – الفترة الاخبارية العبرية.
٨,... – احاديث فكرية.
٨,٣. – كايت وايلي. مسلسل كوميدي.
٩,... – الفيلم السينمائي «الاشجار الكبيرة».
١٠,٤٥ – والد للموضوع – الحلقة الثانية.
١١,١. – عائلة متحابة – «القلب الشجاع».
١٢,... – تراث – الحلقة الرابعة – مصر وحضارتها.
١٣,... – زومبيط لشؤون الحاسوب.
١٣,٣. – قبل الجندية.
١٤,... – كونسيرت للصغار.
١٥,... – الاخبار بالروسية.
١٥,٣. – من سفر التكوين.
١٦,... – ملحق مساء جديد مع امنون ليفي.
١٦,٣. – الاخبار بالانجليزية.
١٦,٤. – عائلات. الحلقة (١٦٤)
١٧,.٥ – على الشاشة – عرض البرامج العربية.
١٧,١٥ – فيلم الجمعة العربي (انظر الاعلان)
١٩,... – الاخبار العربية – الاسبوع في ساعة.
٢.,... – الفترة الاخبارية العبرية.
٢١,.٥ – نهاية الاسبوع مع يثير ليبد.
٢٢,.٥ – بسبب الشك. الحلقة الثامنة.
٢٢,٥٥ – موجز اخبار بالعبرية.
٢٣,... – فيلم السهرة «سيدي القانون».

القناة الثانية:

٨,... – مكان صغير (اعادة)
٨,٣. – مع الافلام.
٩,٣. – الحاسوب وانا.
١.,... – مسارات – مسابقة بالعربية.
١.,.٢ – رجل خالد – مسلسل وثائقي.
١.,.٥ – الى الامام ايها الاولاد. فيلم.
١٣,... – مجلة الرياضة العالمية لجيليت.
١٣,٣. – افلام للطلاب «المواسرجي».
١٤,... – الاخبار بالعربية.
١٤,٣. – غبريئيلا.
١٦,... – الجميلون والشجعان.
١٧,.٥ – من الرئيس؟
١٧,٣٥ – هذا هو.
١٨,٢٥ – جمعة حية – برنامج من بيت جيد.
٢.,... – السؤال التالي – مع يارون لندن.
٢.,٤٥ – مصلحة الترفيه مع دودو طوباز.
٢٢,٢. – «المسافر الثامن» (الولايات المتحدة ١٩٧٩)

السبت ٩٥/١/٢١ التلفزيون الاسرائيلي –

القناة الاولى:

١.,... – مسلسل صور متحركة.
١.,٢٥ – اوليفر تويست.
١.,٥٥ – مجلة الفن.
١١,١٥ – حصاد الآثام. الحلقة (٧٩)
١٢,... – صورة وعشرون سؤالا. مسابقة بالعربية.
١٢,٣. – المربية. مسلسل في ثلاثة اجزاء.
١٤,.٥ – «ايها الشرطي احبك» مسلسل بوليسي.
١٤,.٥ – ستوديا آمال وكمال – عيد الميلاد.
١٥,٢. – القطب الشمالي. الحلقة (١١)
١٥,٤. – «انتصار مضاعف» فيلم تلفزيوني.
١٧,... – الاخبار بالانجليزية.
١٧,١. – مجلة التلفزيون.
١٧,٤. – ليلى نجار تستضيف.
١٨,٣. – مساء الخير – اغان ورقص.
١٩,... – الاخبار بالعربية.
١٩,٣. – عين لعين. برنامج فولكلور.
٢.,... – العالم من حولنا – البرنامج الاخباري بالعبرية.
٢١,... – فيلم «عودة مارتن جر».
٢٢,.٥ – شيء من الافلام.
٢٣,١٥ – موجز اخبار بالعبرية.
٢٣,٢. – اسطورة بيت مكجرغور. الحلقة (٢١)
٢٤,.٥ – نهاية الارسال.

القناة الثانية:

٨,... – صباح من البسط – وفيه: رامبو، باور رانجر، جم، البرنامج الذي تختارون.
١١,١٥ – مسألة وقت.
١١,٤٥ – حديث الاصابع.
١٢,... – ملف اعلامي.
١٢,٣. – «قصة متنقلة في العالم» تلاميذ اسرائيليون في الدار البيضاء.
١٣,... – شخصيات تاريخية.
١٤,... – تسعة الى خمسة.
١٤,٣. – غبريئيلا.
١٦,... – شاطئ بارادايس.
١٦,٣. – خمسة وحميشاه.
١٧,... – موجز اخبار بالعبرية.
١٧,.٥ – برلمان لندن.
١٨,... – رافي داك.
١٨,٢. – ضفادع النينجا. (الولايات المتحدة ١٩٩١)
٢.,... – الاخبار بالعبرية.
٢.,.٣ – بابا. الحلقة الثامنة والاخيرة.
٢١,... – «في اثر الكنز الغرامي» – (الولايات المتحدة ١٩٨٤)
٢٣,... – «ملك الحي» – رواية اسرائيلية.
٢٤,١٥ – شعر.

حدث في مثل هذا اليوم

(٢.) كانون الثاني

١٩٦٦ – انديرا غاندي تصبح رئيسة للوزراء في الهند.
١٩٩٣ – الكنيست تلغي القانون الذي يحظر الاتصال بمنظمة التحرير الفلسطينية.

(٢١) كانون الثاني

١٩٢٤ – وفاة قائد الثورة الاشتراكية فلاديمير لينين عن (٥٤) عاما.
١٩٥٧ – ازمة السويس: الجمعية العامة للامم المتحدة تتبنى بغالبية (٧٤) صوتا مقابل صوتين مشروع قرار افرو اسيوي يدعو الى سحب القوات الاسرائيلية من سيناء.

كلمات متقاطعة

لغز رقم (٢١.)

● اعداد: سميرة ونبيلة مسلم – الناصرة ●

افقيا:

١) مدينة اسرائيلية – من الحيوانات – متماثلان.
٢) من حقوق العروس (معكوسة) – لقب ملك ايران سابقا – خراب.
٣) كتاب نثري للشاعر حافظ ابراهيم (معكوسة) – حرف جزم.
٤) من مؤلفات جبران خليل جبران (غير معرفة) – في السلم الموسيقي – حرفان مختلفان.
٥) احسان – افوز – ذل (معكوسة).
٦) يعالج (معكوسة) – «بوم» (مبعثرة).
٧) لا تفطرا (معكوسة) – يجيئا.
٨) اربط (معكوسة) – يدهنون – قادم.
٩) مانع للحرارة – اعمال ماضية.
١.) حسم – كارثة.
١١) ارشد – حرب نشبت بين قبيلتي بكر وتغلب – حبي (معكوسة).
١٢) جرّب – امتلاء.
١٣) اغنية لفريد الاطرش – اغنية لفريد الاطرش.

عموديا:

١) شاعر جاهلي من اصحاب المعلقات.
٢) طلع (للهواء، معكوسة) – محارب.
٣) اكلة شعبية (معكوسة) – يوحي.
٤) بمعنى رجع (للشيك) (بالعامية) – حب – عكس «اربط».
٥) علم مؤنث – شاطئ سباحة.
٦) من كبار الملحنين المصريين (معكوسة) – من الطيور.
٧) من مؤلفات جبران خليل جبران – من اسماء المعلقات (معكوسة).
٨) علم مؤنث – علم مؤنث (معكوسة).
٩) من الاطراف – اول من وضع اصول النحو العربي (معكوسة).
١.) صباغ – ابحث – حرف جر.
١١) لجأت – علم مذكر.
١٢) من مؤلفات ابي العلاء المعري.
١٣) من اسماء المعلقات – صاحب مذهب ديني.

حل لغز (٢.٩)

افقيا:

١) كارم محمود.
٢) عروة – عطارد.
٣) نير – زيف – ين.
٤) امانة – معين.
٥) نديم – يحن.
٦) يوم – رواتب.
٧) سيف – تسريب.
٨) مشير – رتبة.
٩) شق – وصلا – ي. ي.
١.) الفارابي.

عموديا:

١) عنابي – مشى.
٢) كريم – استقل.
٣) اورا غير.
٤) هر – ند – وا.
٥) زهير – مصر.
٦) مدي – موت – لا.
٧) مفرح – اسراب.
٨) ما – عنترة.
٩) وطني حبيبي.
١.) دعيني – بتير.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة ٢./١، غائما جزئيا وباردا. ويستمر على هذه الحال غدا السبت وبعد غد الاحد ايضا. ويتوقع غدا السبت سقوط امطار خفيفة، وخاصة في شمال البلاد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● القدس وضواحيها ٩ ● تل ابيب وضواحيها – ١٦ ● حيفا وضواحيها – ١٥ ● ايلات – ١٩ ● جبال الجليل – ٧ ● المروج الشمالية – ١٥ ● جبال المركز والجنوب ٩ ● السهل الداخلي – ١٥ ● السهل الساحلي ١٦ ● النقب الشمالي – ١٤ ● بحيرة طبريا وجوارها – ١٦ ● منطقة البحر الميت والعربة – ١٨.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية – غربية معتدلة ويكون البحر مائجا.

ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٨.) سنتيمترا و(١٢.) سنتيمترا وتكون درجة حرارة المياه (١٦) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية الى شمالية شرقية وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل – ١٩٩٥/١/١٩)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٣,.١٧. ش.ج
● جنيه استرليني	٤,٧٣٥. ش.ج
● مارك الماني	١,٩٦٤٤ ش.ج
● فرنك فرنسي	.٥٦٨٨. ش.ج
● فرنك سويسري	٢,٣٢٨٨ ش.ج
● دينار اردني	٤,٢٥٤. ش.ج
●* للمسافرين –	٣,١٨٤٦ ش.ج
● «اسود» –	٣,.٢ – ٣,.٣ ش.ج

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٩٥/١/١٩ (سحب ٩٥/٣)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 469505
فاز بسيارة هوندا الرقم 086190
فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 109857, 585557, 431352, 734304, 773859, 525454, 201322, 637545, 655785, 823935, 053726, 129989, 607752, 567403, 863945, 669103, 394825, 028824, 654002, 332540, 070426, 527840, 142508, 525265, 639682, 220582,
فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 15992, 05313, 02899, 09442, 27417, 42010, 96413, 25927, 61435, 39753, 93885, 46470, 19977, 23223, 30873, 53963, 04308, 59020, 36568,
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 797, 284, 079, 063,
فازت بمبلغ 20 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 74, 27, 53, 00,
فاز بمبلغ 10 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ:25, 57, 49, 51, 35, 79, 85,
فازت بمبلغ 7 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 8

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
الجمعة ٢٠ كانون الثاني ١٩٩٥ الصفحة ٨

اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية تقرر، ازاء المماطلات الحكومية:

العودة الى الاجراءات الكفاحية اذا لم تنفذ وزارتا المالية والداخلية تعهداتهما بشأن الميزانيات، خلال اسبوعين!

■ الوزارتان مطالبتان بتكليف مكتب مختص لاجراء مسح شامل، واقتراح حلول لمشكلة الميزانيات في السلطات المحلية العربية ■

* لجنة الرؤساء تبحث قضايا المحاكم الشرعية والاوقاف الاسلامية، على ضوء بيان من القاضي احمد الناطور، وتقرر عقد اجتماع خاص مع رئيس الحكومة لبحث الموضوع * دعم معركة اهالي قريتي كراد الغنامة والبقارة من اجل العودة الى بيوتهم واراضيهم * بحث آخر التحضيرات لعقد «مؤتمر المساواة» *

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد»، من احمد حمدي - قرر رؤساء السلطات المحلية العربية، في اجتماعهم، امس الخميس، في شفاعمرو، العودة الى اتخاذ الاجراءات النضالية اذا لم تكلف وزارتا المالية والداخلية، خلال اسبوعين، مكتباً مختصاً لاجراء مسح شامل واقتراح حلول لمشكلة الميزانيات في السلطات المحلية العربية.

يذكر ان رؤساء السلطات المحلية العربية كانوا قد علقوا اضرابهم الاخير في الصيف الماضي اثر اتفاق ابرم بينهم وبين وزارتي الداخلية والمالية ومركز السلطات المحلية في البلاد، بتعليق الاضراب شرط تحرير الاموال للسلطات المحلية العربية وتعيين لجنة تحضيرية لمتابعة قضايا ميزانيات السلطات المحلية العربية، وذلك من اجل الوصول الى المساواة. وفي حينه تعينت لجنة وتقرر ان تنهي عملها خلال ستة اشهر. ولكن، ورغم مرور اربعة اشهر على عملها فلا يزال ممثلو وزارتي المالية والداخلية يماطلون في اجراء بحث جدي وعميق في قضية ميزانيات السلطات المحلية العربية.

وقرر الرؤساء ارسال رسائل الى وزارتي المالية والداخلية والى مركز السلطات المحلية في البلاد وابلاغها بأن البند الثالث من الاتفاق لم ينفذ. كما قرر الرؤساء انه في حالة عدم موافقة وزارتي المالية والداخلية على تكليف مكتب مختص لاجراء البحث واقتراح حلول لمشكلة الميزانيات في السلطات المحلية العربية، ستقوم اللجنة القطرية للرؤساء باستئجار مكتب خاص بها للقيام بهذا العمل.

هذا وكان رئيس بلدية الناصرة، المهندس رامز جرايسي، قد قدم بياناً عن عمل اللجنة واكد على مماطلة المسؤولين في الوزارات المختلفة في تنفيذ الاتفاق ودعا الى اتخاذ الاجراءات النضالية في حالة عدم تطبيق الاتفاق.

من جهة اخرى، بحث رؤساء السلطات المحلية العربية في الجلسة ذاتها قضايا الشؤون الاسلامية. وقدم القاضي احمد ناطور استعراضاً لوضع المحاكم الشرعية في البلاد ووضعها من ناحية الابنية التي لا تليق بالمحاكم. كما استعرض في بيانه الخدمات التي تقدم للمواطنين ووضع الاوقاف والمساجد والمقابر والميزانيات المخصصة للمحاكم من ناحية الملاكات ومن ناحية الوضع القانوني للمحاكم لتعزيز موقعها القضائي. وقد ظهر في بيان سماحة القاضي ناطور ان الوضع مأساوي جداً، وبحاجة الى كفاح لتغييره. وبعد الاستماع الى بيان القاضي، اجمع الحضور على العمل من اجل تغيير هذا الوضع وتقديم الدعم الكامل للقاضي ناطور. وقرر الحاضرون عقد اجتماع مع رئيس الحكومة للبحث معه في وضع الشؤون الاسلامية. واعداد ورقة عمل حول المطالب التي ستقدم لرئيس الحكومة. كما قرر الرؤساء اقامة مجالس دينية في كل مدينة وقرية عربية شرط ان لا تكون فئوية. وحول هذا الموضوع، اكد رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، السيد ابراهيم نمر حسين، ضرورة تصعيد الكفاح من اجل تحرير الاوقاف الاسلامية. واضاف «ان هناك اهمالاً كبيراً من قبل الحكومة تجاه الشؤون الاسلامية، لذا علينا العمل بسرعة من اجل اخذ حقوقنا».

كما بحث المجتمعون التحضيرات لمؤتمر المساواة، فقدم الدكتور حنا سويد، رئيس مجلس عيلبون المحلي، تلخيصاً لعمل اللجنة التحضيرية لعقد المؤتمر، فقال: «لقد اوكلنا العمل الى ثماني لجان فرعية متخصصة في مجالات مختلفة، للبدء في اجراء دراسات حول قضية المساواة للجماهير العربية على ان يعين موعد انعقاد المؤتمر بعد استكمال التحضيرات». كما قرر المجتمعون عقد جلسة عمل مع رئيس مركز السلطات المحلية، السيد عادي الدار، من اجل متابعة تنفيذ الاتفاق السابق معه قبل انتخابه لمنصبه حول تمثيل السلطات المحلية العربية في مؤسسات مركز السلطات.

هذا وكان آخر موضوع بحثته لجنة الرؤساء، قضية عودة اهالي قريتي كراد الغنامة والبقارة الى اراضيهم وبيوتهم بعد ان هجروا منها سنة ١٩٥١. وقدم رئيس لجنة متابعة قضايا مهجري القريتين، الدكتور سليمان ستيوي خوالد، بياناً للرؤساء حول مأساة المهجرين. وقرر الرؤساء دعم مطالب اهالي القريتين بالعودة الى قريتيهم.

هذا وكان قد افتتح الاجتماع، السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس بلدية شفاعمرو ورئيس اللجنة القطرية للرؤساء. وقد شارك معظم الرؤساء في النقاش واجمعوا على القرارات التي ذكرت.

عمر سليمان من المشهد يعترف امام المحكمة في الناصرة انه قتل زوجته



● الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة - «نعم. انا قتلت زوجتي.. اننا متزوجان منذ ثماني سنوات ولنا خمسة اطفال، وقعت بيننا مشاكل كثيرة. لقد تكلمت كثيراً مع المحققين عن اسباب وطريقة قتلي لزوجتي، ولا اريد الحديث اكثر عن الموضوع».

بهذه الكلمات ردّ عمر سليمان، من المشهد، المشتبه بقتل زوجته المرحومة خزنة اسماعيل سليمان، يوم ٩٥/١/١٢ خنقاً في بيته، على اسئلة قاضي محكمة الصلح في الناصرة، حاييم غلباز، امس الخميس، في اثناء مثوله امام القاضي للبحث في طلب تمديد اعتقاله.

ووافق القاضي غلباز على طلب الشرطة تمديد الاعتقال لمدة ١٥ يوماً الى حين الانتهاء من التحقيق معه واعداد لائحة الاتهام لتقديمها الى المحكمة المركزية في الناصرة.

وكان الزوج قد تسلل الى الاراضي الاردنية، صباح اليوم الثاني من عملية القتل، وتم كشف امره في الجهة الاسرائيلية بعد ساعات من اختراقه الحدود عبر منطقة مليئة بالاشواك، وباتصال مع الشرطة الاردنية القي القبض على الزوج وسلم للشرطة الاسرائيلية، امس الاول الاربعاء. (اقرأ «الاتحاد»، امس الخميس).

● في الصورة، الزوج المشتبه به في الوسط في اثناء احضاره الى المحكمة لتمديد اعتقاله ●

مسألة اعضاء «الشبيبة» المعتقلين تطرح في لقاء بين غوجانسكي وڤايتسمان

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - طرحت النائبة الجبهوية، تمار غوجانسكي، مسألة اعضاء الشبيبة الشيوعية من منطقة الناصرة المعتقلين حتى انتهاء الاجراءات القضائية ضدهم، امام رئيس الدولة، عيزر ڤايتسمان في لقاء جمعهما، امس الاول الاربعاء.

وكان الحديث في اللقاء تمحور حول المسيرة السلمية والصعوبات التي تعترضها.

وأثارت النائبة غوجانسكي امام الرئيس ڤايتسمان جملة من القضايا الاجتماعية لا سيما قضايا تتعلق بالجماهير العربية في البلاد.

مقتل ملازم اسرائيلي في تدريب عسكري على الغوص

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - كشف، امس الخميس، عن مقتل الملازم ران حاييم كمحي في اثناء تدريب على الغوص قبالة الساحل الاسرائيلي، جرى امس الاول الاربعاء.

وكان الملازم كمحي وهو جندي في وحدة الكوماندو البحرية المختارة نزل الى الغوص برفقة زميل له. لكن الصلة بينهما انقطعت في مرحلة ما واختفت آثاره.

وشرعت قوات البحرية المعززة باعمال البحث عن الملازم كمحي، واستمرت اعمال البحث طيلة ليل الاربعاء / الخميس الى ان وجدت جثته، امس الخميس.

وقد عيّن قائد سلاح البحرية لجنة خاصة للتحقيق في ظروف مقتل الملازم. ويشار الى ان حوادث التدريب في سلاح البحرية قليلة جدا قياسا بالوحدات العسكرية الاخرى.

الصحفي تومي لبيد يعتذر للنائب صالح طريف

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - قدم الصحفي تومي لبيد، اعتذارا للنائب صالح طريف، على ما قاله في البرنامج التلفزيوني الذي يشرف عليه رافي ريشف، واعتبر قولا عنصريا.

وكان لبيد قال في البرنامج حول سلوك النائب يوسف با - غاد (موليدت) بان اول عقاب تلقاه هو كون رئيس جلسة الكنيست التي بحثت امره كان عربيا والمقصود النائب صالح طريف. وهذا ما دفع الاخير الى المطالبة بمنع لبيد من الظهور في التلفزيون وبتدخل رئيس الكنيست للدفاع عن نائبه.

وقد حضر لبيد الى الكنيست بمبادرة رئيسها، بروفيسور شيفح ڤايس، والتقى طريف واعتذر امامه موضحا انه لم يقصد الاساءة له او لابناء الطائفة الدرزية وانه قصد استنكار سلوك النائب با - غاد!

من ناحيته اعتبر النائب طريف القضية منتهية. وتمنى على الصحفيين والسياسيين ان يحذروا في المستقبل لئلا يتفوهوا باقوال عنصرية.

تعيين د. ماجد الحاج عضوا في مجلس التعليم العالي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن وزير التعليم والرياضة البروفيسور، امنون روبنشطاين امس الخميس، عن تعيين د. ماجد الحاج رسميا في مجلس التعليم العالي، خلفا للقاضي يوسف حاج يحيى.

وقال الوزير ان التعيين هو بمثابة مدماك اضافي في سياسة وزارته لتحقيق المساواة بين كل قطاعات المجتمع. واشاد بالدكتور الحاج ونشاطاته لتوطيد العلاقات اليهودية العربية. وهو يمثل - حسب الوزير - الجيل العربي الشاب الذي يجب دمجه على قدم المساواة في جهاز التربية والتعليم والمجتمع بشكل عام.

عودة عامل من حورا الى عمله بعد تدخل النائبة تمار غوجانسكي

● العامل عانى توجها عنصريا من مسؤول في كيبوتس «يوطڤاتا» في وادي عربة ● اعتذار خطي من سكرتير الكيبوتس ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعتذر مدير قسم الارساليات في كيبوتس «يوطڤاتا» في وادي عربة للعامل العربي يعقوب العقبي من بلدة حورا، عن تفوهاته العنصرية التي اسمعها للعقبي.

وجاء الاعتذار خطيا في رسالة بعث بها سكرتير الكيبوتس، دنيال يونوڤيتش، الى النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي، اكد فيها شجب اهالي الكيبوتس بشدة لاي موقف عنصري بشكل عام، واي تصرف عنصري خاصة ضد العرب، وان مدير قسم الارساليات يعتذر ويعرب عن ندمه على ما بدر منه ضد العامل العربي.

وكان يعقوب العقبي، توجه الى النائبة غوجانسكي، هذا الاسبوع، شارحا لها المعاملة العنصرية التي يلقاها من مدير الارساليات آريه سكورنيك.

وفي اليوم الذي اشتكى فيه العقبي للنائبة غوجانسكي، توجهت فورا الى «الكيبوتس»، طالبة شجب تصرف سكورنيك، وضمان عدم المس بالعقبي واعادته للعمل فورا. واكدت في رسالتها انها ستتوجه الى المستشار القضائي للحكومة للتدخل، اذا لم يضع «الكيبوتس» حدا للتوجه العنصري الذي بدر عن سكورنيك.

تهنئة

اجمل باقة ورد نهديها الى الزميلين
د. اياس ناطور - قلنسوة
د. عماد سخنيني - حيفا
بمناسبة انهاء دراسة الطب في جامعة تل ابيب.
الف مبروك. قدما والى الامام
قيصر كبها
د. كسرى كبها
عين السهلة

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

فرع جديدة

دعوة

ندعوكم للاشتراك في اجتماع كادر فرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في جديدة، وذلك في الساعة الخامسة والنصف من مساء يوم غد السبت الموافق ١٩٩٥/١/٢١ في نادي اميل توما في القرية.

نقاط البحث:

- بيان عن العمل البلدي يقدمه رئيس المجلس المحلي الاخ عفيف كيال.
- بيان تنظيمي من اللجنة التحضيرية.
- بيان من شباب الجبهة.
- نقاش حول البيانات.
- انتخاب سكرتارية جديدة للجبهة، حسب النظام الداخلي.

يشترك في الاجتماع وفد من قيادة الجبهة القطرية.

مع التحيات الاخوية
اللجنة التحضيرية

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

فرع عين السهلة

ندعو رفيقات ورفاق الحزب لحضور اجتماع الكادر لدراسة رؤوس اقلام مؤتمر المنطقة الـ ١٣ وذلك اليوم الجمعة ١٩٩٥/١/٢٠ الساعة السادسة والنصف مساء في بيت الرفيق احمد كبها.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
السكرتارية القطرية

لقاء حركات السلام في اسرائيل

تدعو انصار ونشيطي حركات السلام والاحتجاج في اسرائيل الى اللقاء العام الذي سيعقد يوم السبت ١٩٩٥/١/٢١ في قاعة «بيتينو» (شارع القدس ٢٩) في حيفا.

- **مدة اللقاء:** من الساعة العاشرة صباحا حتى الثانية والنصف ظهرا.
- **هدف اللقاء:** التباحث واستخلاص النتائج من اجل تقوية المعركة من اجل السلام العادل الاسرائيلي - الفلسطيني.
- **يشارك في اللقاء:**

* مندوبون عن جميع حركات السلام والاحتجاج في اسرائيل وشخصيات مستقلة يهودية وعربية.
* وفد فلسطيني رفيع المستوى يضم:
- الدكتور حيدر عبد الشافي.
- الدكتور مرعي عبد الرحمن (ابو فارس) - رئيس اللجنة الخاصة بالمنظمات غير الحكومية في السلطة الوطنية.
- مندوبو جمعية الأرض والمياه.

□ **برنامج اللقاء:**

- ١٠.٠٠ - ١٠.٣٠ تسجيل وضيافة.
- ١٠.٣٠ - ١١.٤٥ الجلسة الافتتاحية وتشمل:
* كلمة افتتاح من رئيس مجلس الجبهة القطرية النائب هاشم محاميد. (١٠ دقائق)
* مداخلات قصيرة (مدة كل منها ١٠ دقائق) من:
- د. مرعي عبد الرحمن
- مندوب حركة سلام الآن
- الصحفي حاييم بارعام
- مندوب عن جمعية الأرض والمياه
- الدكتور ايلان بابيه

يدير الجلسة: عوزي بورشطاين.

- ١١.٤٥ - ١٢.٠٠ استراحة قهوة وتوزيع المشاركين الى مجموعات عمل.
- ١٢.٠٠ - ١٣.٣٠ النقاش في (٤) مجموعات عمل:

(أ) النشاط المشترك الاسرائيلي الفلسطيني من اجل السلام العادل.
(ب) نشاط حركات السلام في اسرائيل: واقع جديد... أدوات جديدة؟
(ج) حلقة عمل بمشاركة رجال دين.
(د) قضايا العمال الفلسطينيين في اسرائيل.

- ١٣.٣٠ - ١٤.٣٠ الجلسة الختامية وتشمل:
* محاضرة ختامية للدكتور حيدر عبد الشافي
* اوراق العمل من مجموعات العمل
* كلمة ختامية من سكرتير الجبهة - محمد بركة.

- نأمل حضوركم -

دعـــوة

(٧٥) سنة والحزب الشيوعي يكافح بكل صلابة دفاعا عن المظلومين ومن اجل السلام العادل، الاشتراكية، وحقوق العاملين

(٥٠) سنة وشعلة «الاتحاد» تنير طريق الكفاح الجماهيري الذي لا يكل من اجل المساواة، الخبز، العمل، السلام العادل

ايها الاخوة

ندعوكم للاشتراك في الحفل الساهر احتفالا بمرور (٧٥) سنة لقيام الحزب الشيوعي الاسرائيلي، و(٥٠) سنة لجريدة «الاتحاد».

يبدأ الحفل الساعة السابعة من مساء يوم السبت الموافق ١٩٩٥/١/٢٨ في منتزه الجليل للافراح (قرب محطة بنزين عبلين).

يتخلل الحفل: تحيات قصيرة، تكريم للرفاق القدامى، عشاء، موسيقى، غناء، وبرنامج متنوع.

الدخول حسب بطاقات خاصة

يمكن الحصول على بطاقات دخول من اعضاء الحزب في المنطقة
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
لجنة منطقة عكا

ملحق
الاتحاد
٢٠ كانون الثاني ١٩٩٥



استمرار المصادرة والاستيطان يهدد بنسف كل ما تحقق!



بيت زرزير وخيار المجلس المحلي المستقل



جمعة ويوم

وصفة «دكتورية» للزعامة الوطنية.. في عصرنا الحديث!

نظير مجلي

● ذات مرة، كان للزعامة الوطنية طريق واضح وشريف، مفروش بالاشواك وبالتضحيات. وكان لها ثمن باهظ.. فتشلّح الوظيفة من الموظف ويقطع رزق العامل الكادح ويخسر راحته وصحته ويمر على كل سجون اسرائيل وزنازينها. ويتعرض للضرب وربما لمحاولات القتل. وكان للزعيم مبدأ واضح، يموت ولا يتنازل عنه. لا يهادن ولا يخادع، لا يكذب ولا يتملق ولا يساير حتى الشعب، ان كان يرى فيه موقفا مغايرا. يقول الحقيقة حتى ولو على قطع رأسه. مبدأه: الوطن اولا.. وسياسته: قول كلمة حق لدى سلطان جائر. ونهجه: الامانة والاستقامة.. وميزته: التواضع والتفاني.

.. هكذا عرفنا في مجتمعنا العربي الفلسطيني في اسرائيل، القائد توفيق زياد. وهكذا عرفنا المطران حجّار والاستاذ يني يني والمناضل عثمان ابو راس والقائد فؤاد خوري والمكافح ظاهر الفاهوم والنقابيين سليم القاسم وجمال موسى وحسن ابو عيشة والدكتور انيس كردوش والمؤرخ الفذ اميل توما والمحامي حنا نقارة والكادح محمد يوسف شريدي والنائب حنا مويس ورئيس بلدية الناصرة محمد يوسف الفاهوم وغيرهم.. ممن فقدناهم، وهناك من امثالهم بعض، ما زالوا على قيد الحياة ونتمنى لهم طول العمر... وقلة الحسرة على الجيل الجديد.

قلنا، ذات مرة، وكلنا الم واسف وحسرة. فمن يذهب لا يأتي الكثير بعده. والباقون من القيادة، او الطموحون الشغوفون للقيادة، يبدون وكأنهم من عالم اخر. لا يختلف عن القيادات الشريفة القديمة بالرؤيا وبالمفاهيم فحسب، بل بكل السمات الشخصية. قيادة تجيز لنفسها كل شيء. ولا يثنيها عن عزمها اي شيء.

❑ ❑ ❑ ❑

ولكن، قبل ان نأتي الى «الزعامة الوطنية» الشغوفة الحديثة، لا بد من ذكر مصادر التشجيع لشغفها..

فنحن اخترنا لنا زعماء اضطراريين.. نتيجة للتقسيم الذي اختارته جماهيرنا الواعية اكثر من الوعي نفسه، وكان اختيارها دمقراطيا مئة بالمئة. فمارسنا حرية الانتخاب ليس فقط للزعماء الوطنيين الشرفاء، بل انتخبنا ايضا من يدفع اكثر ومن يرسخ العائلية والطائفية. ومن يراهن على قربه من زلم الحكومة. انتخبنا اناسا اميين، وليس فقط مثقفين. وانتخبنا نصابين ومخادعين وبلطجيين، وليس فقط شرفاء ومخلصين وحضاريين.

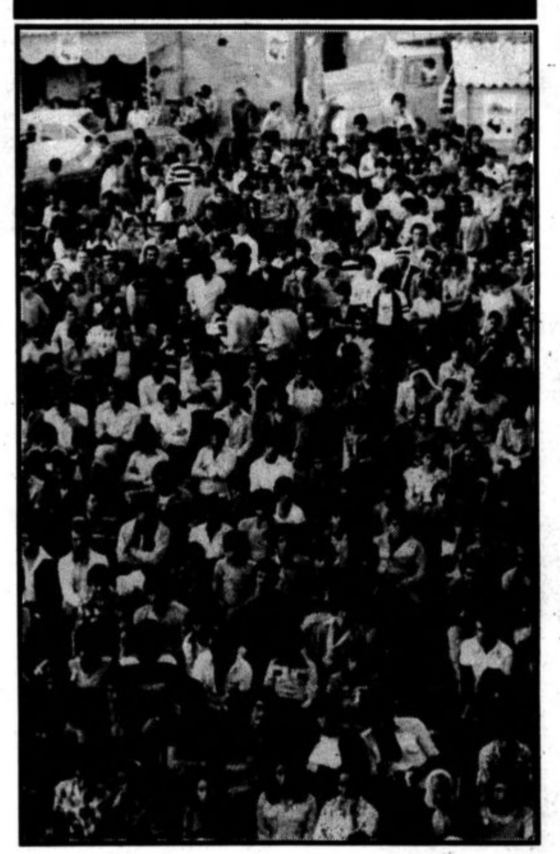
فقد تجد زعيما اولا لنا لا يفك الحرف، انتخبناه حلا وسطا كي لا ننتخب قائدا مناسبا من الصالحين، يتأتئ باسمنا في كل اللغات، عند المعارك يختبئ او يعتذر.. لكنه يرسل صبيا يلقي باسمه التحية. الهيئة التي يقودها، مثلا، تتخذ قرارا بمكافحة ظاهرة العملاء. وتقرر عدة مظاهرات ونشاطات. المظاهرة الاولى يلغيها، لانه كان يومها بردان. والمظاهرة الثانية لا يخطب فيها، لانه لاحظ ان الخطباء كثيرون، والمظاهرة الثالثة يقاطعها ويبعث باعتذار. وفي فحص اولي لاوراقه، نجده هو نفسه وفي بلده يكرم العملاء.

وتجد زعيما ثانيا تاريخه كله مبني على العمالة والتهادن والسمسرة بالارض، وكل ما يخرج من فيه يسجل على اسمنا جميعا.. باسم الشعب كله.

وتجد زعيما ثالثا، يقاطع تماما المظاهرات التي اقرتها هيئته ضد العملاء، لكنه يتفرغ لاقامة مظاهرة امام سفارة يلتسين في تل ابيب احتجاجا على حربه القذرة ضد المسلمين في الشيشان. وتجده هو نفسه كان اكثر المتحمسين لتسلم يلتسين السلطة بدل الشيوعيين الكفرة في الاتحاد السوفييتي.

وتجد زعيما رابعا يلعب على ستمئة حبل، لا يعرف مبدأ ولا قيما. في الصباح يعانق ابا عمار في غزة، وفي المساء يغوص في احضان الاسد، في بداية الاسبوع يطير الى واشنطن وفي المساء يطلب ان يزور العراق، ما يقوله هنا ينقضه في تصريحاته هناك. وبالمناسبة، الجميع يرحب به ويحضنه ويشيد بمواقفه. ولا نقصد الزعماء العرب فحسب، بل ايضا الجمهور الواسع العريض.

وتجد زعيما فاشلا، قاد حركته السياسية الى الهلاك، ثم يتولى تربية الشعب على القيادة.. بمقالات اسبوعية متتالية بروح



ما تعلمناه في بساتين الاطفال.

هؤلاء جميعا وما يحيط بهم يشجع الطامحين الى الزعامة الوطنية من الاجيال الجديدة على الانحراف لاساليب، ان استمرت، لن يبقى لنا سوى استصدار شهادة دفن للزعامة الوطنية الحقة الشريفة.

❑ ❑ ❑ ❑

احد الشغوفين لرأس سلم القيادة العربية في اسرائيل اختار الدخول من بوابة تونس العريضة جدا. فتنقل ما بين ديوان الرئاسة في اورشليم الى باب الرئاسة في تونس الخضراء، ثم غزة الشهباء، وان كانت «فتح» ام الوطنية الفلسطينية، فقد جاءنا من بيت في قمة هرمها.

منذ ان قرر ان فرصته قد حانت، لا تمضي نشرة اخبار واحدة دون ذكر اسمه او تصريح له او قضية طنانة مرتبطة به، ان كان ذلك في اذاعات اسرائيل كلها، او في اذاعات وتلفزيونات اخرى، والصحفيون لا يتعبون معه، فهو يعرف كيف يصل اليهم في كل وقت.

يرتفع اسمه واسهمه مع كل نسمة عليل. ان كان بصق جندي في وجهه، ينشغل العالم اسبوعين. وان شتمه مستوطن عنصري، تتوقف الكرة الارضية عن الدوران لترصد القنوات الفضائية ردود الفعل العالمية على الحدث.

يجعل الدنيا كلها مشغولة فيه. الحكومة الاسرائيلية تذكر اسمه في كل جلسة. والسلطة الوطنية الفلسطينية لا تنعقد الا بعد طرح سلسلة قضايا تدور في فلكه. تجده وسيطا بين «حماس» و «فتح». وبين المتظاهرين وبين الجنود.

كل اثنين وخميس مقابلة تلفزيونية، وكل اسبوع سبع مقابلات اذاعية. ليس مهما ما يقول، انما المهم ان يقول ويعيد ويقول. ليست مهمة المبادئ او القيم ولا المواصفات «القديمة البائدة»، في الاستقامة والتضحيات.. فهذه دقة قديمة، او كما يقول: اكل عليها الدهر وشرب.

.. وهكذا، فماذا يبقى له حتى يقطع الطريق الى الزعامة؟ لسنا نحن وحدنا نسأل، بل هو ايضا، بقي له ان يظهر الفرق بينه وبين الاخرين. وهؤلاء يقسمون الى قسمين، احدهما مثله، وهنا لا توجد مشكلة، فبامكانه اقامة تحالف او تعاون او مشاركة.. ومع سلاح مهم اسمه الدولارات الخضراء. والثاني، وهو المشكلة، افضل طريقة للدفاع عن النفس في وجهه هي المبادرة الى الهجوم. ومن هنا جاء هجومه غير المسبوق ولا المبرر على نواب الجبهة في الكنيست، لدرجة مقارنتهم مع زئيفي. الحجة انهم لم يشاركوا في التصويت على قانون عنصري يمنع مواطني اسرائيل من العمل مع السلطة الوطنية الفلسطينية.

لم يفحص لماذا لم يشاركوا (كانوا في جلسة طارئة مع رئيس الحكومة، لبحث مواضيع اخرى تهم الجماهير العربية في اسرائيل) وحتى عندما سمع التفسير لم يغير لهجته ولم يتراجع عن هجومه.

❑ ❑ ❑ ❑

وما زلنا في الحديث عن جيل الزعماء الجدد.

اكاديمي يكتشف ان الزعامة الحديثة يجب ان تقتصر على خريجي الجامعات والباحثين. ولكنه يركز دراساته على الطعن في القيادات الجبهوية (التي تضم، بالمناسبة، الكثير من الاكاديميين).

صحفي ينفي وجود قيادة اصلا، فيضرب الصالح بعزا الطالح. ويقزم كل النشاطات والكفاحات الوطنية. ومظاهرة الالوف في الناصرة ضد توطين العملاء تتحول عنده الى شعار «لا للعملاء» يحمله طفلان، وثلاثة اسطر ممهورة بتصريح جبهوي يستعمله لرفع العتب ودق الاسافين. بل يستعمله ممسحة للمواقف العفنة التي يتخذها ضد جبهته.

زعيم وطني مطمئن الى ان الجماهير الوطنية في جيبه، فيلجأ الى زعماء اصدقاء له من اطر اخرى ليؤازروه في معركته الداخلية لاعادة انتخابه. لا يكترث لافعالهم ولا لسمعتهم ولا يتورع عن الظهور معهم بشكل تظاهري باعتبار ان الوقت يعود الى الوراء، الى سياسة الغاية تبرر الوسيلة.

موظف حكومي «قاعد» على صندوق وزاري، فيصرف منه المال على هواه، لخدمة غرض اساسي هو: المصلحة الشخصية له هو نفسه.

موظف في احدى المؤسسات الوطنية العريقة، تمكن من خلال عمله ان يصل الى وسائل الاعلام المسموعة والمرئية، في البداية «شخصية للمقابلة الصحفية» ثم محررا مباشرا الى جانب محررين اخرين. وعند اول امتحان سقط مفضلا الاسياد الجدد. وداس على الاطار الذي عمل منه اسما. ويبحث اليوم عما هو اكبر واهم للوصول السريع الى زمام القيادة.

.. والامثلة عديدة جدا جدا..

❑ ❑ ❑ ❑

مع هكذا قيادات «مستقبلية»، نحن لسنا بحاجة الى خصوم او اعداء، لان عدونا يكون في داخلنا.

ولكن، يبقى القرار لنا نحن في النهاية، للشعب الذي يرفع ويسقط، يغني ويفقر، يمنح الثقة او ينزعها. فاذا انجر هذا الشعب وراء الموضة واختار له قيادة من هذا النوع، فان مثلنا الشعبي «هيك مزبطة بدها هيك ختم» سينطبق عليه، ولكن.. هل يمكننا فعلا ان نتراجع الى درجة نصبح فيها «مزبطة» لذلك «الختم»؟!

«انتفاضة الارض» تسلط الأضواء على «خبايا» المصادرات الاحتلالية والاستيطان:

(٧٠) ألف دونم صودرت منذ توقيع اتفاقية أوسلو حتى ١٩٩٤/١٠



● اعمال الاستيطان وبناء المستوطنات مستمرة ●

■ المعدل الشهري للمصادرات في الفترة «من مدريد الى اوسلو» كان (٣٤٦٠) دونما و «منذ اوسلو حتى توقيع اتفاق القاهرة» ارتفع الى (٨٦٣٢) دونما!! ■ الاحتلال صادر، حتى الآن، ما نسبته ٦,٧٣٪ من مجموع اراضي الضفة الغربية!! ■ التخطيط لبناء (٧٧٢٨) شقة سكنية جديدة في المستوطنات «خلال الفترة القريبة»! ■

■ عفيف سالم ■

● هبتان شعبيتان تفجرتا منذ البدء بتنفيذ المرحلة الأولى من مشروع الحكم الذاتي الفلسطيني، والمعروفة باسم «غزة واريحا اولا». كانت الهبة الأولى في صيف العام الماضي ١٩٩٤، والتي اطلق عليها صفة «انتفاضة الجياع»، في حاجز ايرز. ومنذ ثلاثة اسابيع تشهد الاراضي الفلسطينية، وبصورة واسعة، في الضفة الغربية «انتفاضة ارض جديدة» وذلك لمواجهة المد الاستيطاني المستمر في العديد من المواقع بالاضافة الى القدس.

«انتفاضة الارض الجديدة» هذه فتحت بالضرورة ملف الاستيطان وتهويد مدينة القدس العربية. فممارسات المستوطنين الهادفة الى توسيع المستوطنات القائمة وكذلك اقامة مستوطنات جديدة وتكثيف وزيادة عدد المستوطنين، وبالتالي اقامة وبناء وتجديد الشقق السكنية، ركزت اهتمام الرأي العام الفلسطيني على هذه الممارسات، التي تحظى بدعم من حكومة يتسحاق رابين، رغم تحفظات وزراء حركة «ميرتس». هذه التحفظات التي تعتبر ما يجري من استيطان نسفا للعملية السلمية الجارية حاليا، وخنوعا لاملاءات قوى اليمين وحركة «غوش ايمونم» الساعية الى نسف اتفاقيتي اوسلو والقاهرة.

لقد اكدت القيادة الفلسطينية حقيقة اساس تقول ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي قد كثفت من عمليات مصادرة الاراضي، وبصورة واضحة، بعد توقيع اتفاقيتي اوسلو والقاهرة، وذلك في محاولة لفرض الأمر الواقع. وتقول دراسة اعدتها «جمعية الدراسات العربية» في القدس ان المعدل الشهري لمصادرة الاراضي الفلسطينية في الفترة الممتدة من مدريد الى اوسلو اي من اواخر تشرين الاول العام ١٩٩١ وحتى الثالث عشر من ايلول العام ١٩٩٣، كان (٣٤٦٠ دونما) في حين تصاعدت وتيرة المصادرة منذ اوسلو وحتى توقيع اتفاقية القاهرة في ايار العام ١٩٩٤ لتصل الى (٨٦٣٢ دونما). والاستمرار في مصادرة الاراضي سواء لاسباب امنية او عسكرية او استيطانية وصل حتى آب العام ١٩٩٤ الى ما نسبته مصادرة ٦.٧٣٪ من مجموع مساحة اراضي الضفة الغربية المحتلة. ومنذ توقيع اتفاقية اوسلو وحتى تشرين الاول العام ١٩٩٤ تم مصادرة حوالي سبعين الف دونم وتم الاستيطان عل مساحة عشرة آلاف دونم. وترافقت عملية الاستيطان هذه باقتلاع حوالي خمسة عشر الف شجرة مثمرة.

الذرائع والاساليب لنهب الارض

تتم مصادرة الاراضي الفلسطينية بأساليب شتى. ولا تعوز حكومة يتسحاق رابين الذرائع والتبريرات لاضفاء «الشرعية» على هذه الاساليب. وفي هذا السياق يمكن ملاحظة الاساليب التالية، والتي لجأت اليها حكومة رابين بعد اتفاق اوسلو:

* اولا - الاعلان عن مناطق واسعة «محميات طبيعية وغابات». وهذه المناطق في واقع الحال، تشكل احتياطيا استيطانيا في المستقبل من ناحية وهي سابقة تهدف الى منع السلطات الفلسطينية من استخدام هذه المناطق. ومثال على ذلك يمكن الاشارة الى هذه المناطق، التي اعلن عنها «محميات طبيعية وغابات».

١ - «السلفادور الفارسية» - قرب قرية فصايل في لواء الغور ونابلس، بمساحة عشرين دونما.
٢ - «النبي صموئيل» - على اراضي النبي صموئيل والجيب وبيت حنينا وبير نبالا في لواء رام الله (٣٥.. دونم).
٣ - دير رازح على اراضي دير رازح والحدب والجوف في لواء الخليل (١٢٠. دونما).
٤ - الشيخ ابو لمون على اراضي بلعين لواء رام الله.
٥ - النبي ابو لمون على اراضي بيت اكسا لواء القدس.
٦ - غابة القوف على اراضي حلحول وبيت كامل وترقوميا وبيت اولى لواء الخليل.
٧ - سلمان الفارسي على اراضي عصيرة القبلية لواء نابلس.
٨ - النبي يانون على اراضي نابلس (٢٦ دونما).
٩ - خريطون على اراضي التعامرة لواء بيت لحم.

والملاحظ ان سريان مفعول الاعلان عن هذه المناطق محميات طبيعية وغابات يبدأ في اواخر تشرين الاول العام ١٩٩٣ وشهر كانون الاول من العام ذاته.

* ثانيا - ايداع مشاريع تنظيم تفصيلية من خلال مكاتب فرعية للجان التنظيم المحلية الموجودة داخل المستوطنات. وقد بدأت حكومة رابين باستغلال هذا الاسلوب بعد توقيع اتفاقية القاهرة والبدء في تنفيذها. وهي على علم مسبق بأن الفلسطينيين ليس بامكانهم دخول هذه المستوطنات لتقديم الاعتراضات خلال شهرين من تاريخ الايداع والاعلان عنه.

وتدعي سلطات الاحتلال المختصة بأن المشاريع التفصيلية الـ ١٥، والهادفة الى توسيع ١٥ مستوطنة قائمة تنفذ اما في اراضي الدولة او في املاك الغائبين. وهذا الادعاء بحد ذاته يطرح السؤال: هل يحق لسلطات الاحتلال استخدام اراضي الدولة، في ظل المسيرة السلمية، ام عليها ان تقوم بتسليمها للسلطة الفلسطينية؟! ثم من المفروغ منه ان المقصود باملاك الغائبين هي املاك الفلسطينيين، الذين هجروا من اراضيهم في اثناء وبعد عدوان الخامس من حزيران. وتتناول المفاوضات الاسرائيلية/ الفلسطينية بالبحث قضية عودة هؤلاء المهجرين.

* ثالثا - شق الشوارع الاستيطانية بدعوى ان هذا الأمر يخدم البنية التحتية للمنطقة من خلال مخطط استراتيجي عام. وحتى الآن اعلنت سلطات الاحتلال عن شق واحد وعشرين شارعا عدا تلك الشوارع الاربعة (الاوتوسترادا) الأمر الذي يعني ليس فقط مصادرة الاف الدونمات، بل، ايضا، تقطيع اوصال الاراضي الفلسطينية بصورة تمنع التواصل الجغرافي الاقليمي بينها، خاصة في الضفة الغربية المحتلة.

ثم اذا كان هدف شق هذه الشوارع هو خدمة البنية التحتية في المنطقة، وفقا لادعاءات سلطات الاحتلال، فلماذا يتم شق هذه



«انتفاضة الارض» تسلط الأضواء على «خبايا» المصادرات الاحتلالية والاستيطان:

الشوارع دون التنسيق مع السلطة الوطنية الفلسطينية، التي ستتسلم الضفة الغربية وفق الاتفاقات المعقودة بين الجانبين؟!

* رابعا: اقامة مشاريع استيطانية اقتصادية كالمحاجر والكسارات بدعوى ان هذه المناطق وهذه المشاريع هي ملكية يهودية لافراد. وهذه المشاريع وحدها تشمل حوالي (١٥) الف دونم في الضفة.

* خامسا - مصادرة اراض لاغراض عسكرية.

وحتى الآن تم مصادرة ٧١ دونما من اراضي قطاع غزة لهذا الغرض بالاضافة الى ٨٢٦ دونما صودرت لأغراض شق الشوارع الأمنية لحماية المستوطنات في قطاع غزة.

واذا ما كانت هذه الاساليب متبعة في الضفة والقطاع، فان قضية مصادرة الاراضي في القدس الكبرى هي قضية شائكة ومعقدة بحد ذاتها. اذ يتم فيها استغلال كل هذه الاساليب مجتمعة.

*** «لم ننقض الاتفاقات مع الفلسطينيين»! ***

لقد اكد اللقاء الأخير بين رئيس الحكومة يتسحاق رابين، ووزراء في حكومته وبين وفد حزب الليكود برئاسة بنيامين نتنياهو ان هناك اجماعا حول الاستمرار في تهويد القدس وفي توسيع وتكثيف الاستيطان. وهذا الاجماع ينسحب على بعض الاوساط الاسرائيلية، التي تعلن بأنها تعمل من اجل الحفاظ على المسيرة السلمية وضمان عدم خرق اي طرف للاتفاقات الفلسطينية/ الاسرائيلية الموقعة.

وعلى سبيل المثال لا الحصر يقول يوسي العاد، الناطق الرسمي بلسان «نظرة للسلام» - «مباط لشلوم»: ان اعلان المبادئ الفلسطيني الاسرائيلي لا يضمن اي امر قاطع بخصوص الاستيطان والقدس. هناك البند الخامس الذي يتحدث عن ان البحث والتفاوض حول هذين الامرين سيتم في المرحلة النهائية. وحتى البدء في هذه المباحثات لا يوجد لدى السلطة الفلسطينية اي تفويض او تخويل او صلاحية على القدس والمستوطنات، والمعروف ان هناك مرحلة انتقالية يتسلم فيها الفلسطينيون صلاحيات اخرى عدا هذين الأمرين.

ويضيف يوسي العاد: من الناحية القانونية البحتة لم نلحظ اي خرق اسرائيلي رسمي لاتفاق اوسلو او لاتفاقية القاهرة. وهنا يجب الفصل بين الضفة الغربية وبين قطاع غزة لأنه جرى توقيع اتفاق «غزة واريحا اولا» مصحوبا بالخرائط وبالاتفاق بين الجانبين حول هذا الأمر.

اما من ناحية روحية الاتفاق، يتابع العاد، فالموقف الفلسطيني يتمتع بمنطق سليم.

*** «لا يمكن وقف تطور الحياة» ***

اما الموقف الحكومي الرسمي فيؤكد على ان ما تنفذه الحكومة في الضفة الغربية لا يتعارض مع الاتفاقات الموقعة. اما بخصوص تكثيف وتقوية المستوطنات القائمة فقد اعلن رابين ان «هذا الأمر مشروع، خاصة وانه لا يمكن وقف الحياة وتطورها. فهناك متطلبات حياتية متطورة ومتجددة لا يمكن منعها حتى في المستوطنات، وذلك بشرط ان لا تتم هذه العملية على حساب ميزانية الدولة، وان لا تتعارض مع تعهداتها.

وان قرار الحكومة بتجميد الاستيطان لا يشمل املاك الدولة ولا املاك الغائبين ولا تلك الاراضي التي اقتناها اليهود بأموالهم الخاصة. نحن دولة دمقراطية ولا يمكننا منع اي انسان من التصرف باملاكه وفق ما يراه مناسبا وخادما لمصالحه. كذلك فان القرار المذكور لا يشمل القدس الكبرى».

وقد كشفت صحيفة «يديعوت احرونوت» (١٨ كانون الثاني ١٩٩٥) النقاب عن تفاصيل التقرير السري، الذي سيقدمه وزير الاسكان دافيد بن اليعيزر الى الحكومة في جلستها يوم الاحد القادم. ويتضح من هذا التقرير ان ادعاء رابين بأنه «لا يمكن وقف تطور الحياة» يكلف ميزانية الدولة حوالي ١٦ مليون شيكل في هذا العام وذلك لبناء النوادي والملاعب والمرافق الصحية والتعليمية وحتى الكنس في المستوطنات التي بنيت في فترة حكومات الليكود، والتي اعتبرها رابين «مستوطنات سياسية». هذا عدا ما يقوم به المستوطنون من بناء في المستوطنات باموال التبرعات التي يجمعونها في امريكا واوروبا وحتى في البلاد.

وليس سرا ان السنتين الاخيرتين شهدتا تصاعدا في تطوير الاستيطان. ففي العام ١٩٩٤ خصصت وزارة الاسكان مبلغ ((١٤) مليون شيكل لتطوير البنية التحتية والاسكان في المناطق، وفي العام ١٩٩٥ خصص اكثر من تسعين مليون شيكل للهدف ذاته.

وكان بن اليعيزر قد اعلن في مناسبات عديدة انه سيتم بناء ثلاثين الف شقة سكنية في المناطق، بما فيها القدس خلال السنوات الخمس القادمة ومن المتوقع بناء سبعة آلاف شقة في الفترة القريبة في المناطق المحتلة (انظر القائمة).

المستوطنة	عدد الشقق الجديدة
الون موريه	٣٠
شفي شمرون	٢٥
قدوميم	٣٠٠
عمانوئيل	١٠٠
يكير	٣٠
شعري تكفا	٣٢
القنا	٨٠
اورانيت	٢٠٠
عاليه زهاف	٧٠
عوفريم	٤٠٠
قريات سيفر	٤٠٠
بسجوت	٧٥
جبعات زئيف	١٣٠٠
معاليه ادوميم	٢٢٨٠
بيتار	١٤٦٦
اليعزر	٥٠
افرات	٧٥٠
الون شيفوت	٨٠
بيت حجاي	٣٠
عوتنييل	٣٠
المجموع	**٧٧٢٨**

*** الموقف الفلسطيني ***

ليس سرا ان القيادة الفلسطينية حين قبلت بالذهاب الى مدريد، وبالتالي حين وقعت اتفاقيتي اوسلو والقاهرة كان هدفها وقف عملية مصادرة الارض وتهويدها. لكي لا تكون في وضع مستقبلي لا تجد ما تفاوض عليه. وتقول القيادة الفلسطينية ان «المسيرة السلمية مبنية على اساس قراري مجلس الأمن الدولي ٢٤٢ و ٣٣٨، وعلى مبدأ مبادلة الارض بالسلام. هذا بالاضافة الى تعهد راعيي المؤتمر الدولي امريكا وروسيا، وبالذات امريكا، فيما يتعلق بالاستيطان واستمراره والموقف من القدس. كذلك فقد اتخذت الحكومة الاسرائيلية برئاسة رابين قرارا بتجميد الاستيطان. وذلك للحصول على الضمانات المالية من الادارة الامريكية. اما بخصوص القدس فلدينا رسالة من وزير الخارجية، شمعون بيرس، والتي يعلن فيها التزام الطرف الاسرائيلي بعدم احداث اي تغييرات في الوضع القائم في المناطق المحتلة بما فيها القدس.

اما فيما يتعلق بتقوية البنية التحتية للمنطقة فهو جزء من التعاون الاقتصادي والمستقبلي والحالي بين الجانبين. ولا يمكن ان ينفرد الطرف الاسرائيلي بقراراته في هذا الشأن بدون التنسيق والاتفاق معنا. ومجرد استفراد الطرف الاسرائيلي بمثل هذه الأمور يلقي بظل كثيف من الشك على الهدف النهائي من المفاوضات».

والحقيقة الطاغية على السطح ان المفاوضات حول مستقبل ومصير المستوطنات ووضعيتها قد بدأت فعلا، منذ البدء في تنفيذ المرحلة الأولى من الاتفاق المعروف باتفاق «غزة اريحا اولا».

*** قضايا اخرى ***

مما لا شك فيه، وهذا ما كنا قد اكدناه مرارا، ان اتفاقيتي اوسلو والقاهرة تحويان العديد من الخروق، التي تمكن حكومة رابين من التسرب من خلالها. الا ان الجانبين يعلنان طول الوقت عن التزامهما باحكام ونص وروحية هاتين الاتفاقيتين. ومن الواضح ان الخطوات لفرض الأمر الواقع، التي تتخذها حكومة رابين، تتعدى في اهدافها تقطيع اوصال الاراضي الفلسطينية ومنع تكاملها الجغرافي، وتحويلها الى كانتونات معزولة. فمثل هذه الخطة تهدف، ايضا، الى الاحتفاظ بمصادر المياه الجوفية لكي تستمر اسرائيل في الاستفادة من احتياط هذه المصادر. وكذلك ربط مصير ومستقبل الدولة الفلسطينية العتيدة باسرائيل في العديد من المجالات الاقتصادية.

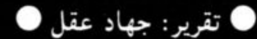
كذلك هناك قضية الاسرى الفلسطينيين والانتخابات والانسحاب الاسرائيلي من الضفة الغربية. وكلها قضايا مصيرية هامة تتعلق بمستقبل الشعب الفلسطيني وهذه كلها قضايا معلقة حتى الآن، وتعالجها اسرائيل بالتسويف المستمر الأمر الذي ادى الى تفجر انتفاضة الارض الحالية. ودفع بالعديد من القوى المؤيدة للمسيرة السلمية من بين الفلسطينيين الى المطالبة بوقف المفاوضات. اذ لا يمكن، كما تقول حنان عشراوي، ان نستمر في التفاوض «حول امور اجرائية وادارية، مع اهميتها، في الوقت الذي يتم فيه تغييب القضية الاساس قضية الارض. ان استمرار هذا النسق من التفاوض يعني، بهذه الصورة او تلك، اضفاء الشرعية على استمرار الاحتلال واستمرار قضم الاسس لبناء الدولة الفلسطينية المستقلة».

● *الفلسطينيون ينتفضون ضد مصادرة أراضيهم واستيطانها* ●

رغم الازمة «التي لا تقتصر على دولة واحدة او منطقة او قارة، بل هي ازمة عامة»:

«السي. جي. تي» تقود كفاحا نقابيا هاما في فرنسا!

* «المستقبل هو للحركة العمالية، لاننا نعتقد بان هذه الازمة هي من معالم المرحلة»! * خمسة ملايين عاطل عن العمل في فرنسا.. ومشكلة اقتصادية - اجتماعية حادة * عدد الاعضاء في «السي. جي. تي» انخفض، خلال السنوات الثلاث الاخيرة من مليون و(١٠٠) الف الى (٦٠٠) الف! *



● «الازمة في النقابات العمالية لا تقتصر على دولة واحدة او منطقة او قارة معينة، بل هي ازمة عامة تصيب الجميع. وهذه الازمة ليست مرتبطة بالمضامين الاساسية والايديولوجية التي تقوم عليها النقابات، بل باسباب يفرضها الواقع الاقتصادي والسياسي القائم اليوم في العالم» - هذا ما صرح به النقابي الفرنسي ديدييه كاريوف رئيس دائرة العلاقات الخارجية لمنطقة الشرق الاوسط والدول العربية في «الاتحاد» العام للنقابات الفرنسية» (سي. جي. تي) خلال لقائي معه في مقر النقابات الفرنسية في باريس، حيث تحدث واستعرض اوضاع العمل النقابي في فرنسا والعالم، والازمة التي يتعرض لها هذا الجانب الهام من التنظيم العمالي في العالم.

وعن المستقبل قال د. كاريوف «المستقبل هو للحركة العمالية. ونحن نعتقد ان هذه الازمة هي من معالم هذه الفترة، وعلينا الا ننسى اننا على عتبة القرن القادم، وامامنا الكثير من المهام لتصحيح الاخطاء وتطوير الامور الجيدة، والاهتمام بالجوهر الذي يضمن التضامن العمالي، والصيغ الكفاحية المناسبة للعصر القادم».

*** فرنسا تعيش ازمة اقتصادية خانقة ***

فرنسا.. بلاد الحضارة والجمال، وعاصمتها باريس بمبانيها التاريخية والحديثة، ترزح في الاونة الاخيرة تحت عبء ازمة اقتصادية خانقة وفي جميع المجالات، الزراعية والصناعية. ويكفي ان نذكر الرقم الرهيب لعدد العاطلين عن العمل في فرنسا اليوم، كما ذكره لي المضيفون في «السي. جي. تي» وفقا للاحصائيات الرسمية لنعرف مدى عمق الازمة وسوداويتها، فهناك خمسة ملايين عاطل عن العمل، قذفهم الى سوق البطالة القطاع العام، مما ادى الى وقوع ازمة اجتماعية قاسية في المجتمع الفرنسي، كان لها ابعاد ايضا على التنظيمات النقابية والعمالية، وقيام ارباب العمل باستغلال هذا الوضع لتخفيض الاجور وضرب الانجازات العمالية.

*** السي. جي. تي - اكبر تجمع نقابي في فرنسا ***

اتحاد النقابات الفرنسية (C.G.T) تأسس قبل مئة عام من قبل الشيوعيين الفرنسيين وحلفائهم من القوى التقدمية في فرنسا. و«السي.جي.تي» هو اكبر تجمع نقابي عمالي في فرنسا.

وهناك نقابات اخرى اصغر منه مثل «الاتحاد الدمقراطي للعمال» (c.f.d.t) وقوة العامل (f.o) والنقابات الكاثوليكية وهي نقابة صغيرة ومحدودة النفوذ.

الازمة الاقتصادية التي ذكرناها ادت الى تقليص تأثير قوة النقابات الفرنسية، وخاصة «السي. جي. تي» وعن ذلك الوضع عرفنا ان عدد الاعضاء في «السي. جي. تي» كان مليونا ومئة الف عضو قبل حوالي ثلاث سنوات، واليوم انخفض العدد الى (٦٠٠) الف عضو. وعندما حاولنا الاستفسار عن مجمل الاسباب لهذا الهبوط قيل: اول الاسباب هو سياسة الخصخصة التي انتهجتها الحكومة الفرنسية والفصل الجماعي الذي رافقها، خاصة في صناعات الحديد والصلب.

اما السبب الثاني فكان الازمة الاقتصادية الحادة التي تسود البلاد والتي ادت الى وجود خمسة ملايين عاطل عن العمل منهم (٣,٢) مليون عامل مسجل في مكاتب مصلحة الاستخدام، وحوالي مليونين غير مسجلين، لانتهاء فترة رسوم البطالة، او لانهم من العمال الذين لا يستحقون هذه المخصصات خاصة من قطاع الشباب والنساء الذين فقدوا الامل في التسجيل في هذه المكاتب لعدم توفير اماكن عمل لهم.

والسبب الثاني لهبوط عدد الاعضاء، هو التغيير الذي حصل في السنوات الاخيرة في مبنى الصناعات المحلية، حيث جرت عملية توزيع لهذه الصناعات، بدلا من التركيز، ونقل صناعات المجتمع الواحد لعدة مصانع يعمل في الواحد منها ما بين ١٠ - ٥٠ عاملا مما يفقدهم القوة الجماعية، وبذلك لا ينتظمون في النقابات ويخافون من ارباب العمل.

والسبب الرابع هو «سبب ايديولوجي» فبعد ما حدث في المعسكر الشرقي، والازمة التي حلت هناك، فقد عدد من اعضاء «السي. جي. تي» ثقتهم بالتنظيم النقابي والوحدة العمالية. وبكلمات اخرى الازمة العالمية، اثرت ايضا على الصعيد المحلي الفرنسي.

والسبب الخامس هو تعدد النقابات العمالية في فرنسا، الامر الذي يؤدي الى ضعفها جميعا. وبدل ان تكون موحدة في نطاق نقابة عامة (مثل الهستدروت في اسرائيل) فهي موزعة. وهذا يؤدي الى ضعفها وخلق اجواء من المنافسة تعود في كثير من الحالات بالسلب على الهدف الاساسي، الا وهو حماية مصالح العاملين التي تحتاج الى الوحدة، خاصة وان ارباب العمل موحدون في اطار واحد مما يعطيهم القوة.

*** رسوم التنظيم موحدة ***

وعن رسوم التنظيم النقابي، يقولون في «السي. جي. تي» ان نسبة ما يدفعه العامل من دخله الشهري كرسوم تنظيم مهني هي ٨٥٪ - ٩٥٪ وفقا للفرع الذي يعمل فيه وما شابه ذلك. وهذه النسبة من رسوم العضوية توفر للعضو في النقابة الفرعية والعامة الحماية النقابية واتفاقيات العمل وزيادات الاجور، وخدمات اخرى ثقافية واجتماعية اخرى. فالعضوية لا تقتصر على الجانب النقابي فقط.

*** السي. جي. تي تخوض معارك شديدة لصالح العاملين ***

تجري هذه الايام في فرنسا عدة نضالات عمالية نقابية تقودها نقابات «السي. جي. تي» وتتمحور في عدة اتجاهات. لكنها ذات طابع نضالي قوي، وباتجاه توحيد جميع قوى العاملين، وحتى النقابات والمنظمات العمالية الاخرى، حيث تجري عمليات احتجاجية وتظاهرات ضد مشاريع الخصخصة، واخرها كان في مصانع السيارات «رينو» وسبقها في شركة الطيران «ايرفرانس».

وهناك اتجاه اخر لهذه النضالات يتعلق بالقضايا والانجازات التي حققها العاملون في مجال الضمانات الاجتماعية والتأمين الصحي، وحقوق التقاعد، حيث تحاول الحكومة ضرب هذه الانجازات والغاء قسم منها. وقد بادر المسؤولون في السي. جي. تي الى خطوة هامة في هذا المجال حيث توجهوا الى باقي النقابات العمالية والمنظمات للوقوف معا ضد نية الحكومة ورئيسها المحافظ، لضرب الانجازات العمالية. وبالفعل لقي توجههم هذا استجابة لدى النقابات الاخرى، وسيقومون بتنظيم عمل مشترك في مختلف انحاء فرنسا في بداية الشهر القادم في يوم اطلق عليه اسم «يوم الكفاح الوطني» ودعوا كل معارض لهذه السياسة الى المشاركة في النشاط ويتوقعون مشاركة الملايين.

وهناك قضية اخرى يتعاون فيها مختلف النقابيين من النقابات المختلفة وبمبادرة «السي. جي. تي» وهي قضية البطالة. وهذا النشاط يجري تحت شعار «من اجل العمل للجميع».

*** ظاهرة نقل المصانع ***

الموضوع المهم الذي اصبح يشكل احدى ظواهر العصر الحديث يتعلق بنقل العمال من مكان لاخر، ونقل المصانع او افتتاح فروع لنفس الشركة في عدة دول، وتشغيل العمال في الشركة نفسها بشروط مختلفة، ضمن الشركات الدولية، ذات الفروع في دول العالم، حيث يجري استغلال العمال. وقد استطاع القائمون على النقابات الفرنسية ان يشاركوا النقابات الانجليزية في احد هذه النضالات المشتركة، لشركة لها فروع في انجلترا وفرنسا، وكان لهذا النضال طابع ايجابي واكد ان بامكان الحركة النقابية ان تنسق نضالاتها عالميا للوقوف امام ارباب العمل ومحاولاتهم لنقل الصناعات من دولة لاخرى لاستغلال الايدي العاملة فيها.

*** ظاهرة اغلاق المصانع ونقلها الى اوروبا الشرقية ***

ويؤكد المسؤولون في «السي جي تي.» ان اوروبا تعاني من ظاهرة جديدة، حيث يقوم ارباب الصناعات الاوروبية، بنقل خطوط في المصانع المختلفة الى اوروبا الشرقية، حيث توجد البنية التحتية الجيدة للصناعة الحديثة من جهة، وتتوفر تكاليف الانتاج الرخيصة من جهة اخرى، خاصة الايدي العاملة، ويطلقون على هذه العملية «هجرة الصناعة الى الشرق».

والاسوأ من ذلك ان بنية العمل النقابي المنتظم في شرق اوروبا انهارت بعد انهيار السلطة هناك، وهذا ادى الى استفراد ارباب العمل بالعمال واستغلالهم بشكل بشع هناك خاصة وان الازمة الاقتصادية حادة جدا والبطالة والفقر ينتشران. لكن «السي. جي. تي» لها علاقات مع ما تبقى من التنظيمات النقابية وتقوم بالتنسيق معها من اجل الوقوف امام ارباب العمل وحماية مصالح العاملين. لهذا اقاموا قسما لتبادل المعلومات مع النقابات في الدول المختلفة، حول شروط العمل، مكانة الشركات، والاتفاقيات معها، للاستفادة منها عند عقد اتفاقيات العمل والاجور.

*** الاتفاقيات الخاصة ومحاربتها ***

ظاهرة اخرى تؤثر على عمل النقابات هي قيام الشركات بتشغيل ارباب العمل باتفاقيات عمل خاصة، مما يعني فقدان الحماية النقابية، وتعرض العامل لاستغلال اصحاب العمل، ليس بالمفهوم المالي، بل من ناحية الشروط الاجتماعية، والضمان الاجتماعي والتقاعد وما شابه، وتخوض الـ «سي جي تي» هذا المجال معركة شديدة من اجل حماية العمال وتعميق الوعي النقابي لديهم، ليرفضوا العمل على اساس الاتفاقيات الخاصة واغراءات ارباب العمل.

والقضية الاخرى التي لا تقل اهمية والتي تحتل مكانة هامة في نضال الـ «سي. جي. تي» تتعلق بالوقاية والامان في اماكن العمل، فالحديث يدور عن عمل العاملين في صناعات ذات اشعاعات مختلفة، تشكل خطرا على الجسم، وعلى صحة العامل، وقد تعرض للشلل في بعض الحالات، وتقيم السي. جي. تي. الدورات للعاملين في هذا المجال، ويعكف المسؤولون فيها على ضمان الوقاية والامان للعاملين في اماكن العمل حتى في اتفاقيات العمل في فرنسا.

ويجري في هذا المجال ايضا متابعة «نشاط» الشركات فيما يتعلق بالفضلات الاشعاعية، والمواد السامة، واين يجري تخزينها، ويجري ايضا متابعة الموضوع مع نقابات خارج فرنسا في حالة قيام هذه الشركات بارسال هذه المواد الخطيرة الى الخارج واستخدام عاملين للعمل في محيطها مما يعني تعريض حياتهم للخطر. وقد تحدثوا عن انهم نجحوا بافشال عدة محاولات لتشغيل عمال في افريقيا بمثل هذه المواد التي تم شحنها من فرنسا الى افريقيا بالتنسيق مع النقابات المحلية هناك. وفي احدى العمليات قام عمال احدى الشركات من اعضاء الـ «سي. جي. تي»، برمي مواد كانت سترسل الى افريقيا في عرض البحر، احتجاجا على سياسة الشركة، كل ذلك بتوجيهات من قادة «السي. جي. تي» وقسم الوقاية والامان فيها.

*** مشكلة العمال الاجانب ***

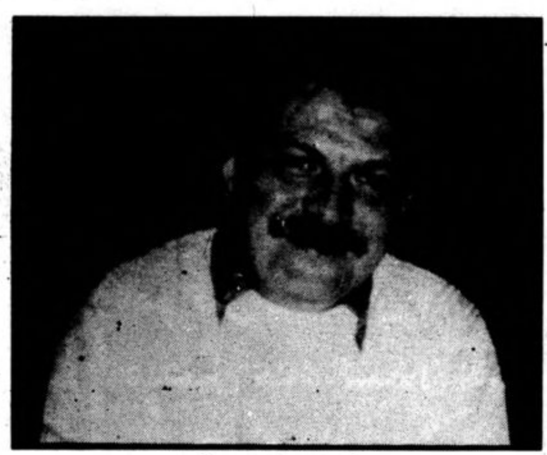
فرنسا دولة يؤمها العمال الاجانب خاصة من دول شمال افريقيا والمغرب العربي، عددهم اكثر من مليوني عامل في السي. جي. تي انتبهوا لهذه القضية منذ بدايتها واقاموا قسما للعمال الاجانب داخل اتحاد النقابات ليقوم برعاية العمال الاجانب والمحافظة على حقوقهم، لمنع استغلالهم من قبل ارباب العمل، وليكونوا عمالا منتظمين، في اماكن العمل، لهم نفس الحقوق التي يتمتع بها العامل الفرنسي، ويحصلون على نفس الاجور، واكد د. كاريوف بان هذا القسم هو احد اهم الاقسام في الـ «سي.جي.تي»، لانه يقوم بعمل مضاعف، فمن خلال ضمان حقوق العمال الاجانب، واحقاق حقوقهم، يتم حماية العمال الفرنسيين، ولا تنتشر اجواء العداء بينهم في مكان العمل الواحد. ويكفي ان نذكر هنا ان احد العمال المغاربة الذي يعمل في مجمع السيارات «رينو» وهو منظم في السي.جي.تي تم انتخابه رئيسا للجنة العمال في الشركة من قبل العمال الفرنسيين والاجانب، والحديث يدور عن مكان عمل يعمل فيه اكثر من عشرة الاف عامل.

*** اجر الحد الادنى في فرنسا: خمسة آلاف فرنك ***

بدون شك ان هذا التاريخ الحافل من الكفاح النقابي في فرنسا بقيادة الـ «سي.جي.تي» ادى الى احراز انجازات هامة لجمهور العاملين، خاصة في مجال قوانين العمل وشروط العمل، ويكفي ان نذكر ان اتفاقيات العمل تضمن اسبوع عمل من خمسة ايام، وفي بعض الاماكن ٣٥ ساعة عمل في الاسبوع، كذلك موضوع اجر الحد الادنى، لا توجد «بريميا»، ولا غيره، واجر الحد الادنى قبل الضرائب يصل الى خمسة آلاف فرانك (حوالي ثلاثة آلاف شيكل). وهذا يضمن للانسان العامل في فرنسا ان يعيش بكرامة.

لكنهم في الـ «سي.جي.تي» يقولون ان احدى المشاكل التي تواجههم اليوم في موضوع إعادة الاعضاء الى صفوفهم، هي ان العامل غير المنظم، يحظى بنفس الزيادات التي يحصل عليها العمال المنتظمون بعد نضال نقاباتهم، وهم يحاولون اليوم ايجاد الحل لهذه المشكلة التي تؤثر على قوتهم ايضا.

رغم المشاكل المذكورة الا ان قوة اتحاد النقابات الفرنسية - «السي.جي.تي»، لا يمكن لاحد في فرنسا او اوروبا انكارها. وكل تجمع نقابي عمالي، يأخذ بالحسبان رأي وموقف النقابات في الـ «سي.جي.تي»، لانها تنطلق من مصلحة العاملين، من المبدأ الطبقي، ومن شعار «يا عمال العالم اتحدوا»، ويقول ديدييه كاريوف: «نحن نقوم اليوم باجراء تغيير جذري في المبنى والمفاهيم، رغم المشاكل والمصاعب التي خلفها موضوع فقدان قسم من الاعضاء، لكن هناك توجه لان تكون الـ «سي.جي.تي» ثورية اكثر، مستقلة اكثر، دمقراطية بشكل عملي، وتعميق الارتباط بجمهور العاملين والدفاع عن حقوقهم، رغم النقاشات الجارية، فهذه النقاشات، في اطار الاجتهادات الفكرية لما هو افضل».



● ديدييه كاريوف ●

الآراء منقسمة: بين الأهالي وبين المجلس الاقليمي، من جهة، وبين

مجلس محلي مستقل

*** في الزرازير: (٦٥٠٠) مواطن يشكلون (٣٤٪) من مجمل عدد السكان التابعين للمجلس الاقليمي «عيمق يزراعيل» * قسم من الأهالي يطالب باقامة مجلس محلي مستقل وقسم آخر يعارض... ولكل أسبابه! * وزارة الداخلية ستفحص الموضوع ***

*** تقرير وتصوير: آمال شحادة ***

● النقاش الدائر هذه الايام في بيت زرزير من اجل اقامة مجلس محلي مستقل، يحمل في طياته مسحة من التوتر والخلاف، ان كانت بين الفئات التي تطالب باقامة المجلس وبين المجلس الاقليمي «عيمق يزراعيل» الذي تتبع له هذه المنطقة، او بين المواطنين انفسهم داخل الزرازير. وكلما دخلت الى المنطقة اكثر كلما واجهت احتداما اكبر للخلافات في وجهات نظر الأهالي بشكل اعمق، علما بأن الجميع متفق على ان اقامة المجلس حق شرعي لهم كبقية مواطني هذه البلاد.

* (٣٤٪) من سكان المجلس الاقليمي *

بيت زرزير، تقع بالقرب من نهلال على مساحة ارض تبلغ (٣٦٠٠) كيلومتر مربع، ويسكن فيها حوالي (٦٥٠٠) مواطن يشكلون ٣٤٪ من السكان التابعين للمجلس الاقليمي «عيمق يزراعيل»، وهي النسبة الأعلى بين الكيبوتسات والمجمعات التابعة للمجلس (٣٣٪ كيبوتسات، و١٤٪ مجمعات جماهيرية، و١٩٪ قرى تعاونية - موشافيم). وتضم بيت زرزير اربعة تجمعات سكنية، قسمت حسب العشائر، وهي: الغريفات والمزاريب والهيب ابو صياح والجواميس.

حال دخولك الى المنطقة، تشعر، لأول وهلة، انك تمر في شوارع منظ
ستوصلك الى المنطقة التي تبغي الوصول اليها بدون اية مشكلة. ولكن
سرعان ما تكتشف حقيقة اخرى.. فلا لافتة تهديك الى قرى المنطقة و
رصيف يفصل بين السيارات والمارة. والشوارع الضيقة تضطرك ال
الانحراف عن الشارع يمينا لتعطي المجال للسيارة المقابلة..

منذ سنة ١٩٦٨ وهذه القرى تابعة للمجلس الاقليمي «عيم
يزراعيل». وخلال ٢٧ عاما، حاول المجلس تقديم الخدمات لضما
الخدمات الحياتية الأولية للمواطنين، وتطورت الأمور ببطء. ولكن من
شهر توجه بعض الأهالي بعدة طلبات الى المسؤولين في الحكومة ورئيس
المجلس الاقليمي، مولا كوهين، يطالبون فيها باقامة مجلس محل
مستقل. وبعد غد الاحد سيقيمون تظاهرة رفع شعارات امام ديوان رئيس
الحكومة. وفي يوم أمس الخميس عقدوا مؤتمرا صحفيا لاطلاع الجمهو
على وضعهم وطلباتهم في حين دعا رئيس المجلس الاقليمي الصحفي
الى لقاء معه، اليوم الجمعة، لاطلاعهم على «الانجازات التي حققه
المجلس للمناطق العربية»، علما بأن المجلس لا يعارض اقامة المجلس
المستقل. وكما جاءنا من الناطقة بلسان المجلس، ايلانا ايلات، فا
الرئيس، وتلبية لرغبة الأهالي توجه الى وزارة الداخلية لدراسة طلبه

الأهالي أنفسهم، من جهة أخرى، حول:

لبيت زرزير (؟!)

وقامت الاخيرة بتعيين لجنة تحقيق لبحث هذا الطلب.

* وعود متكررة... ولا تنفيذ! *

ورغم هذا الاعلان الصريح، الا ان عددا من الأهالي اكدوا لنا انهم غير مقتنعين بالنية الصادقة للمجلس الاقليمي ووزارة الداخلية لتحقيق استقلاليتهم.

ويقول السيد حافظ مزاريب، رئيس اللجنة المحلية، الذي عين منذ فترة وجيزة: «لقد سمعنا هذه الوعود منذ فترة.. وتكررت مرات عديدة. لكنها بقيت، في نهاية الأمر، حبرا على ورق. ولم ينفذ طلبنا. وعليه، سنستمر في معركتنا حتى نجد حقيقة ملموسة».

والسيد مزاريب، هو واحد من المواطنين المتحمسين لاقامة المجلس ويطرح امامنا المشاكل التي دفعت بهم الى هذه المطالبة فيقول: «اننا نفتقر الى العديد من الأمور الأساسية، منها مشكلة المجاري التي لا تتوفر الا في منطقة الغريفات. وينقصنا ملاعب كرة القدم والنوادي والحضانات ودور خاصة للمسنين وعيادة كاملة لصندوق المرضى».

ويضيف قاسم محمد غريفات (ابو سلطان) الذي يعمل مركزا للقرى العربية في مجلس العمال في «رمات يشاي»: «خذي مثلا عيادة صندوق المرضى. منذ سنوات ونحن نطالب بوضع اسقف خارجية لتحمي المرضى واهاليهم. فعندما تكون العيادة مليئة لا تتسع في داخلها لاكثر من (١٥) مريضا للانتظار. فيضطر البقية للانتظار في الخارج، اضافة الى انه يعمل فيها ثلاثة اطباء وموظفتان كلهم يهود. والاطباء يعملون بشكل جزئي، كل حسب اختصاصه. فالطفل مثلا في عرب الزرازير ممنوع ان يمرض الا يوم الأحد، لانه في هذا اليوم فقط يحضر طبيب الاطفال وفي بقية الأيام يكون هناك طبيب عام فقط. ومن يحتاج الى فحوصات مخبرية مستعجلة عليه ان يتوجه الى العفولة».

* الوفاة في يوم ماطر... مشكلة!! *

ونتوجه نحو العيادة التي تفتقر لأي نوع من التنظيم الخارجي لمدخلها الذي تحيطه الأتربة من كل الجهات. ونجد بالقرب من العيادة براكيتين (كرڤانيم) هي نواد للشباب. وقد طيرت العواصف الأخيرة أسقفهما.. وفي طريق عودتنا نصادف بعض طلاب المدرسة المجاورة في طريق عودتهم الى بيوتهم.. ليس بعيدا عن خطر السير والسيارات. وفي منطقة ليست بعيدة نجد المقبرة التي تقع في منطقة بعيدة عن الشارع ويفصلها عنه شارع ترابي يصعب على السيارة دخوله حتى في طقس مشمس، بدون مياه مطر ولا وحل.

ويقول ابو سلطان: «اذا صادف وتوفي احد السكان في يوم ماطر، يكون دفنه مشكلة بسبب سوء الشارع الموصل الى المقبرة والاوحال التي نواجهها بالقرب من البوابة». ويضيف: «المشاكل كثيرة وعواقبها خطيرة.

فقلة النوادي مثلا تجعل الشباب يتوجهون لقضاء وقتهم في ساعات المساء خارج البلد، ونشعر بالفترة الأخيرة بأن بعضهم يتجه نحو تصرفات لا ندري كيف سيكون مصيرهم بسببها. وهذا الأمر يساعد على انحراف الشباب. فنحن نعلم مثلا بوجود ستة تجار مخدرات وهناك من يعتقل بتهمة السرقة.. ويبقى، كما يقال، المخفي اعظم».







● حافظ مزاريب ● ● قاسم غريفات ● ● يوسف غريفات ● ● توفيق غريفات ●

وكما هي مشكلة البطالة في كل المناطق، كذلك في الزرازير. العمال يتوجهون للعمل في المجيدل ورمات يشاي وحيفا والمناطق المجاورة، وخاصة في مجال البناء والزراعة. والفتيات يعملن في مشاغل للخياطة ومصانع للدجاج او في الزراعة. «قليل جدا من الشباب والفتيات يعملون في المكاتب، حتى في عيادة صندوق المرضى تعمل موظفتان يهوديتان. وفي المجلس الاقليمي حيث نشكل النسبة الاكبر من السكان لا يعمل احد منا». يقول ابو سلطان.

ويضيف السيد حافظ مزاريب: «اعتقد ان لاقامة المجلس المحلي اهمية كبرى لاستقلالنا. فنحن ادرى من غيرنا بمشاكل ابناء القرية وكل جرح يؤلمنا سنسعى لعلاجه بأسرع ما يمكن. فبوجود مجلس مستقل، سنضع العديد من القضايا الملحة لعلاجها في رأس سلم الأولويات، ومنها: تنظيم الشوارع والأرصفة وبناء النوادي للشباب والمسنين. والأهم، السعي لبناء مشاغل للخياطة ومصانع تستوعب العديد من شبان وشابات البلد العاطلين عن العمل والذين يعانون السفر اليومي للحصول على لقمة العيش. وباقامة المجلس، لا يمكن ايضا ان يستمر الوضع القائم بالنسبة لحاويات النفايات، التي تمتلىء بعضها بشكل لا يمكن قبوله والبعض الأخر يبعد مسافة طويلة جدا عن البيوت».

* «عمال» - عمر قصير وانجازات هامة... ولكن! *

المكان الأكثر بروزا في استيعابه لشبان وشابات من العشائر الاربع، والذين يقضون ايامهم بعلاقات جيدة هي مدرسة «عمال» الشاملة في الزرازير. هذه المدرسة تعتبر مولودا حديثا (٧ سنوات فقط) لكن هناك اجماعا بين كل من قابلناهم على الانجازات التي حققتها. وكانت حصلت قبل ثلاث سنوات على جائزة المدرسة الممتازة بين العرب واليهود. مدير مدرستها الاستاذ يوسف غريفات، الحاصل حديثا على الدكتوراة في التربية، يعيش هو الآخر هموم ابناء بلده. ونستطيع القول، حسب ما أكد لنا كل من التقيناه في جولتنا هناك، بأنه نجح في ايجاد علاقات حميمة ومرضية بين أبناء جميع العشائر من خلال العمل مع طلاب مدرسته وعددهم (١٠٢١) طالبا موزعين على (٣١) صفا يتلقون التعليم من (٦٧) معلما ومربيا.

وفي المدرسة ستة فروع دراسية هي: البيولوجيا و«الأدبي» والحسابات والكهرباء والالكترونيكا والأزياء. ولأول مرة يدرس عدد من الطالبات (٧ طالبات) في مجال الالكترونيكا.

هذا الحديث عن المدرسة وانجازاتها له اسبابه. فالمدرسة تشكل اليوم مركز الجدال بين اهالي الزرازير الذين يطالبون باقامة المجلس وكذلك المعارضين. فكلهم يريدون الحفاظ على هذه المدرسة وتقديم المساعدات لها لرفع مستواها. السيد قاسم غريفات (ابو سلطان) احد اكثر المتحمسين لاقامة المجلس، يقول: «خوفي الوحيد للمستقبل، فيما لو حصلنا على المجلس، هو مصير هذه المدرسة، اذا كنا نستطيع تقديم الميزانيات الكافية لها ام لا. فهي اليوم وصلت الى مرحلة نعتز بها ولا يمكن التراجع عنها، بل يجب تقديم كل الدعم لها. ولا ندري اذا كنا سنواجه مشاكل وصعوبات في تحصيل الميزانيات، بعد اقامة مجلس مستقل. عندها ستكون المدرسة ضحية».

الاستاذ يوسف غريفات، مدير المدرسة يقول: «كلنا متفق، مهما كانت المواقف بتأييد او معارضة اقامة المجلس، باننا غير حاصلين على حقوقنا كاملة، لا من ناحية مبدئية بحقنا في ممارسة السلطة ولا من النواحي الاخرى. فمسؤولية ممارسة السلطة بحد ذاتها مهمة جدا اذ لا يمكن لاي شخص ان يهتم بغيره كما يهتم بنفسه. وانا شخصيا متفهم لنفسية ودوافع الاشخاص الذين يريدون اقامة المجلس. فلديهم الأمل

(البقية على ص ٢٣)



● براكيتان (كراڤانيم) - نواد لشباب بيت زرزير ! ●

● المقبرة ... موقعها يشكل مشكلة في دفن الاموات ●

بقية الحوار الخاص بـ «الاتحاد»، مع سيادة المطران، د. بولص جاشنتو، وهذا الجزء يتعلق برسالة الدكتوراة التي قدمها (٢):

عندما كان العرب في عصر الازدهار.. ساد ايضا الوعي والوحدة والتآخي!

□■ في حينه كتب المسلم والمسيحي واليهودي باللغة العربية. وبنوا معا الحضارة العربية التي انتقلت الى الغرب عن طريق الاندلس. فدعونا نعود الى جذورنا، حتى ننطلق الى مستقبل آمن يسوده التآخي والوحدة والوئام.

□■ صحيح انني ايطالي. ولكنني اشعر بالانتماء للشعب الفلسطيني، حارس الاماكن المقدسة الذي تربطني به روابط ثقافية وانسانية عميقة جدا. واشاركه حياته في السراء والضراء.

□■ الادب العربي المسيحي، الذي اكتشفناه وكان موجودا منذ القرن الثامن، هو جزء لا يتجزأ من التراث العربي الاصيل. لا ادري لماذا ظل مختفيا ولم يجد طريقه الى النشر، مثل بقية عيون الادب.

■ اجرى اللقاء: نظير مجلي ■

[قبل اسبوعين، نشرنا القسم الاول من الحوار مع سيادة المطران بولص ماركوتسو جاشنتو (٥٠ عاما)، نائب غبطة بطريرك اللاتين في البلاد ومطران الناصرة والجليل. وكان يتعلق بآرائه في المجتمع ودور رجل الدين. واليوم، ننشر بقية الحوار الذي يدور حول موضوع تخصص المطران بولص، والذي حصل فيه على شهادة الدكتوراة، الا وهو «اللغة العربية والادب العربي الفلسطيني المسيحي». هذا الادب، الذي يرى فيه جزءا اساسيا من التراث الحضاري للامة العربية ابان فترة ازدهارها، من القرن الثامن وحتى القرن الرابع عشر.

وحسب دراسته يتضح ان التطور الحضاري للعرب رافقه نظرة راقية للعلاقات الداخلية في المجتمع العربي ووعي اجتماعي عميق ووحدة وتآخ بين الاديان ولغة وتراث عربي مشترك ساهم فيه المسلم والمسيحي واليهودي.

وهذا هو المكان للاشارة الى ان سيادة المطران بولص، الايطالي المنبت، يتكلم ليس فقط اللغة العربية الفصحى، البليغة، فحسب، بل اننا عندما تركنا الورقة والقلم ورحنا نتكلم بلا رسميات.. وجدناه يتكلم اللغة العربية العامية الرائجة في منطقة بيت لحم وبيت جالا. ويخوض في حوار يدل على معرفته الدقيقة للاوضاع السياسية والاجتماعية في المنطقة. وله رسالة واضحة في الحياة يمكن تلخيصها في ثلاث كلمات: «التآخي.. الوحدة.. الوئام»].

● **«الاتحاد»: ان لم اخطئ، فقد سمعتك تقول: «شعبنا العربي الفلسطيني»، بينما سيادتك مواطن ايطالي. فما هي بذرة هذا الشعور بالانتماء للشعب الفلسطيني؟**

– المطران بولص: نعم. لدي شعور بالانتماء للشعب الفلسطيني. لقد كرست حياتي وخدمتي الكهنوتية في خدمة ابناء شعوب الارض المقدسة. فهم حارسو الاماكن المقدسة. وارى نفسي منسجما معهم كل الانسجام. اشاركهم في السراء والضراء. اشعر واياهم بالمصير المشترك.

● **«الاتحاد»: تتحدث عن شعوب الارض المقدسة وتخص بالذكر الشعب الفلسطيني.**

– المطران بولص: اجل. انا معجب بكل شعوب الارض المقدسة. العرب واليهود. تربطني باليهود مثلا، لا سيما بالديانة، عناصر وحدة لاهوتية روحية. وتربطني بالشعب الفلسطيني روابط ثقافية وانسانية عميقة جدا.. تعود الى اللغة والتراث والمفاهيم الدينية.

● **«الاتحاد»: لغتك العربية غنية. تنطقها كما ينطقها المواطن العربي. ونشعر ان لديك ملكة قوية فيها. ما هي قصتك معها؟**

– المطران بولص: انا احب اللغة العربية. ومحبتي لها تصدر عن محبتي لصاحب تلك اللغة. فكما ذكرت سابقا، انني اخترت الخدمة في هذه البقعة من البسيطة لحبي واحترامي للشعب العربي في الارض المقدسة. وقد قررت ان اخدمه عن طريق العيش معه. واللغة هي الطريق للدخول الى قلبه. بواسطتها اكتشفت الانسان العربي. هي قادتني اليه. وهو قادني الى كنوزها. فتعرفت على جمالها وعمقها وثرائها.

● **«الاتحاد»: هل تذكر اول كلمة عربية سمعتها؟**

– المطران بولص: نعم. ولا يمكن ان انساها. انها كلمة: «ان شاء الله»، الشائعة جدا بين العرب.

● **«الاتحاد»: كيف سمعتها؟**

– المطران بولص: كان ذلك في ٢٥ آب ١٩٦٠، في صباح اليوم الثاني لوصولي الى البلاد. مررت في الشارع في بيت جالا فسمعت شابا يقول لصديقه: «ان شاء الله»، فرسخت في ذهني. واحب ان اقول لك انني فهمتها تماما. فكلمة الله كانت معروفة لي. واما «ان شاء»، فقد فهمتها من اطار الكلام.

● **«الاتحاد»: علاقتك مع العربية، لم تقتصر على لغة التخاطب والعبادة. وكما فهمت، انك طورت علاقتك بها الى درجة الدراسة.. والحصول على شهادة الدكتوراة في موضوع مرتبط بها.**

– المطران بولص: نعم. لقد درستها بعمق وبمحبة. وجعلتني اكتشف الادب العربي بصورة عامة، ومن ثم اكتشف الادب العربي المسيحي بصورة خاصة، هذا الادب الذي لم يكن معروفا. وحتى اليوم ما زال في معظمه مجهولا او منشورا في اطار مخطوطات. ولم يعط حقه كما يجب. انه ادب يحتوي على كنوز رائعة من الفكر الاصيل، في اللاهوت وفي الطب وفي الفلك وفي مجالات اخرى.

● **«الاتحاد»: كيف اكتشفته؟**

– المطران بولص: كنت اقدم بحثا في جامعة اللطران في روما يتعلق بالمواضيع التي تميز اللاهوت المسيحي الفلسطيني عن باقي المقالات الموجودة في التراث اللاتيني او اليوناني. وكان الامر صعبا. فالتقيت، بالصدفة، كاهنا مصريا هو الاب سمير خليل، وهو عالم كبير ربما اكبر عالم في الادب العربي المسيحي القديم. وقد ساعدني الاب سمير ان اكتشف السبيل الى هذه الكمية العظمى من المخطوطات.

● **«الاتحاد»: اين هي موجودة اليوم؟**

– المطران بولص: وجدتها في القاهرة وفي كنيسة القديسة كترينا في سيناء، ومكتبة الفاتيكان والمكتبة الوطنية في باريس.

□ قضية التآخي.. هي صلب هذا الادب □

● **«الاتحاد»: ما هو مضمون هذا الادب واين وكيف نشأ؟**

– المطران بولص: ولد هذا الادب في فلسطين وجوارها، في اديرة الصحراء، البحر الميت وسيناء، والارض المقدسة. وكانت هذه الولادة نتيجة روحية وضرورة اجتماعية. فعندما دخلت اللغة العربية الى المنطقة، في القرن السابع للميلاد، واخذت تنتشر رويدا رويدا، رأى الكهنة والنساك ضرورة ان يعبروا عن انفسهم بهذه اللغة. وكان لهم

ذلك في القرن الثامن. وقد اكتشفت اقدم مخطوطة عربية على الاطلاق في دير مار خاريتون في بيت لحم، وقد كتبت في العام ٧٤٣ بعد الميلاد.

اما مضمون هذا الادب فيتميز بالحوار الاخوي ما بين الايمان الاسلامي والايمان المسيحي. قد يتخذ هذا الحوار طابع الجدل في هذا الادب، لكنه في الغالب تميز بلغة الحوار والتعايش بين الديانتين. وهذا وجه جميل يساعدنا على تحقيق الوحدة والتآخي والوئام، ان كان على صعيد الكنائس المسيحية المختلفة (القبطية والسريانية والملكية والسنتورية واللاتينية والمارونية والكلدانية..)، والتي تجمعها في شرقنا اللغة والثقافة المشتركة، او على صعيد اجتماعي بين المسلمين والمسيحيين وحتى على صعيد اوسع يجمع اليهود ايضا. ففي هذا الادب المسيحي يوجد حضور ليس فقط للاسلام بل وايضا لليهودية.

● **«الاتحاد»: هل ساهم في هذا الادب كتاب يهود؟**

– المطران بولص: ليس مباشرة. انما كانت لليهود في البلاد العربية في القرون الوسطى، فلسفة وادبيات وعلوم متقدمة كتبت باللغة العربية. اذكر بين اصحابها ابن الميمون، الفيلسوف والعالم المشهور الذي اندمج اندماجا كاملا بالثقافة العربية. لقد ساد انسجام عام لا مثيل له في تلك العصور. المسلم والمسيحي واليهودي، كلهم، يلتقون بلغة واحدة وثقافة واحدة وفكر واحد. يعبرون عن مفاهيم ومبادئ واحدة. لهذا الانسجام كان نجاح باهر في مدرسة الحكمة في بغداد، مثلا، ومنه نتجت الحضارة العربية في القرون الوسطى التي تميزت بسموها وعلوها. فكانت سببا لعلو الحضارة في اوروبا ايضا، عن طريق الاندلس.

● **«الاتحاد»: الادبيات في تلك الفترة، وخصوصا التراث الاندلسي ومدرسة الحكمة في بغداد وغيرها، منشورة اليوم في العالم عموما وفي العالم العربي خصوصا. ولكن الادب الذي تتحدث عنه في فلسطين، لم ينشر. لماذا حسب اعتقادك؟**

– المطران بولص: لا ادري لماذا. هذا امر مؤسف حقا. مع ان نشره من شأنه ان يحقق نهضة في المجتمع باتجاه التآخي والوئام والمحبة. لان اكتشافه للسواد الاعظم من الناس يجعلنا جميعا نعود الى جذورنا وهويتنا الاصلية. فنعرف الدور التاريخي لنا، لنتمكن من رسم الطريق الى المستقبل بروح تلك القيم السامية.

لكن ما اعرف هو ان جهودا جبارة تبذل اليوم في سبيل نشر ذلك الادب. والمحرك الدينامي لهذه الجهود هو الاب سمير خليل. وهناك من يعاونه هنا في البلاد، وكذلك في لبنان ومصر وسوريا والعراق وحتى في الجامعات الاوروبية والامريكية. واتمنى ان يتم ذلك في وقت قريب لننتقل بعدئذ، من المعرفة الى تكوين الحضارة والعقلية ونمط الحياة المناسب لقيم التآخي.

● **«الاتحاد»: هل تعطينا نموذجا ما عن الادب الفلسطيني المسيحي الذي تتحدث عنه؟**

– المطران بولص: اعطيك نموذجين. الاول عن الراهب ابراهيم الطبراني، الذي كان له حوار جميل جدا وجذاب سنة ۸۲۰ في القدس مع امير مسلم اسمه عبد الرحمن عبد الملك الهاشمي، كان آنذاك حاكما مقلدا في دمشق. هذا الحوار يحتوي على مواضيع لاهوتية وادبية وثقافية مشتركة بين المسيحي والمسلم. ان جمال لغة الحوار واصالة الفكر وعمق جوهر الموضوع، يدل على الدرجة السامية التي بلغها هذا الادب في تلك الفترة والذي تطور وازدهر فيما بعد في القرون الحادي عشر حتى الرابع عشر، في سوريا ومصر وبغداد. وانخرط فيه ادباء بارزون امثال: عبدالله بن الفضل وعبدالله الطيب الصافي وحبيب ابو رائطة التكريتي وثيودوروس ابو قرة ويحيى ابن العدي وسويروس ابن المقفع والحافظ الغوطي وداود الماروني وغيرهم.

والنموذج الثاني للراهب سليمان الغربي، واصله من القدس. وقد اصبح فيما بعد اسقفا على مدينة غزة. كتب النثر والشعر والصلوات المتنوعة في الكتب المقدسة وعقائد الايمان. وتميز خصوصا بتعلقه في الاماكن المقدسة.

□ الحـــوار بين الراهب والامير □

● **«الاتحاد»: ما هو موضوع رسالة الدكتوراة التي قدمتها؟**

– المطران بولص: انا اكتفيت في ابراز الادب العربي الفلسطيني بهذا الشأن، وخصوصا حوار الطبراني مع الامير والاطار التاريخي والجغرافي لهذا الحوار. وركزت على توضيح العناصر البناءة للحوار في هذه الافكار واهمها تقوية الوحدة بين الكنائس وتقوية الوحدة بين المسلم والمسيحي وبين العربي واليهودي، تاريخيا ولاهوتيا.

● **«الاتحاد»: بين يديك نماذج من هذا الحوار، هل تختار مقطعا منه، تدلنا على مضمونه؟**

– المطران بولس: اختار مقطعا من الحوار بين الراهب الطبراني والامير الهاشمي حول المفهوم الصحيح للدين. وكان سبقه طلب من الامير للراهب ان يتحدث عن دينه قائلا انه يعطيه الامان والحرية ليقول كل ما يريد. وهكذا جاء الحوار.

«قال له الامير: «.. ولكنّني أجعلُ لكَ في المقامِ مقالاً، وآذنُ لكَ ليَزولَ الشكُ من قلوبنا.

اجابه الراهبُ وقال: «ما لي في ذلك حَمدٌ، ولا لي في قلّةِ معرفَته عندَ ذوي العُقولِ مَعذرة».

قال له الأمير: «فأيُّ الأديانِ أخْيَرُ وأفْضَلُ، وأيّةُ الأمَم على الله أكرَم؟».

قال الراهبُ: «ذكرتَ (أكرَمَك الله!)، دونَ ما يُعرَفُ لكم، جميع «أهل البيت»، من الفَخْرِ والشرَف. وذلك أنّ الله قد جَعَلَكُم قَواعدَ الإسلام ونورَ ظُلمَته وقمرَ عزِّه، وسيفَ سُلطانه وزَهرةَ فَخرِه وبهاءَ شَرفِه، وعلَمَ يمينه وأمانَ رعيّته وفردَوس ثماره، وعمادَ فرائضه وقِوامَ سُننه وأهلَ الفَضيلة، وهو قادرٌ على إتمامه ودَوامه».

«أمّا ما سألتَ عن الدين، فإنّ الدينَ عند الله هو الدينُ الذي اختاره لعزّته، وأفرحَ به ملائكته، ورضيه لعباده، وخصَّ به أولياءه وأهلَ طاعته، وبشّرت به أنبياؤه، وخَتَمت عليه رُسُله، وذَخَرته في خَزائنه الطاهرة أصفياؤه، وقادَ إليه الشعوبَ والأمم بلا سيفٍ ولا قهرٍ ولا مواراةِ باطلٍ، وطهّر فرائضه من الدنَس، وزيّنه بالمحاسن كلّها، وجعله عَلَماً وأماناً وهُدىً ونوراً للعبادِ في كلّ البلاد».

الأمّةُ الفاضلةُ هم الذين يُدمنون الصيامَ، ويُقيمون الصلاةَ، ويُكثِرون الصدَقات، ويَتلُون آيات الحقّ بالليلِ والنهارِ، الباذلون أنفسَهُم وأموالَهم، مع احتمالِ الضَيْم الشديد وسفكِ دمائهم في أنواعِ العذاب المُختلف، حِفظاً وحُبّاً له».

● **«الاتحاد»: لا بد وان عالما متبحرا في عيون الادب العربي والتراث الديني، قرأ القرآن الكريم ايضا ووجد فيه ما يؤازر استنتاجاته العلمية او اللاهوتية. اليس كذلك؟**

– المطران بولص: بلى. واكثر. لقد قرأت القرآن الكريم مرتين قراءة كاملة ومتواصلة وعميقة. وعدت اليه مرات كثيرة لقراءة سور وآيات بصورة مقتطفة حسب الضرورة والظروف. ان القرآن الكريم كتاب لا يستطيع ان يبقى الانسان فاترا او لا مباليا امامه، حتى لو لم يكن مسلما. انه يحمل رسالة ومعاني روحية عظيمة. يحمل الانسان على تنمية علاقة قوية وشديدة جدا مع خالقه وكذلك مع مجتمعه. وبالاضافة الى جوهره الاساسي، فانني معجب جدا بلغة القرآن الكريم. واحب ان اسمع تلاوته. وارى فيه، اضافة للفائدة الروحية، متعة ثقافية ايضا.

عينتان من «الأدب العربي المسيحي»:

القرآن والمسيح!

من كتاب «الصحائح في جواب النصائح» للكاتب المصري الصفيّ بن العسّال (القرن الـ – ١٣)، وموضوع هذه القطعة: شهادة القرآن الكريم في السيد المسيح:

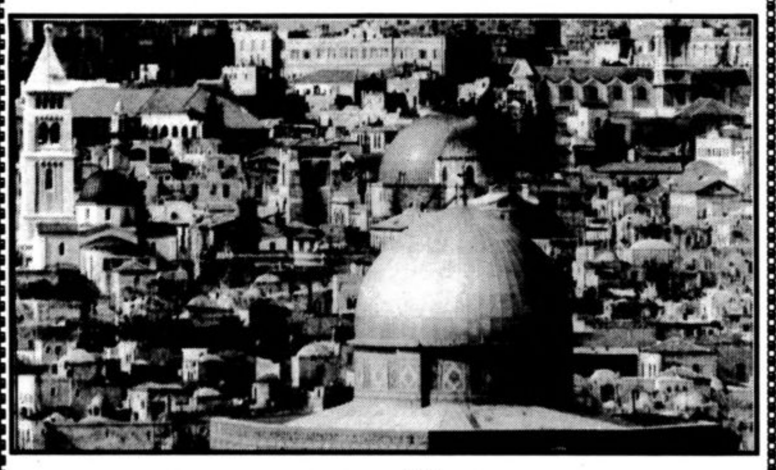
قال ملوك النصارى: ومع هذا، وجدناه ايضا يعظّم المسيحَ وأمّه، ويذكر انه روح الله وكلمته، وانه عمل الأعمالَ الإلهية. ويصفه مع هذا بأنه إنسان، بالأوصاف الإنسانية. وهذا هو اعتقادنا فيه أن له الإلهية والإنسانية معا.

فمن ذلك، قوله عن مريم أمه: «والتي أحصنَت فَرْجَها، فنفَخْنا فيها من روحنا، وجعلناها وابنها آية للعالمين».

وقوله: «يا مريم، إنّ الله اصطفاكِ وطهّرك، واصطفاكِ على نساء العالمين». وأخبرَ انه حُبل به، لا من مُجامعة رجل، بل ببشارة ملاك الله لأمه وانه تكلم في المهد، وأحيى الميّت، وأبرأ الأكمة، ونقّى الأبرص وخلق طير. فزادتنا هذه الاقوال تمسكا بما بايدينا.

واما قوله ان مَثَله عند الله كمَثَل آدم، وما صلبوه ولا قتلوه، فنحن كذلك نقول: انه من ولد آدم بناسوته، وما طلبوه ولا قتلوه بلاهوته. قالوا: ووجدناه يرفعنا على الكافرين، بقوله لعيسى: «وجاعل الذين اتّبعوكَ فوق الذين كفروا». وقوله: «وآتيناه الإنجيل، وجعلنا في قلوب الذين اتبّعوه رأفة ورحمة». ووجدناه يعظّم صوامعنا وبيعنا ورُسُلنا، بقوله: «ولولا دَفعُ الله الناس بعضهم ببعض، لهُدّمَت صوامع وبيع وصلوات ومساجد، يُذكر فيها اسم الله كثيرا». فلو كان قَصَدَ بقاء المساجد فقط، لم يُقدم عليها الصوامع والبيع بالذكر في عناية الله تعالى!

وقوله: «وأرسلنا رُسُلَنا بالبينات، وأنزلنا معهم الكتاب». فعنى برُسُله الحواريين، وعنى بالكتاب الانجيل. لانه لم تأتِ رسل كثيرة بكتاب واحد غير المذكورين، وهم اصحاب الآيات البيّنات.



وحدة المسيحيين

من «كتاب اجتماع الامانة» لصاحبه «علي بن داود الأرفادي» (القرن ١١)، حول «الوحدة الجوهرية لكل المسيحيين»:

فان شغب مشغب من اهل الخلاف. وقال ان الحق لا يجتمع في وجهين مختلفين ولا بد ان يكون احدهما على باطل من جهة الاختلاف. قلنا اذا كان ذلك اختلافا في جوهر الشيء ووجوده كقول قائل النار حارة وقال آخر النار باردة فان هذا اختلاف يوجب لأحد الفريقين الحق دون الآخر. فأما اختلاف يكون من جهة ترادف الأسماء وتشابهها كقول قائل النار حارة وقال آخر النار محرقة وقال آخر النار ملهبة فان ذلك غير مختلف في المعنى بل في الاسم دون الجوهر.

ونحن نرى جميع اهل دين النصرانية متفقين في الايمان بالله عز وجل، متفقين بالانجيل كتاب الله وبكتاب بولس والأبركسيس والكتب العتيقة أعني التورية والانبياء، مجتمعين على ادمان الصلوات والأمانة والقربان والمعمودية والأعياد والآحاد والصوم والكهنوت والصليب والحلال والحرام والاقرار بيوم القيامة والبعث والنشور من القبور والجنة والنار.

فأي اختلاف يكون بين من ذكرنا من هذه الفرق الثلاث على بيان هذا الاجتماع؟ وهل يلزم اسم الايمان بعضهم دون بعض وهم من ينبوع واحد يصدرون والى غاية واحدة يقصدون وفي طريق واحدة يسلكون، الا من جهة الهوى والعصبية دون الحق والايمان. وذلك ما اردنا ان نوضح.

وقال علي بن داود: قد توخيت في هذا الكتاب ما رجوت به الثواب من الله عز وجل في دفع الشحناء من بين اهل دين النصرانية وتقريب قلوب بعضهم من بعض، وجعلت كتابي هذا لمن نظر فيه واعظا من القسوة والبغضة لاهل دينه ومكسب محبة وألفة اوجب الله اجتماعهما وجامع بعضهم مع بعض، واذا كان اساس دين النصرانية المحبة والتواضع فمن عدم المحبة والتواضع فقد خرج عن دين النصرانية وزال ايمانه.

* فشة خلق * يكتبها: يوسف فرح

«ابو وعكة» وابو اشياء اخرى!

يا لسداد القرارات
ويا لجرأة المواقف!
ترى كيف كنا سنعيش لولا تلك اللجنة التي راحت منذ تأسيسها ترعى مصالحنا وتتابع نمونا وتطورنا في كل الاتجاهات، السياسية والوطنية والدينية والاجتماعية!
تنقصنا بعض مئات من غرف التدريس، تهب لجنة المتابعة.
المناهج لا تلبي طموحات اجيالنا وطاقات ابداعها، تنتفض لجنة المتابعة!
فهكذا العمل والا بلا! نرتاح وتشقى، ننام وتسهر، كجيش عربي امام قصر حاكم «حبيب». فلجنة المتابعة شيء مختلف عن «القطرية»، اذ تنضوي تحت لواء «نضالها» كل الاحزاب والتيارات الفاعلة على الساحة الفلسطينية - الاسرائيلية، واعضاء الكنيست العرب، ورؤساء السلطات المحلية العربية، سواء الليكوديون منهم او «العمليون»، او المنتمون الى اي حزب، يستشرفون ان وزير الداخلية او حاكم اللواء او ضابط المركز، او هم جميعا سيكونون من بين صفوفه!
وهؤلاء جميعا لا يرون حرجا في ذلك، لانهم لا يترددون في ان يقولوا للأعور «اعور في عينك» كرمال عيون «شعبنا»، حتى لو كان ذلك الأعور حكومة حزب «العمل» ذاته، الذي ينتمون اليه!
يشاركون في الاجتماعات،
ويشاركون في اتخاذ القرارات،
اما التنفيذ «فدعوها للتساهيل»!
مؤخرا وضعت هذه اللجنة جانبا كل ما يتعلق بالتلوث والصحة والعنف في العائلة، ووضعت «نقرها من نقر» اولئك الذين دخلوا مدننا وقرانا، فأخرجوها من «روتينها الراكد»..
سموهم عملاء، وهم متعاونون (مشتابون)!
الأنهم يحملون اسلحة «دفاعية» كما يفعل كثيرون من ابناء جماهيرنا «المناضلين»!
الأنهم سمسروا على الارض، وبين ظهرانينا ما زال يعيش مَن تاجر وسمسر وادخل «النحماني» (وكيل اراضي اسرائيل) الى كل بيت من بيوتنا يراوده عن ارضه!!
انه «محق» من منحهم تخفيضا او اعفاء من ضريبة الارنونا! الا يكفي انهم يدفعون بسخاء اجرة ما يستأجرون من منازل او ما يشترون من ارض!!
لكن لجنة المتابعة اجتمعت، ولجنة المتابعة اتخذت قرارا بالاجماع:
«مظاهرة قطرية في الناصرة ضد توطين العملاء»!
مظاهرة فقط! لماذا لم يكن الموقف اضرابا يتواصل حتى خروج آخر مسدس، او آخر وجبة حشيش، من ارضنا الطيبة التي تبث انها تنبت من الشوك اكثر مما تنبت من الشومر والنرجس والبرقوق!
وتم للجنة ما ارادت،
ومن استطاع حضر الى الناصرة ممثلا لجماعته او لحزبه، والذي «يحضر يسد» كما يقولون.حضر كثيرون، وغاب كثيرون ومنهم صناع القرار، و «الغائب عذره معه»!
قسم كالعادة فاجأتهم وعكة صحية يحتفظون بها لوقت الحاجة، وقسم كانوا يستعدون لنشاطات «نضالية» اهم، كتدشين شارع، او حضور حفلة تكريم لمدير مدرسة خرج الى التقاعد، او ينوي الخروج.
وقسم.. «اين يضعون عيونهم» ممن اوصلوهم الى ما هم عليه من جاه ونعمة، فوجدوها محرجة ان يأكلوا من الصحن ويفعلوها فيه!
وهكذا..
راح رامز جرايسي «يشد على حاله»، وعلى مرأى ومسمع من «حماة المتعاونين» مطالبا باقتلاعهم من ثرى بلادنا، وراح صوت شعبي يهتف:
يا شعبنا دوس دوس عالعميل وعالجاسوس،
في حين هتفت مظاهرة اخرى في تل ابيب ضد القمع الروسي في الشيشان!
ومظاهرة ثالثة ضد الحرب في البوسنة!
وربما كان من المناسب تنظيم مظاهرة اخرى ضد تدخل هندي محتمل في بنغلادش لاسمح الله!
فمن قال ان العرب لا يتفقون!!
لولا الخوف من اتهامي بتشتيت الجهد العربي، لاقترحت تشكيل لجنة «تتابع» تنفيذ قرارات لجنة المتابعة من جانب «ابو وعكة» وابو....

«عن جد»

ترى كم مختارا عصريا برر انتسابه لحزب صهيوني، بعزمه على «التغيير من الداخل»، فصار يكتفي بمشاركته في مظاهرات «الخارج» التي نخوضها ضد سياسة حزبه الثابتة!!

* مرزوق حلبي*

المقولة المعكوسة!

* القلق الاستراتيجي الاسرائيلي يشمل كل الجغرافيا الطبيعية والبشرية والسياسية الممتدة من شمال افريقيا في الغرب حتى ايران في الشرق. وكل تحوّل في هذه الساحة، وكل تحرك لرمالها يستنفر المؤسسة الحاكمة في اسرائيل. فانتصار الثورة الاسلامية في ايران (١٩٧٩) حوّل هذا البلد من حليف لاسرائيل يغلق ويضغط المحيط العربي من الشرق، الى مصدر تهديد بايديولوجيته المصدّرة عبر حدوده وبقدراته العسكرية غير التقليدية. وحرب العراق - ايران التي استمرت قرابة العقد عطلت عمقا استراتيجيا عربيا ممثلا بالعراق. لكنها، سرعان ما ابرزت العراق قوة اقليمية غيّرت في ميزان القوى بين اسرائيل وجيرانها العرب لصالح الاخيرين! واذا ما اوغلنا في الماضي، سنرى كيف ان انتصار ثورة الضباط الاحرار في مصر دفع اسرائيل الى الانخراط في مشروع العدوان الثلاثي (١٩٥٦) لاجهاض هذه الثورة!

ونرى، اليوم، تعاونا امنيا وثيقا بين اسرائيل وبين مجموعة من الدول العربية في مجال مكافحة الارهاب الاصولي. هذا، فيما لا يترك رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، مناسبة دون التطرق الى الخطر الكامن في الاصولية (الخمينية بدون الخميني - كما يحلو له ان يسميها)! او دون ان يستعدي ضدها دول العالم الاخرى! وغير خاف ان اسرائيل معنية ببقاء انظمة عربية وبذهاب اخرى الى الجحيم وان مراكز الابحاث الاسرائيلية تُعنى بكل صغيرة وكبيرة في المجتمعات العربية، بمستوى التعليم ومستوى المعيشة والامن الغذائي والحركات والاحزاب والتنظيمات السياسية والحياة الثقافية. وعليه، ليس غريبا هذا القلق الاسرائيلي الرسمي من قمة الاسكندرية المصغرة التي جمعت ليومين الرئيسين المصري والسوري والملك السعودي فهد. وهو يعكس الرغبة الاسرائيلية في ان ترى عالما عربيا منقسما الى اقطار ودول متنازعة متخاصمة او غير متفقة على الاقل! وهو الوضع الذي استفادت منه منذ قدوم الرئيس المصري الراحل انور السادات الى القدس، والذي استثمرته الى ابعد الحدود في المفاوضات التي انطلقت في مؤتمر مدريد. واي تغيير في هذا الوضع باتجاه تنسيق عربي ووحدة في الموقف وعودة الى صيغة الجمع العربية خطابا ودبلوماسيا وتحركا، لا يزال يقلق المسؤولين الاسرائيليين. فهؤلاء يبدون لنا غير قادرين على التحرر من إسار الفلسفة الامنية المتقادمة والمتعلقة بمفهوم «الامن القومي». وهم في هذا يتبنون، وبتطرف كبير، الرؤية الامريكية في هذه الموضوعة والقائلة بان حدود الامن القومي تمتد اوتوماتيكيا الى حيث المصالح القومية! ومن هنا رأينا التواجد الامريكي المكثف في شرق آسيا وفي المحيط الهادي وفي الخليج! ومن هنا رأينا التدخل الامريكي في الصومال والغزو لغرينادة وبنما. ومن هنا كانت الغارات الاسرائيلية على المفاعل النووي العراقي واستباحة الارض والسماء والبحر في لبنان والتهديد بعملية ضد المفاعل النووي الايراني المقام حاليا في بوشهر على الخليج العربي. ومن هنا، ايضا، التلويح الاسرائيلي، من مرة الى اخرى، بخيار الحرب وان كان مبطنا بالحديث عن انه الخيار وانه مجرد تحسب للآتي!

وحتى عندما يكون الجميع منشغلين بعملية صنع السلام في المنطقة يطلق المسؤولون في اسرائيل تصريحات حربية بالتلميح او صراحة. وهكذا فعل رئيس الحكومة مؤخرا في مواجهة الضغط المصري على اسرائيل لالزامها بالتوقيع على المعاهدة الدولية لحظر انتشار السلاح النووي. (ينتهي سريانها هذا العام ويبدأ سريان مفعول معاهدة معدلة). ولا يغير من هذا إسراع وزير الخارجية ورئيس الدولة الى طمأنة الرئيس المصري ان لا شيء تغيّر في توجه اسرائيل الى مصر!

لقد ورثنا عن المنظرين العسكريين في القرون الماضية مقولة: «يتحدثون عن السلام فاستعدوا للحرب» وهي مقولة استندت الى تجربة الممالك القديمة والدول الحديثة، ايضا. ونأمل الا تنسحب على اوضاع منطقتنا التي نريد لها مقولة معكوسة «يتحدثون عن الحرب فاستعدوا للسلام»! ونرى ان الامر يتعلق بالمسؤولين في اسرائيل. فهؤلاء تعوزهم الشجاعة ازاء شعبهم هم للاعتراف باستحالة بقاء «البيت القومي» الذي انتجه المشروع الصهيوني في هذه الربوع الا اذا تحول الى جزء من الشرق الاوسط منخرط فيه بسلام. ومثلما هي الحرب استمرار للدبلوماسية بوسائل اخرى يمكن للدبلوماسية والحوار والتعايش ان تكون استمرارا للحرب ولكن بوسائل اخرى. وهذا التحول فقط قادر على التوصل الى تسوية تاريخية مع الشعوب العربية لا سيما الفلسطيني، وانظمتها!

* غازي ابو ريا *

السيد الامريكي يبحث عن عدو.. فما علاقتنا بالامر؟

حرب في الشيشان، ويصرخ الغرب «الارهاب الاسلامي». حرب في البوسنة.. ولا تحريض الا على الارهاب الاسلامي.. تواصل اسرائيل سرقة الارض الفلسطينية.. لكن، «ارهاب اسلامي»... وهذا الترويج لبضاعة «غول الارهاب الاسلامي»، يتم بشكل مكثف..

ان حملة الترويج «لغول الارهاب الاسلامي»، تتم برعاية الولايات المتحدة، ويروّج لها وزير حرب امريكا «بيري».. وقد طاف هذا الرجل العالم لينشر الرعب في قلوب الدول والجماعات والشركات.. بالضبط، كما كانت العجائز في الشرق تسيطر على الاطفال، فيركضون الى الحضن، ويدفنون رؤوسهم خشية من الغول الذي تحدثهم عنه الجدّة..

والولايات المتحدة - رضي الله عنها، ورضيت عنه - تشعر الان بشوق شديد الى عدو قابل للكراهية غير خطير، حتى تصنع منه عملاقا فكه الاعلى في اليابان والاسفل على الشاطئ الغربي لامريكا، وكل ذلك في الدعاية والاعلام.

السيد امريكا، روّج للعالم سابقا، الغول الشيوعي او الاشتراكي او السوفييتي، و «معط» شعره مستصرخا العالم: واسلاماه!! وامسيحاه! وابوذاه وا.. آه.. واستصرخ بناطيل الجينز.. فراح الاغنياء من الدول والشركات يقدمون المال للسيد حتى يحمي الاموال والكراسي والعروش.. وراحت الفتاوى من الازهر والفاتيكان والدلالي لاما وال.. وال.. تخرج باوراق بيضاء يبصم في اواخرها القائمون باعمال الله على الارض، ويكتب السيد الامريكي فوقها ما يشاء..

وجلس كل المخدوعين تحت جناح السيد، هم يرتجفون، وهو يبعث يده الى رؤوسهم للطمأنينة، والى جيوبهم لتثبيت الطمأنينة..

والان، فقد السيد الامريكي عدوّه.. وزال الخطر، وخرجت الشركات والدول الى بلاد الله الواسعة، تبحث عن الماء والكلأ والهواء. اليابان ترفع رأسها الاقتصادي، وتسبب اوجاعا في رأس المال الامريكي، وفرنسا تتململ وتبحث عن علاقات مع العراق، نكاية بالتحالف الذي «استغنى» من حرب الخليج وتركها تأكل الفتات.. واوروبا تعمل على وحدة اقتصادية وسياسية.. والشعوب التي غادرت الاحزاب الاشتراكية، بدأت تلتفت الى الخلف حنينا ومنها من بدأ رحلة العودة..

ونواقيس الخطر كثيرة وكثيرة، فحكّ السيد الامريكي رأسه.. فكر وفكر.. وصرخ السيد: وجدتها، يجب ان نخلق عدوا جديدا، يجب ان نضع عدوا يعيد كل الاغنام والاطفال والخائفين الى السيد يطلب الحماية والامن والبركات، ومن اين يخلقون عدوا؟ وكيف؟ وصرخ السيد ثانية: وجدتها! وجدت العدو! «الارهاب الاسلامي»! «الارهاب الاسلامي»! وصفق السيد لنفسه، واخذ الاخصائيون يصنعون هذا الغول، يسوّقون له، ونشرات الاخبار المصورة مع الاذاعات والصحف، ترجع الف مرة على كل عملية ينفذها اصوليون اسلاميون. ومن اول من يطبل ويزمر لما يروّج السيد الامريكي؟ بالطبع حكومات اسرائيل..

وحتى يتمكن السيد من اقناع الذين يجب اقناعهم، اضطر الى جعل الغول خطيرا، فالعالم، لن يخاف من عصابات في الجزائر تحمل السكاكين والمعاول وتهدد العالم.. ولن تتحرك شعرة في رأس احد يجلس في باريس اذا حاولوا اخافته بارهابي في صعيد مصر، فلا بد من ان يكون الغول مرعبا، يهدد اطفال بريطانيا، وعجائز مراكش والدببة في القطب الشمالي.

اذن يحتاج السيد الى عدو مجنون يركض نحو الزر الذي ان بلغه فضغط عليه، تقوم القيامة، وينتهي ما يُسمى بالجنس البشري.

وأعطي الضوء الاخضر لروسيا يلتسين، حتى تبني روسيا فرنا ذريا ايرانيا، فتذهب روسيا بالاموال، وتفرح ايران الاصولية، وتزداد جعجعة الاصولية الاسلامية، وتبرهن امريكا للعالم ان الخطر الحقيقي قادم.. وهذا العالم لا يشمل الغرب بل يشمل كل الامة العربية وباكستان والهند واليابان.

اما المفاعل النووي الايراني، والذي ستبنيه السيدة روسيا.. فاوراقه من الان في ايدي السيد الامريكي، وسينفجر في الوقت المناسب لامريكا، كما انفجر الفرن الذري العراقي والذي بنته فرنسا، في الوقت المناسب لانفجاره.

وحتى يحدث الانفجار في الفرن الذري الايراني، فان الحملة ضد الارهاب الاسلامي مستمرة... والارهاب الاسلامي الذي يتحدث السيد الامريكي عنه هو نسبة هامشية جدا من العالم الاسلامي... فاتباع الاسلام هم ربع سكان الارض، ولو كان الغرب العالم بالاحصائيات اجرى حساباته.. لوجد ان الارهاب في العالم الاسلامي.. تافه جدا بالقياس الى ارهاب المافيا في الغرب.. وتافه بالنسبة الى عصابات المستوطنين في فلسطين المحررة والمحتلة..

نعم، اعترف بأن الارهاب الاصولي قائم، لكنه لا يهدد الا المسلمين، والارهاب الاصولي الاسلامي، هو قضية اسلامية خالصة. ولنتحدث بمنطق بسيط، فقد اعتدى ولدي على ولدي، وانا احاول اصلاح الامور بينهما، او معاقبة المعتدي، فمن انت ايها الغريب! ولماذا تعطي لنفسك الحق في معاقبة المعتدي؟.. لذلك فكلنا ضدك ايها الغريب.

وانا المسلم، ومثلي غالبية المسلمين في العالم، والغالبية الساحقة، نحن ضد الارهاب والقتل، نحن امة السلام ولو كره الاصوليون الارهابيون.. نحن، جماعة المسلمين، لا نجتمع في مؤتمرات قمة، واقول باسم العالم الاسلامي، نحن ضد الارهاب، لا نريد سلاحا نوويا.. لا نريد صواريخ نووية.. بل نريد قدرة على صناعة ما نشاء..

فيا ايتها الامة الصائمة بعد ايام! نحن نملك (٣٠٠) مليون عبقري.. وعندنا اكثر من الف مليون عاشق للسلم والسلام. فلماذا نكون «الارهاب الاسلامي»؟! لماذا لا نقطع دابر الذي يتحدث عن الارهاب الاسلامي، ولو كان وزير حرب امريكا؟.

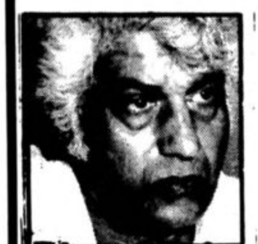
لا، لا تستيقظوا، اكملوا الصلاة ليل نهار، وصوموا كما شئتم لا كما شاء القرآن، اتركوا الدنيا لامريكا، فانتم تملكون الاخرة..

ناموا، ناموا، فالسيد يصادر القدس والمسلمين.. انتظروا صوت المؤذن للافطار، فالسيد يأكل نفطكم واطفالكم، واصبروا، فان الله مع مؤتمر القمة الاسلامية والصابرين، والسيد يصدّر الذين دربهم على الارهاب الى بلادنا، ويوجّه الانظار الينا فيقول: هذا هو الغول!

فيا مؤتمر الاسلام! ويا من تنتظرون شهر الصيام! ان ضميركم ينتظر بعض العلم وبعض الكرامة.. فهل نقول للسيد بأن الارهاب في بلادنا من صلاحياتنا، ونطلب منه ان يلجم عصابات القتل والمخدرات؟!.. طال الكلام، وطاب السكوت.

● د. احمد سعد ●

هل تتحول المبادرة الى انطلاقة جدية؟!



● لم يكن مسار تطور العملية السلمية منذ اتفاق اوسلو، وخاصة منذ توقيع اتفاقات القاهرة، اسوأ مما هو عليه في الاشهر الاخيرة. ولا نبالغ اذا اكدنا بأن حكومة رابين انتقلت، ومنذ توقيع الاتفاق الاسرائيلي – الاردني الى طرح الاوراق المكشوفة فيما يتعلق بالموقف من حدود السيادة الوطنية الفلسطينية النهائية. فانطلاقا من محاولات اسرائيل تهميش القضية الفلسطينية كقضية الصراع المركزية، وعلى اساس تعميق عرى التنسيق الاسرائيلي – الاردني ورفع مستوى الدور الاردني، تعمل اسرائيل علانية، ووفق خطة منهجية، لتغيير المعالم الجغرافية والدمغرافية للقدس الشرقية وضواحيها، وتثبيت قوائم الاستيطان الكولونيالي كجزء عضوي من مساعي فرض سياسة الامر الواقع وضم هذه المناطق «موضوعيا» لاسرائيل. ووفقا لهذه الخطة، فلا نستبعد ان يكون الهدف المركزي الاسرائيلي مُتبلورا حول تجسيد الحق الفلسطيني المشروع في حدود غزة واريحا اولا واخيرا مع بعض تجميلات هامشية، بضم بعض المدن اليها وتعزيز دور الاردن في الضفة الغربية «كند» اساسي يتفاهم مع اسرائيل لبقاء القدس والمستوطنات تحت سيادة الاحتلال الاسرائيلي والتقاسم الوظيفي في ادارة شؤون بعض مناطق الضفة الغربية!!

ولعل تصعيد الاستيطان الكولنيالي، وخاصة في منطقة القدس وضواحيها، وتصريحات رابين الاخيرة، ومخطط بن اليعيزر المكشوف بتوسيع وتعبئة الاستيطان الكولونيالي الذي يتعارض مع اتفاقات اوسلو، اكبر دليل على ابعاد المرحلة الجديدة التي تنذر بخرق مرتقب لاتفاقات اوسلو – القاهرة ولمجمل العملية السلمية. فانتفاضة الارض في فلسطين المحتلة قد تتحول الى انتفاضة شعبية عارمة ضد جحيم الاحتلال ومن اجل الحرية والدولة المستقلة.

ان حكومة اسرائيل تتحمل المسؤولية الاولى والاخيرة عن احتمالات فشل ودفن العملية السلمية وجر المنطقة من جديد الى «اتون» تصعيد التوتر والتحضير لحروب كارثية. ومن هذا المنطلق توجد اهمية خاصة لمبادرة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، التي تعقد غدا، السبت، لقاء تشاوريا بين العديد من قوى السلام الاسرائيلية والفلسطينية، اليهودية والعربية في حيفا. فأمام التصعيد المنهجي للاحتلال وقوى اليمين والفاشية الذي يهدد بنسف العملية السلمية فان المسؤولية التاريخية لقوى السلام العادل، وخاصة في بلادنا، وعالميا ان لا تعالج وتواجه الخطر السرطاني «بعلاج الصدمة». فحقيقة هي، انه اذا استثنينا نشاط الجبهة والحزب الشيوعي الدؤوب ضد الاحتلال، فان مختلف قوى السلام، وخاصة اليسار الصهيوني قد تدجن منذ اتفاق اوسلو في حظيرة الموقف الحكومي، وان رابين يقوم بالمهمة، ولا حاجة لبرمجة النشاط، وفي وقت كانت تنشط فيه قوى اليمين ضد الاتفاق، وتخطط الحكومة وتمارس سياسة المماطلة مع السلطة الوطنية الفلسطينية بهدف الانتقاص من الحقوق الفلسطينية المشروعة.

ان انقاذ العملية السلمية من الانتحار القسري الذي يعده الموقف الاسرائيلي، يستدعي الرد الحاسم من قوى السلام. فطابع المرحلة المصيرية الجديدة يتطلب من قوى السلام الاسرائيلية اولا ان تنسق خطاها في اطار اوسع تحرك مشترك ووفق برنامج منظم للكفاح المشترك اليهودي – العربي لوقف الاستيطان الكولونيالي واطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين ودفع مسار التطور والتفاوض الاسرائيلي – الفلسطيني نحو الحل النهائي الذي في مركزه انهاء الاحتلال الاسرائيلي واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية بجانب اسرائيل. فمواصلة الاستيطان، تحت مختلف الاقنعة – كما يقترح رابين، تعتبر انذارا رسميا لدفن العملية السلمية. كما ان الاعلان عن الخطوات لتهويد القدس الشرقية وضواحيها يعتبر ايضا بمثابة اعلان رسمي اسرائيلي برفض العملية السلمية. ولهذا، يجب تصعيد الكفاح السياسي والجماهيري باوسع وحدة صف يهودية – عربية قبل ان يفوت الاوان وتضيع الفرصة التاريخية.

وحيث ان السلام العادل يعتبر مصلحة ضرورية اساسية للشعبين، اليهودي والعربي، فان مصلحة انجازه تستدعي تنسيق خطى التعاون الاسرائيلي – الفلسطيني على قاعدة انجاز الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني باقامة الدولة المستقلة.

ان المصلحة الحقيقية بانجاز التسوية السلمية العادلة والشاملة تستدعي التداول البناء غدا، في لقاء الجبهة، لتحويل المبادرة فعلا الى انطلاقة جديدة للكفاح المنظم والمبرمج لقوى السلام الاسرائيلية – الفلسطينية واليهودية – العربية.

● عبد المجيد حمدان ●

الانتخابات وحق الاستبدال

● وعلى مقربة من الختام لا بد من وقفة عند محطة الانتخابات.. خصوصا ونحن مقبلون على خوض هذه التجربة، اذا ما تمخضت المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية الجارية عن اتفاق حول موضوع انتخاب مجلس تشريعي.

ولما كان لا يخلو تصريح لمسؤول من اشارة لموضوع الانتخابات، ولا يخلو عدد لصحيفة من مقالة او اكثر تتناول موضوع الانتخابات، ولانه يحتل حيزا لا بأس به من المناقشات والحوارات العامة والخاصة، فان كل ذلك يوحي بصحة القول ان الدمقراطية هي الانتخابات والانتخابات هي الدمقراطية.

وحتى حين الاخذ بتعريف الدمقراطية على انها حكم الشعب لنفسه بنفسه، يتبين المرء ان الانتخابات هي الوسيلة لتجسيد هذا التعريف. اذ انه يعني ان يختار الناس للحكم الاشخاص القادرين على ان ينوبوا عنهم في رعاية مصالحهم، وفي فتح الابواب لضمان استمرار وضمان تطوير هذه المصالح.

ايام جمهورية اثينا كانت المعرفة المباشرة لكل دقائق حياة المرشح وافكاره وقدراته القيادية.. الخ، تمنح المواطن فرصة فعلية للمفاضلة بين مرشح واخر، وبالتالي اختيار المرشح الاقدر على رعاية مصالحه كما اشرنا. وتحسبا لاحتمالات التغير في النفس البشرية، وبالتالي تحسبا لاحتمالية، اما عزوف، واما انحراف، واما انعطاف.. الخ او ظهور صفات في الممارسة تحرف المرشح عن برنامجه لرعاية مصالح المواطن.. ضمن المواطن حقه في استبدال هذا المرشح بعد فترة تجربة، ليأتي عبر صناديق الاقتراع من يراه اكثر كفاءة واهلية وقدرة على رعاية تلك المصالح، لكن وحتى يحدث ذلك لا بد من ضمان سبل ووسائل مراقبة الناخب لمسلكيات النائب ولدقائق ادائه لمهامه الجديدة، ولكل ما يتعلق في حياته بأداء هذه المهام.

بمعنى اخر، ولكي تؤدي الانتخابات وظيفتها في تطبيق تعريف حكم الشعب لنفسه بنفسه، يتوجب توفر ضمان الشفافية في عمل من انابهم الناس عن انفسهم في حكمهم لانفسهم، كما يتوجب توفر الضمانات لعملية المحاسبة وبالتالي حق المواطن في الاستبدال.. اذا بينت الممارسة بأن المنتخب ليس الاقدر على القيام بالمهام التي انتخب من اجلها.

وبديهي ان المعرفة الشخصية الكاملة، كما كان الحال في جمهورية اثينا، مستحيلة الان، والممكن ان يتعرف المرء على برامج الاحزاب كي يتمكن من انابة الحزب الذي يرى ان برنامجه يتفق مع مصالحه، وان مرشحيه بالتالي هم الاقدر على رعاية هذه المصالح، وضمان استمرارها، وفتح الآفاق امام امكانيات تطويرها.

ان عملية الاختيار تعني اذن، وبداهة، ضمان حق المواطن في المعرفة اساس المفاضلة بين برنامج واخر.. من برامج الاحزاب.. او بكلمات اخرى تمثل التعددية السياسية في العصر الحديث، اللبنة الاولى من لبنات الدمقراطية وضرورة لا غنى عنها لاكساب العملية الانتخابية معنى.

ولضمان حق المواطن في اختيار صحيح لا تكفي المعرفة بالبرامج.. ولا بد من معرفة مقبولة بالذين ستحال اليهم مسؤولية تطبيق هذه البرامج وبالنظم الداخلية، والعلاقات.. ووسائل واساليب تطبيق هذه البرامج.. وهذا، كما بينت التجربة، لا يتوفر الا اذا كانت ابواب الحياة الداخلية في هذه الاحزاب او التجمعات مشرعة، والا اذا كانت الحياة الخاصة والعامة للقادة بلا اسرار وبلا ستائر او حجب، اي بتوفر الشفافية في مؤسسات الحزب.. وحياة قادته وعناصره.

ان المسألة الاساس في الانتخابات تتمثل في ضمان حق المواطن في استبدال من اثبتت التجربة انهم ليسوا الافضل لرعاية شؤونه ومصالحه، في النيابة عنه في حكم نفسه بنفسه.

في الماضي كان استبدال الحاكمين يتم باستخدام الوسائل العنيفة.. ولم يعد هذا الامر مقبولا على العالم الان.. واحال تطور البشرية هذا الامر الهام الى صناديق الاقتراع. وبالتالي فان الوظيفة الاساس لصناديق الاقتراع تتمثل في منح المواطن فرصة استخدام صوته لاستبدال برنامج ببرنامج بديل، ولاستبدال حزب بحزب اخر، او تجمع احزاب بتجمع جديد.. اي نقل مقاليد السلطة التنفيذية من يد الى يد بسلاسة وبدون اي مظهر من مظاهر العنف.

بدون ذلك فقد ينقلب تعريف «الدمقراطية هي الانتخابات» الى نقيضه اي «الدكتاتورية هي الانتخابات» والانتخابات هي الوسيلة المثلى لتثبيت اركان الدكتاتورية.

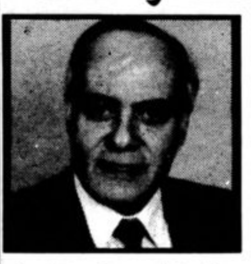
فالانتخابات، بكل اشكالها، من انتخاب رأس الدولة، والبرلمان.. وحتى الوصول الى اصغر جمعية وناد، تجري ممارستها الان في كل بلدان العالم، حتى في البلدان التي توصف نظمها بالنظم الدكتاتورية الغاشمة.

وفي كثرة من هذه البلدان هناك اقرار بـ، وممارسة لـ نظام التعددية الحزبية، لكن وفي التي توصف بالدكتاتورية يتوجه المواطن لصندوق الاقتراع، ليس لممارسة حقه في استبدال برنامج باخر، فحزب باخر، لتسلم مقاليد السلطة التنفيذية، ولتشريع قوانين تستجيب اكثر لمصالحه وتطويرها، بل لتثبيت الحزب القائد، او للائتلاف الذي يقوده، ولضمان ديمومته في القيادة وادارة عمل الدولة، ولضمان ابتعاد قيادته، وبرامجه، عن الاهتمام بمصالح الناخبين، والانغماس اكثر واكثر في ملاذهم، وبكل ما يفتحه ذلك من ابواب لدخول، وتفشي اوبئة وعفن البيروقراطية والفساد والافساد.

لقد نصت برامج احزاب ثورية، في بداية هذا القرن، على حق المواطن في نزع الثقة، وبالتالي انزال المسؤول، او النائب المنتخب، من على كرسيه، اذا تبين للمواطن تقصيره او انحرافه عن اداء المهمات التي اوكلت له مهمة ادائها، وفي تلك البدايات مارس الناخب هذا الحق بسرعة وبسهولة ويسر.. لكن شيئا فشيئا، وخصوصا بعد وصول بعض هذه الاحزاب، او الحركات، الى السلطة، واستئثارها بها، من خلال سن تشريع بالغاء التعددية الحزبية... اي بالغاء البديل، وبالتالي بالغاء حق المواطن في الاستبدال عبر صناديق الاقتراع، حدث تحول كامل في تحديد طبيعة ومضمون حق المواطن هذا.. اي جرى تحويل المواطن الى نوع من شاهد زور، الى اداة في تثبيت من لا يراه المواطن اهلا لرعاية مصالحه.. او من تحول، كسالفيه، الى جانب المتراس الاخر من هذه المصالح، وصار المواطن يقاد، ضد رغبته الى صناديق الاقتراع، لا لشيء، الا لاعلان الشخص، او الحزب، قائدا الى الابد، وبغض النظر عما اذا كان اداؤه، او برنامجه، يقترب او يبتعد، يصيب بالنفع او يلحق بالضرر، مصالح المواطن، اي سائر فئات المجتمع.

● بشير البرغوثي ●

مطلوب من السلطة الفلسطينية ان تحمل في يدها «بطيخة واحدة»!



● ليست هناك مفاجأة بما اعلنه بنيامين بن اليعيزر، وزير الاسكان الاسرائيلي من برامج استيطانية جديدة للذين كانوا يتابعون الممارسات الاسرائيلية، ويكتوون بنارها ويستخدمون عقولهم لاستيعاب ابعادها وغاياتها!

فلهؤلاء كان معنى «السلام» الاسرائيلي يختلف عن معناه الذي يفهمه عامة الناس. ومع ذلك فأن هذا الفارق الضخم في معنى السلام لم يمنع لجنة جائزة نوبل من منح رابين وبيرس جائزتها، ولم يحرك راعيي المؤتمر ولو لمطالبة اسرائيل بالوفاء بتعهداتها بعدم توسيع الاستيطان في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

ان وزير الاسكان الاسرائيلي لم يجد غضاضة في طرح البرامج الاستيطانية، ورصد الاموال لتنفيذها، فوق ما نفذ منها حتى الان، وهو كثير، رغم تناقضها مع شروط التفاوض، ومع التعهدات الاسرائيلية المعلنة، والمقدمة رسميا للذين منحوا اسرائيل ضمانات القروض وكل ما اثار الوزير الاسرائيلي هو «كشف الاسرار» من قبل بعض زملائه!

و «اسرار» بن اليعيزر هي بناء المستوطنات، وترك التصريح بعكس ذلك لزملائه لكن الفضل في كشف هذه الاسرار كان لاصحاب الارض، ولجان الدفاع عن الاراضي، ومحامي مؤسسة الارض والمياه، ولجان الاغاثة الزراعية، والاحتجاجات الباسلة في مواقع المصادرة من قبل المواطنين، ومن تضامن معهم من قوى السلام الاسرائيلية.

وحسنا فعلت السلطة الفلسطينية بتجاوبها مع الحملة الشعبية، وتقدم بعض اعضائها للمشاركة في تلك الحملة. واذا كانت اللجنة التي شكلتها باسم اللجنة الوطنية لمواجهة الاستيطان تحاول المشاركة في هذا الجهد الشعبي المقاوم للاستيطان، ويحاول بعض اعضائها احتكار هذا الجهد والتقنية له في الحدود التي تراها تلك اللجنة، يظل من الضروري تذكير هذه اللجنة انها تستمد، كما تعلن، دورها من قرارات مؤتمر اريحا. وهذا كاف لو ان اللجنة لم تتعامل مع قرارات مؤتمر اريحا بصورة انتقائية.

لقد كان من ضمن القرارات، للتذكير فقط، تعليق المفاوضات، وكانت هناك احاديث عن استقالات اذا لم يتم هذا التعليق. لكن الظواهر لا تشير الى شيء من هذا. وعاد العمل، كالمعتاد، والتفاوض يجري بمشاركة بعضهم، وكأن هناك موضوعين منفصلين هما التفاوض من اجل السلام، والتظاهر ضد الاستيطان! كل هذا رغم ان الشعارات المرفوعة تعلن بصراحة عدم امكانية الجمع بين السلام والاستيطان.

ومما لا شك فيه ان مشاركة اعضاء السلطة الفلسطينية في المسيرات الاحتجاجية ضد الاستيطان امر يدعو الى الاحترام والتقدير، ولكنه يبقى غير مفهوم ويثير تساؤلات اذا ما قصروا دورهم على تلك المشاركة، صحيح انهم مواطنون من حقهم وواجبهم ان يعبروا عن احتجاجهم، ولكنهم، ايضا، رسميون لديهم امكانيات ووسائل اخرى للتأثير، عليهم ان لا يحجموا عن استخدامها، انهم، كما هو مفترض، في مركز اتخاذ القرار السياسي وهم الذين اقروا اتفاق القاهرة الذي تتذرع اسرائيل به، وفق تفسيرها له، لتبرير هجمتها الاستيطانية. ومن هنا فعليهم مسؤولية خاصة، لا سيما وان مسؤولين اسرائيليين يتحدثون عن قبولهم لسابقة الطرق العرضية الخاصة للمستوطنات في قطاع غزة، ويدعون ان ما يجري في الضفة الغربية لشق الطرق الاستيطانية انما هو امتداد لما سبق الاتفاق عليه في قطاع غزة تمهيدا لاعادة الانتشار في الضفة الغربية.

ان لهم مصلحة مباشرة في دحض هذا التفسير الاسرائيلي ودحضه لا يتم الا بتعليق المفاوضات كي توضع النقاط واضحة على حروف اتفاق القاهرة، او حتى يروا هذه النقاط اذا كانت فعلا موجودة.

وقديما قالوا ان المرء لا يستطيع ان يحمل بطيختين في يد واحدة. وحتى تكون مساهمة السلطة في مواجهة الاستيطان مستقيمة، عليها ان تسقط بطيخة التفاوض. ولننتظر نتائج لقاء ايرز بين رئاسة السلطة ورئاسة الحكومة الاسرائيلية!

طبيب الأسنان، د. منذر قعوار في حديث خاص:

التهاب اللثة _ مرض يتعلق، فقط، بنظافة الفم!

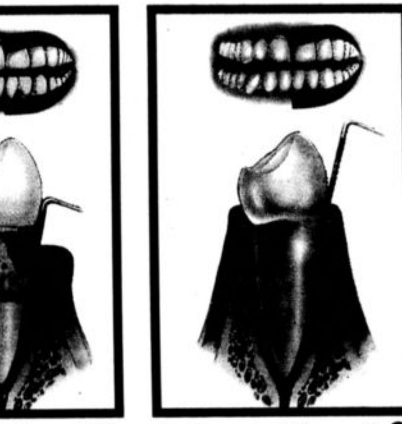
*** المشكلة الأكبر في هذا المرض - ان الغالبية لا تنتبه اليه الا في مراحله المتقدمة! * ما هي أعراض الاصابة بالمرض؟ * (٩٧٪) من الفتية العرب في جيل ١٠-١٢ عاما يعانون من التسوس * المرأة الحامل معرضة اكثر للاصابة بالتهاب اللثة ***

● «التهاب اللثة مرض شائع جدا. وممكن ان يظهر ايضا في مرحلة بروز الاسنان في الفم، بسبب تراكم الميكروبات في الخط الفاصل بين اللثة والأسنان او بين الأسنان حيث يوجد شق طبيعي بين السن واللثة بعمق مللمتر واحد تقريبا. فيكون مرتعا مناسبا لتواجد الميكروبات وتكاثرها وبالتالي صعوبة اخراجها خاصة بعد تحولها الى مواد كلسية بسبب ترسب الأملاح من اللعاب داخل طبقة الميكروبات».

هذا ما قاله طبيب الأسنان منذر قعوار خلال الحديث معه حول مرض «انسحاب اللثة عن الأسنان».

ويؤكد د. قعوار بشكل خاص، على أهمية تنظيف الاسنان من الشق المذكور بالصورة الصحيحة.

*** هذا يعني ان نظافة الأسنان ممكن ان تمنع المرض؟!**



● السن واللثة في وضعها السليم ●

● السن واللثة في حالة متقدمة من تآكل عظم الفك وانسحاب اللثة عن السن ●

- د. قعوار: التهاب اللثة مرض متعلق بنظافة الفم وغير متعلق مثلا بتناول الحلويات. من هنا، اؤكد على أهمية النظافة كعامل اساسي لحماية الأسنان من التهابات اللثة. فأكثر المشاكل التي نواجهها، ان الغالبية لا تنتبه الى الاصابة في اللثة الا في مراحل متقدمة وعندما يبدأ السن او الضرس بالتخلخل. مع العلم ان التوجه المبكر للطبيب يعطي الامكانية للعلاج وحصر المرض في بدايته ويمنع تآكل الجزء العلوي من عظم الفك حول الأسنان الذي يسببه الالتهاب.

*** التأخر في التوجه للطبيب عند وجود الالتهاب.. الى اي مدى يضر بالأسنان؟!**

- د. قعوار: في هذه الحالة الشق الفاصل بين السن واللثة يزداد عمقا

(البقية على ص ٢٣)

الاسبوع القادم

حملة تبرع بالدم في المستشفى الافرنسي

* في السابع والعشرين من الشهر الجاري سيقيم المستشفى الافرنسي في الناصرة منذ ساعات الصباح وحتى ساعات بعد الظهر حملة للتبرع بالدم، وذلك للمرة الثانية.

وسوف يتم التبرع لبنك الدم المركزي في البلاد الذي يقوم بتلبية طلبات المستشفيات في المدينة وتزويدها بوجبات الدم.

وكان المستشفى الافرنسي قد اقام حملة مماثلة قبل سنة تبرع فيها (١٥٠) شخصا. لكنها اقتصرت على العاملين في المستشفى من اطباء وممرضات وموظفين.... الخ. وفي حينه لاقت هذه التجربة نجاحا باهرا الأمر الذي شجع ادارة المستشفى على اعادة التجربة مرة أخرى.

وهذه المرة توجهت الادارة الى المواطنين في الناصرة ومنطقتها من كافة القطاعات لأخذ دورهم في انجاح الحملة.

هذا وكما في كل مركز للتبرع بالدم، فان كل متبرع بوجبة من الدم سيحصل على تأمين سنوي له ولجميع افراد عائلته.

[redacted]

* علينا جميعا، افرادا ومؤسسات رسمية وهيئات شعبية ومنتخبي جمهور وحركات نسائية، توحيد الجمهور لمعالجة هذه القضية المحرقة *

* بقلم: ردينة جرايسي *

(سكرتيرة مجلس «نعمت» - الناصرة)

● العنف ضد المرأة - احدى القضايا الاجتماعية الهامة التي علينا مواجهتها اليوم قبل الغد كأفراد، مؤسسات رسمية وشعبية وحركات نسائية ومنتخبي جمهور، وذلك لما لها من تأثير على سير تطور الحياة الأسرية ونمو افرادها الاخلاقي والنفسي والاجتماعي الصحيح. فمن المعروف ان الأسرة هي الخلية الأساسية في بناء اي مجتمع.

واذا كنا نريد لمجتمعنا التطور السليم فلا يكفي ان نفاخر بعدد خريجي وخريجات الجامعات، وبالسيارات الجديدة والمنازل الفخمة التي نمتلكها مع اهمية كل هذه الأمور وضرورتها.

علينا الاهتمام بمعالجة القضايا الاجتماعية المحرقة والتي تهدد مجتمعنا، وأهمها قضية العنف ضد النساء.

يوم الخميس الماضي (٩٥/١/١٢) قتلت الشابة خزنة ابو اسماعيل من قرية المشهد وهي في ال (٣٥) من العمر داخل منزلها وامام طفليها (تسعة شهور وسنتين). وللأسف الشديد مر الموضوع بهدوء وبرود وكأن شيئا لم يحدث. والأنكى من ذلك انه مرت عدة ايام ولم تقم الشرطة باعتقال اي متهم!! والسؤال الذي يطرح نفسه هنا: لو كان الحديث عن حادث طرق مروع ذهب ضحيته ارواح او شجار عائلي كانت نتيجته قتيلا هل تكون ردة الفعل باردة بهذا الشكل ام ان حياة المرأة وقتلها ليست بقضية مهمة ومؤسفة وتقشعر لها الأبدان؟





● المغدورة خزنة ابو اسماعيل ●

الى متى ستبقى المرأة تتعرض للعنف ومهددة بالخطر حتى القتل؟

ما هي مسؤولية المرأة ذاتها والأسرة؟ وماهي مسؤولية المؤسسات الرسمية والشعبية مثل السلطات المحلية والشرطة والمحاكم والحركات النسائية وغير ذلك؟

اننا جزء من شعب محافظ له قيمه وتقاليده وعاداته وأهمها الحفاظ على وحدة الأسرة، وتربية الأطفال والاهتمام بهم وهذا أمر نعتز به. ولكن هل نحافظ على وحدة الأسرة والأطفال حيث تعيش الأسرة تحت سقف واحد وتحت هذا السقف تضرب المرأة وتهان على مرأى من اطفالها؟ اين الاستقرار والأمان اللذان يحتاجهما الأطفال؟ اين جو الدفء والاحترام والمعاملة الحسنة وغير ذلك من المقومات الاجتماعية والنفسية الضرورية لنشأة الأطفال؟

هناك عدة امور علينا الاهتمام بها لمعالجة هذه القضية وخاصة التوعية، على مستوى الفرد والأسرة والمؤسسات.

حين تتعرض المرأة لأي من ظواهر العنف عليها ان تأخذ الأمر على محمل الجد وتبادر الى طلب المساعدة.

على المؤسسات المعالجة، الشرطة والمحاكم ومكاتب الخدمات الاجتماعية والحركات النسائية الاهتمام بمعالجة كل قضية وباعطائها الوزن الكافي لضمان سلامة المرأة والحد من انتشار ظاهرة العنف.

كذلك نشر مواد اعلامية مبسطة عن امكانيات المساعدة للمرأة المضروبة، والتوعية لمعالجة العنف داخل الأسرة وغير ذلك.

على السلطات المحلية وضع القضايا الاجتماعية، وعلى رأسها مكانة المرأة والعنف الممارس ضدها في رأس سلم اولوياتها واقامة وحدة خاصة للاهتمام بمعالجة قضايا المرأة والأسرة داخل كل سلطة محلية.

كذلك اقامة مجلس للنساء الى جانب السلطة المحلية ليكون بمثابة هيئة استشارية لرئيس السلطة المحلية بكل ما يتعلق بقضايا المرأة والأسرة والاهتمام بادخال مواد تعليمية الى المنهاج الدراسي منذ الروضة حول كرامة الانسان وحقه في الاحترام وتحقيق الذات. والغاء المواد التي تظهر المرأة كمخلوق ضعيف. والاهتمام بتعليم الفتيات وتثقيف النساء وفتح برامج مكثفة للتعليم المهني فوق الثانوي لاكساب المرأة الخبرة المهنية ومساعدتها لايجاد العمل. وتوفير اماكن عمل داخل كل قرية ومدينة لتمكين المرأة من العمل والاستقلال الاقتصادي لتستطيع مواجهة الحياة. وتوفير الأطر الداعمة الكافية للمرأة العاملة مثل حضانات الأطفال ليوم طويل.

وآمل ان اكون قد وفقت في هذه الملاحظات لاثارة قضية العنف ضد النساء على مستوى الفرد والمجتمع وان تلقى اقتراحاتي ردود فعل ومعالجة من قبل القراء والمؤسسات المعنية بالأمر.

للريجيم ايضا

البصل المحشو



*** المقادير:**

- كيلو بصل
- ربع كيلو لحمة مفرومة
- ربع كيلو فلفل اخضر شرائح
- ربع كيلو جزر مبروش
- بهارات
- كوب تمر هندي
- زيت
- كوب جبن مبروش
- بيضتان
- رأس ثوم صغير

*** الطريقة:**

- يقشر البصل ويوضع في الماء المغلي والخل خمس دقائق ثم «يقور» ويفرم قلب البصل.
- يخلط البصل المفروم ويشوح الثوم في قليل من الزيت ثم يضاف اللحم.
- يضاف الجزر والفلفل الى اللحم ويبقى على النار حتى النضج.
- ترفع الخلطة من على النار وتضاف الجبنة والبهارات ويخفق البيض ويقلب.
- يحشى البصل بالخلطة المذكورة اعلاه، ويوضع في صينية مدهونة بالزيت ويصب عليه التمر هندي.
- تغطى الصينية وتدخل الفرن حتى ينضج المحشو.
- يوضع في طبق ويجمل فيكون وجبة كاملة.

(١٦,١٤٩) عملية اجهاض نفذت خلال العام ١٩٩٣ في اسرائيل

* ست لجان منطقية خاصة لهذا الموضوع *

* (١٦.١٤٩) عملية اجهاض نفذت خلال العام ١٩٩٣ في اسرائيل، بقرار من لجنة خاصة للموضوع. وفي هذا الأسبوع، قررت وزارة الصحة اقامة ست لجان منطقية للبحث في كل طلب لاجراء عملية اجهاض للجنين في جيل اكثر من (٢٣) اسبوعا، وذلك حسب تعليمات المجلس الوطني للتوليد.

وجاء قرار اقامة اللجان في اعقاب المشاكل المختلفة التي واجهتها اللجنة التي كانت تبحث بطلب الاجهاض، واللجان الجديدة ستقام في مراكز طبية في البلاد هي: «رمبام» في حيفا، «بلنسون» في بيتح تكفا، «شيبا» في تل - هشومير، «هداسا» - عين كارم في القدس، «سوروكا» في بئر السبع، المركز الطبي - تل ابيب على اسم «سرلين».

وستتألف كل لجنة من مدير المستشفى ومدير قسم النساء والتوليد في المستشفى وعامل اجتماعي وآخرين.

وتصل المرأة الى اللجنة بواسطة طبيب النساء المعالج لأقرب لجنة في منطقة سكناها.

للرموش ايضا صبغة



● هناك نوع خاص من المواد يمكنك استعماله لصبغ رموش العيون. ولكن لا تقومي بصبغها بنفسك، بل بالاستعانة باخصائي تجميل.

وتتلخص عملية صبغ الرموش في صبغ الرموش السفلية اولا وتكون العين في هذه الحالة مفتوحة، ثم الرموش العلوية بينما تكونين مغمضة العينين. وان كان لون عينيك فاتحا فعليك باختيار صبغة سوداء للرموش. اما اذا كان لون العينين اسود فأنسب لون لصبغة الرموش هو البني.

«المرأة المديرة عبر الشواطىء»

«شبكة المرأة عير الشواطى»، مشروع تتبناه منظمة «اليونيسكو» من أجل تعميق دور المرأة المديرة للمراكز الثقافية في دول حوض البحر المتوسط، على ان تلعب دول اكثر فعالية في دعم ومساندة العلاقات الثقافية وكل ما يتعلق بالتعبير الثقافي بين دول البحر المتوسط.

ويهدف المشروع الى تحقيق المزيد من التقارب السلمي بين الذاكرة العربية والذاكرة الغربية للتوسط من أجل المزيد من الوئام بين الشمال والجنوب. كما يهدف الى رفع الظلم الواقع على المرأة معترفا بدورها العميق.

وقد عقد الملتقى التأسيسي الاول للمرأة المديرة في العاصمة الألمانية، بون، منذ شهرين وسيعقد مرة أخرى خلال الشهر الجاري في القاهرة.

الخطر على الجنين - ثمانية أشهر ونصف!

* في احدث دراسة اجريت في كلية الطب في جامعة نيويورك اثبت ان هناك فترتين مميزتين تكون فيهما المرأة أكثر عرضة لسقوط الجنين، وهما بالتحديد خلال الثمانية اشهر ونصف الشهر الاولى من الحمل، ثم في الفترة ما بين الاسبوع الرابع عشر والأسبوع ٢٨ من الحمل.

وقد اجريت ابحاث على ٢٣٢ سيدة اتضح ان ٣١ سيدة منهن فقدن اطفالهن خلال هذه الفترات بالتحديد اي بنسبة ١٣٪ ومعظم هؤلاء اي ٢٧ سيدة تعرضن لهذا الحدث خلال فترة الحمل الاولى، اما اربع السيدات الأخريات فقد فقدن اطفالهن بعد ذلك وبالتحديد فيما بين الأسبوعين الـ ١٤ والـ ٢٨ من الحمل، مع العلم ان نسبة الخطر لم تكن متوقعة في الفترتين.

يقول د. ستفن جولد رئيس قسم امراض النساء والتوليد بكلية الطب جامعة نيويورك: خلال الأسبوع الاول من الحمل عندما يكون الجنين في بداية تكوين خلاياه، تكاد نسبة الخطر تنعدم، لكنها تبدأ في الظهور والزيادة بعد ذلك بنسبة ٢٪ اسبوعيا.

وهكذا يدق د. ستفن ناقوس الخطر، محذرا الأم قائلا: كوني حذرة ايتها الأم خلال فترة حملك، وخاصة خلال المرحلة الأولى من شهور الحمل، واعلمي ان حياة طفلك امانة بين يديك.



ايلانه غوتمان

«البيت» مكتب التعارف لهدف الزواج هو العنوان الاكيد للزواج الناجح السعيد

مكتبنا هو عنوان النجاح الكبير في مجال التعارف لهدف الزواج، لدينا تجربة طويلة الامد ونجاح باهر على مر السنوات في الوسط اليهودي، حيث يعتبرمكتب «البيت» اكثر المكاتب نجاحا في هذا المجال وشهرته كبيرة ومعروفة في السنوات الاخيرة.

تدير المكتب السيدة **ايلانه غوتمان** ، المشهورة وصاحبة الخبرة الفائقة في هذا المجال، وهي غنية عن التعريف. فقد نجحت في انشاء مكتب كبير ومشهور ولديه فروع عديدة وهو من اقدم المكاتب في اسرائيل وله خبرة اكثر من ٧ سنوات.في الفترة الاخيرة توجهت السيدة **ايلانة غوتمان** الى العمل في الوسط العربي، ونجاحها فيه كان سريعا وممتازا حيث استطاعت خلال فترة قصيرة ادخال عشرات الشبان والشابات والرجال والنساء العرب الى عش الزوجية السعيد.

ويجب لفت انتباهكم ان طريقة التعارف في«البيت». تؤمن لكم السرية التامة. فقط انتم وطاقم المكتب من يعرف انكم مسجلون في المكتب وذلك بعكس مكاتب اخرى تعمل عن طريق كاسيتات الفيديو التي من خلالها تنكشفون بسرعة.

مكتب «البيت» هو عنوانكم . فيه تجدون:

* السرية التامة والمحافظة على الامانة في العمل.
* معلومات عن شبان وشابات عرب من جميع الاجيال واصحاب المستويات الثقافية العالية والمهن المختلفة.
* المكان الذي تحطم فيه الحاجز النفسي الذي يمنع الكثيرين من التعارف على ابن الجنس الآخر.
* المكان الذي تجد فيه المواصفات التي تريدها عن شريك حياتك.
* المكان الذي تحقق فيه احلامك في حياة زوجية سعيدة.
* التعامل لدينا على درجة عالية من الاحترام المتبادل.

مكتب «البيت» استطاع في الصيف الاخير ان يزوج ١٤٥ زوجا في الوسط اليهودي وعشرين زوجا في الوسط العربي.

لدينا الامثلة الكثيرة على النجاح. فمثلا:

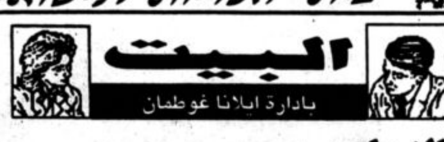
الشاب محمود من الناصرة نجار في عمله. اتصل بنا.. وخلال ٣ اشهر كان قد تعرف على فاتن الممرضة. وبعد عدة لقاءات عن طريق مكتبنا تزوجا وهما اليوم في غاية من السعادة والسرور ودائما يتصلان بنا ويشكران السيدة **ايلانة غوتمان** على التغيير الجذري الايجابي الذي ادخلته الى حياتهما.

امين شاب من باقة الغربية عمره ٣٥ عاما وهو خجول بطبيعته. اتصل بنا وشرح وضعه واوصاف الزوجة التي يحلم بها. وقد استطاعت السيدة ايلانة ان تجد له ما اراد - شابة في الثلاثين من عمرها وفورا تم اللقاء وتم التعارف وكانت النهاية السعيدة والزواج الموفق.

وغيرهما الكثيرون الكثيرون.

مكتب«البيت» بادارة السيدة ايلانة غوتمان هو عنوانكم... فلا تترددوا. اتصلوا بنا وستجدون الاذن الصاغية والقلب المفتوح والتعامل السوي الشريف والمحترم.

عندنا سيجد كل شاب فتاة احلامه وكل شابة فارس احلامها.



مكتب «البيت» التعارف لهدف الزواج:

حيفا ديرخ عكا كريات بياليك
هاتف: ٧٣٨١٧١
٠٤ ٧٠٧٤٩٩

☐☐ القدس - شارع علياش ٨ عمارة رجوان الطابق الخامس شقة رقم ١٨
هاتف رقم ٢٣٣٩٩٢ - ٠٢ -
٠٢-٢٣٣٩٩١

تل ابيب شارع ابن غبيرول ٨١١ هاتف
رقم ٥٢٤٦٤٢٥ ٠٣
٠٣ ٥٢٣٩٣٣١

☐☐ بئر السبع - شارع هعتصمؤوت ٤٠ - مرج هعتصمؤوت هاتف:
٠٧ - ٢٧٨٨٠٢ - ٠٧ - ٢٧٨٨٠١

بعد ان شكّل أحد أهم انجازات ثورة يوليو ١٩٥٦:

مصر... في طريقها للقضاء على مجانية التعليم!

*** تقرير: ذكريات محمود – مراسلة «الاتحاد» في القاهرة ***

● من اهم انجازات ثورة يوليو ١٩٥٦، تحقيق مجانية التعليم... فبفضل ذلك، تساوى الغني والفقير واصبحا في مدرسة واحدة وجامعة واحدة لا يفرق بينهما الا التحصيل الدراسي والتفوق.. ولم يعد التعليم حكرا على أولاد الذوات... بل اصبح لابن الفلاح والعامل الحق في دخول الجامعات... ولكن في السنوات الاخيرة نجد ان سياسات التعليم في مصر تضع نهاية حقيقية لمجانية التعليم، وذلك من خلال السماح لبعض رجال الاعمال بفتح معاهد خاصة. فقد تم مؤخرا في اطار «خصخصة التعليم» افتتاح (١٦) معهدا في مدينة «السادس من اكتوبر» الشرط الوحيد للقبول فيها هو مصروفات تصل الى عشرة آلاف جنيه سنويا، في البعض منها!!

واثر الاعلانات الضخمة في الصحف والمجلات والتلفزيون عن المعاهد الخاصة وانشاء معهد للعلاج الطبيعي يتساوى فيه الطالب الحاصل على علامة ٩٠٪ مع الحاصل على علامة ٥٠٪، اثر هذا اصدر طلاب كلية العلاج الطبيعي بيانا ناشدوا فيه وزير التعليم، د. حسين كامل بهاء الدين، والمجلس الأعلى للجامعات عدم الموافقة على انشاء معهد خاص للعلاج الطبيعي لانه لا يتقيد بالمجموع ويهدد تكافؤ الفرص بين الطلاب.. ويدخل هذا المعهد ضمن مشروع خاص يتكون من ١٦ معهدا خاصا يموله عدد كبير من المستثمرين ورجال الاعمال في مدينة «٦ اكتوبر».

*** ١٦ معهدا خاصا في مدينة «٦ اكتوبر» * المعاهد الخاصة تفتح ابوابها لراسبي الثانوية العامة * د. مصطفى كمال: المستقبل للمعاهد الخاصة * د. هدى حسن: هذه المعاهد تؤدي الى خفض مستوى الخريجين! ***

ويقول محمد شعيد، الطالب في كلية العلاج الطبيعي: كيف اتساوى مع طالب حاصل على ٥٠٪ في الثانوية العامة ويحصل على شهادة تضاهي شهادتي وهو لم يبذل اي مجهود في التحصيل العلمي.. بينما سهرنا الليالي وتفوقنا وحصلنا على درجات عالية للالتحاق بهذه الكلية.

اما سهير ابو طالب، الطالبة في السنة الثالثة في كلية العلاج الطبيعي فتقول: من المؤكد ان طلاب هذه المعاهد ليسوا على الدرجة المناسبة من التحصيل العلمي بدليل تدني درجاتهم، بالاضافة الى ان الدراسة في مثل هذه المعاهد لن تكون على نفس مستوى دراستنا في الكلية. وتتساءل: كيف اقف انا وخريجو المعهد الخاص في سوق عمل واحد؟

اما الدكتور امام النجمي، وكيل كلية العلاج الطبيعي في جامعة القاهرة فهو متحمس لفكرة هذه المعاهد. «فعدد خريجي كلية العلاج الطبيعي لا يكفي حاجة مصر»!.. ويشترط د. إمام النجمي ان تجهز هذه المعاهد بالتجهيزات الكاملة من مبان ومعدات طبية بالاضافة لمناهج دراسية تستوعب كل ما هو حديث في هذه المجالات.

وعن رفض انشاء معاهد صيدلة يقول د. زكريا جاد، نقيب صيادلة مصر: ان نسبة تزايد الخريجين سنويا يمنع انشاء معاهد خاصة، وبشكل خاص بعد افتتاح كليات عديدة في الدول العربية مما يؤدي الى الاستغناء عن آلاف الصيادلة المصريين العاملين في الخارج ويسبب ارتفاعا في نسبة البطالة.

وفي جولة لنا في مدينة «٦ اكتوبر» التقينا الدكتور مصطفى كمال عميد المعهد العالي للفنون التطبيقية، الذي قال ان «المستقبل في التعليم للمعاهد الخاصة. فبالنسبة لدراسة الفنون التطبيقية التي تجمع في دراستها بين الفنون التشكيلية ومكملاتها بالاضافة الى تقنيات التنفيذ والعلوم التطبيقية.. فهذه الفنون لا تدرس الا في كلية واحدة على مستوى مصر والبلاد العربية وتقبل في حدود (٥٠٠) طالب كل عام. لذلك كانت الحاجة الشديدة لانشاء معاهد اخرى لتنمية قدرات اصحاب المواهب الفنية الحاصلين على الثانوية العامة او ما يعادلها من خلال خطة علمية مدروسة لأحدث الأساليب المتبعة لدراسة الفنون التطبيقية في العالم المتقدم».

اما عن شرط المعدل التحصيلي فيقول د. مصطفى كمال: المعيار الحقيقي لدخول المعهد هو قياس قدرات الطالب الفنية وموهبته الحقيقية وقدراته الابداعية واستعداده الفطري.

وعن اسلوب الدراسة يقول عميد المعهد: انها دراسة فنية تطبيقية من خلال مواد الرسم العام والتشكيل والطبيعة الصامتة والحية والرسم التاريخي والعناصر الطبيعية ومن خلال صالات التصميم للتخصصات ومن خلال قاعات المحاضرات للمواد الأساسية مثل تاريخ الفن والنقد والتذوق الفني وتكنولوجيا الانتاج للتخصص وتكنولوجيا الخامات وكذلك دراسة المواد التكميلية والمساعدة مثل الفيزياء والكيمياء والرياضيات واللغات والبصريات وغيرها.

ويضيف: الدراسة في المعهد بأقسامه المختلفة (قسم الديكور والعمارة الداخلية وقسم الجرافيك وفنون الاعلان وقسم التصميم الصناعي وقسم الموضة) تعتمد على فتح المجال الشامل امام تفاعل الطالب مع زملائه واساتذته من خلال الأسلوب التجريبي التحليلي التطبيقي الذي يسمح للطالب بالاستفادة من محصلة خبرات المجموعة لتبقى شخصيته وذاتيته في العمل الفني.

اما عن مصروفات المعهد فيقول د. مصطفى كمال: مدة الدراسة عشرة فصول دراسية تشكل خمس سنوات اكاديمية يحصل الطالب في نهايتها على درجة البكالوريوس في الفنون التطبيقية، والمعهد معترف به من قبل وزارة التربية والتعليم.. والمصروفات للطالب المصري تبلغ (٥٠٠٠) جنيه مصري سنويا. اما الطلاب غير المصريين فمصروفاتهم تبلغ (٣٠٠٠) جنيه استرليني سنويا.

وتوجهت «الاتحاد» الى الكليات المشابهة، مثل كلية الفنون الجميلة، حيث التقت بالدكتور عاصم الامبابي، وكيل الكلية. وعن رأيه في المعاهد الخاصة قال: ان مثل هذه المعاهد تعتمد على التجهيزات الفنية عالية المستوى وصالات المحاضرات العملاقة والتشجير والتزيين. وكلها عوامل جذب للطالب. ولكنها تعتمد على اساتذة منتدبين من جهات مختلفة مما يؤثر فكريا على نمط الدراسة التي قد تتضارب فكريا.

● جامعة القاهرة ●

اما عميد معهد السينما، د. شوقي علي محمد، فيقول: لا نستطيع الحكم على هذه المعاهد الخاصة الا بعد مرور عدة سنوات. فمن الممكن ان تخرج هذه المعاهد جيلا على مستوى مناسب، خصوصا ان معهد السينما لا يستوعب الا (٨) طلاب في كل قسم كل عام. «فالحاجة ملحة لانشاء معاهد خاصة»!

وتناولت الدكتورة هدى حسن، استاذة اصول التربية في جامعة حلوان، ظاهرة المعاهد الخاصة فقالت ان القوانين التي تضعها وزارة التربية والتعليم لهذه المعاهد لا تمثل اية اهمية بدليل وجود مدرسين غير متخصصين وهذا يتسبب في ضعف مستوى الخريجين.. كما ان هذه المعاهد تقبل اعدادا اكبر من طاقتها ولا يجد الطالب المميزات التي يعلن عنها. وهناك بعض المعاهد تقبل الراسبين في الثانوية العامة.

وتقترح د. هدى «فرض الرقابة اللازمة واشراف وزارة التربية والتعليم على مثل هذه المعاهد»!

عَ الـوتـر

سعود الاسدي

سفربرلك

● على البلاطات المُلس تحت مزراب دار عمي احمد عباس، وبالقرب من «تحت اللوزات»، وعلى امتار من «باب البوابة» المُفضية الى حارة قريتي، كم كانت تطيب لنا القعدات المسائية، نحن الحفاة المشرتحين اولاد الحارة التحتا، من ارتفاع النقطة في نيسان الى سقوطها علينا على ظهور الحيطان، وعلى مساطيح التين في تشارين..

وكان عمي احمد عباس، وبحكم قرب داره يجلس الينا كثيرا، ويأنس بنا، وهو وإن كنت ادعوه عمي، لم يكن عمي اخا لابي لحًا، وانما تعوّدنا نحن الصغار، من باب الادب والاحترام، ان ندعو كل كبير في السن في القرية عمّي.. فهذا عمي فلان، وهذا عمي علنتان. وعمي احمد عباس هذا، والمكنّى ابا حسن خدم في عسكر تركيا ايام «السفربرلك»، قلت له ذات غروب، وبكل جدية:

هَه يا عمي يا بو حسن! شو كانت رتبتك في الجيش يوم اللي كنت في العسكرية! لم يسمعني جيدا، فأمال سمعه اليّ وقال: ايش سألت؟

سألتك: شو كانت رتبتك في الجيش؟

رتبتي؟! هه، وبضحكة ساخرة، كنت دومان نَفَر.

دومان نفر؟! لقد دوّت هذه الكلمة في قلبي كما يدوّي الحجر اذا اسقط في بئر عميقة فارغة، يستقرّ في قاعها بعض الماء والوحل.

– وكم سنة خدمت؟

سبعة في عين العدو..

– سنين والا اشهر؟

– اشهر.

– شو كنت طُبجي والاّ ايش!

وبعد لحظة اجاب باستهجان وسخرية.. قال طُبجي قال!! شو قالوا لك عني اني خريج الكلية الحربية؟! وصمت لحظة، ثم اردف باعتزاز: كنت فَيَرْجي..

كم ادهشتني هذه الكلمة.. وسألته: فيرجي؟! ايش بتعني هاي الكلمة؟

فقال بكشرة: فيرجي بتعني فيرجي.. الله لا يورجيك، وصمت.. زادت دهشتي. صرت ازحلف قليلا قليلا في جلستي، لاقترب منه، لاكون بجانبه، فأشرب كلماته شربا كما يشرب دخّان سيجارته، ورحت أتأمل ساقيه الطويلتين، وشاربيه المعقوفين، وشعره الاشيب، وعينيه الواسعتين، وحاجبيه الكثيفين، واني اذ اتذكره اليوم اقول بأن قامته كانت تليق برتبة قبطان مدمّرة بحرية.

ولما قلت له كمّل! قال: قَفَشونا، واخذونا من هون على عكا، ومن هناك ركبّونا ببَبّور السكة لحيفا، ومن حيفا للفولة والعفولة، ومن الفولة والعفّولة لبيسان وقطعنا الشريعة لدرعا، للشام، لرياق، لحمص، لحماة، لحلب.. وفي حلب قالوا لنا: هون اخر محطة.. ونزلنا بيّاتين.. ويلا طول سيرة، ان كان السمك في البحر نام، عمك ابو حسن ليلتها نام.. وكان معي في الشادر شباب اثنين من صفورية، وثلاثة من طيرة حيفا، وواحد من لوبية، وواحد من قومية.

وفي الليل والدنيا عتم، مدّ اصبعك ما بتشوفو، ولا حسّ ولا نِسّ.. لكن سمعنا طول الليل إشي بُهْدُر هَدِر، مثل ما تقوّل جمل وَهايج!! شو هاذ يا جماعة؟! وسألت اللي معي: شو هَللي بهدُر؟! ولا واحد من هَالرفق جاوبني، الكل مش عارف! وبالاخير طلع الصبح، تصبَح بخير، قمت طلعت من الشادر، واطّلعت لبعيد.. والا مثل جبلٍ عالي ونهر مثل مزراب وبِشْقَع من راس هالجبل من فوق لتحت عَ الصخر في قاع خلّة غميقة.. سألت راعي غنم هناك، شو هاذ يا خُوي؟! قال: هاذ نهر الفرا.. وسكت عمي ابو حسن.

انني لاعترف ان وصف رحلة عمي احمد عباس هذه كانت اول درس لي تلقيته في جغرافية بلاد برّ الشام، وبالرغم من اننا سمعنا حكاية «السفر» هذه منه انا ولداتي على نفس هذه الصخرة مرات عديدة، الا انني كنت اشعر كلما حكاها مجددًا بمتعة كبيرة، وكأني



● عبد الحميد ... سلطان البرّين والبحرين ! ●

اسمعها منه لاول مرة، وان «دومان نَفر»، و «فَيَرجي»، و «خَسْتا»، وسواها من المفردات التركية الكثيرة، كنت اعرفها منه ومن امثاله من الذين خدموا عسكرية في الجيش التركي ايام السفربَرْلِك.

قلت له: يلاّ يا عمي وبعد حلب؟

وبعد حلب، اخذونا عَ الاسكندرونة، ومنها لأضَنة، ومنها لمرسين، لقونيَة، لاكشهير، لأفيون قره حصار، لاسكيشهر، لأنقرة، وردّوا رجّعونا لاسكيشهر، ومنها سَفّرونا لأديزاري، لاسكيدار تا وصلنا اصطمبول!! وفي اصطمبول يا أفندم سُليم قعّدونا جُمعتين وصلّينا في جامع السلطان سليم... وشفنا عبد الحميد سلطان البرّين والبحرين... بعدين ركّبونا في (فرقيطة) وكان معنا اكراد وشركس، ونحنا ولاد العرب قسّمونا: قسم للمطبخ، وقسم للجبخانة، وقسم لمخزن الفحم.. وانا الوحيد اعطوني كريك وقالوا: بتوقّف هون قدام وجاق النار بجنب كوم الفحم، وكلما تشوف النار هَمدَت بتسَقّي بالكريك وبتزتّ عليها فحم!! وهاي كانت شغلتي وعملتي، واذا غَابت عنّك «فَيَرجي».

وهيك ظلّيت قدّام بيت النار قايم قاعد، ليل نهار، واذا اكلت واذا شربت واذا قمت واذا نمت واذا بدون مواخذة بدي اقضي غرض.. على كوم الفحم!

وتشوف عمّك ابو حسن عينيه حُمُر حُمر مثل الجمر، ووجهو مثل وجه العبد الاسود، لا غُسل ولا قَشَل، قُول: مرق شهر شهرين، ثلاثة.. الشمس ما أشوفها، والهوا ما اشمّو.. فَيَرجي!! إنت غشيم؟!

قلت له: طيّب غيّر بَدَّل!

قال: منين؟ مش بيدي!!

قلت: إعمل إشي! قيم حُطّ!! صيح! قُول: أمان يا ربّي أمان!!

قال: قلت مية مرة، لكن سمعان مش هون.

قلت: طيّب شو العمل؟

قال: ايش لك بالنتيجة؟ اي هي مطوّلة؟ وأبلش بهالكريك، خُذ عنّي اجيتك، أسفّى فحم، وأعزّق في بيت النار وظليت اعزف، والنار ملهلبة وتطرد من الدواخين نار وشرار، والقازانات تغلي والبخار الزايد يدشع لبراً من القازانات، ويدفق على غرفة القبطان، وساعات الحرارة عَ الاخر، لحظة القازانات بتفقع، والفرقيطة عَ اخر سْتِيْم، طارت فوق الموج!! قامت القيامة!! شو هاذا؟! شو هاذ؟! أجوا العسكر يركضوا نزلوا عَ الدرج شافوني.. نزل القبطان، امّا شو انا عينيّ مثل مشاهيب النار، والكريك بايدي، مستقتل، واللي علقان هي إمّو، رايح أخمع راسو بالكريك وارميه في النار!!

قال القبطان: أشَكْ أوغلي أشَكْ..

قلت له: انت حمار وابن الف حمار.. صارت شواربه ترقص، قلتلو: قدّم جاي!

قال: إنتو عرب جَنچَلَه!!

قلتلو: إنتو أتراك جنچله ولاد جنچله، وما خلّيتلُو، ولا بقّيتلْو.. روح يا كَرَخَنجي! ادب سيس!! وهجمت عليه بالكريك، انهزم، وطلع يركض عَ السلم كل اربع درجات سوا!!

هَه من بعد هَدوه اجا الزابط، امّا شو زابط ابن حلال!! وصار يحكي معي بالمليح ويراضيني.. وبالاخير قَرّب عليّ، وباس راسي.. قلتلو: انا صَرْلي هون يا أفندم ست سبع تُشهر، أكثر أقل الله اعلم، وانا أزتّ فحم في بيت النار، لا حَدّ طلّ عليّ، ولا إنتو جبتوا لي دكيش!

قال الزابط: هاذ حرام، انت ابن عرب مظلوم.

قلت: معلوم مظلوم، وألف مظلوم، انا لازم اروح شهر راحات.

قال الزابط: مفهوم انت لازم بروح شهر راحات. وطبطب لي على كتافي.. وتشوف عمّك ابو حسن، سبع وفلت من قفص في جنينة حيوانات!

وأعطوني فدوس بَركاندا، واسبوعين وتشوفني لابس البدلة، واتفندل رايح جاي في اصطمبول، شمّام هَوا، قطاف ورد!!

قلت له: وبعدين شو اللي صار؟

قال وهو يهمّ بالنهوض مع سماعه اذان العشاء:

بعدين شمّعت الخيط، وأجيتك فراري، وهاذاك وجه الضيف، وبالاخير راحت تركيا.. والا اقولك: ما بدوم الا وجه الكريم!!

(الناصرة/كانون الثاني/١٩٩٥)

ليس للوجه الكشر!

• بقلم: د. ادوار الياس •

** غمزات **

● حتى تصبح الافضل عليك منافسة الافضل.
● كل شيء زاد عن حده نقص، الا الحماقة!
● خيط رفيع يفصل بين الاستقامة المتزمتة والغباء.
● الواقع الراسخ يعبر عن حقيقة راسخة.
● الموجود هو قاعدة الانطلاق نحو المنشود.
● الاقوال غير المفهومة تثير سوء الفهم.
● من يفهم السؤال يقطع نصف الطريق نحو الجواب الصحيح.
● يستطيع الماكر ابتلاع الساذج، لكن المحنك يعلق في حنجرته كالحسكة.
● حينما يغضب وحيد القرن من عجله يجعر في وجهه: يا ثور!
● الدبلوماسي الاحمق يكشف عن كل محتويات حقيبته.
● البغل لا يتحدث الا بلغة اللبط والركل.

** من اقوال الشعوب **

* يقول المكسيكيون:
- بعد ان هربت الخيول من زرائبها!
* وتقول العرب:
- بعد ان خربت المقاثي!
* يقول الطليان:
- ثلاثة اشخاص في جندول يشكلون ازدحاما!
* وتقول العرب:
- البيت ضيق والحمار لبّاط!
* يقول النرويجيون:
- حساب البحر لم يطابق حساب الصياد!
* وتقول العرب:
- حساب الحقل لم يطابق حساب البيدر!
* يقول الصينيون:
- خرصينة تطحن خرصينة!
* وتقول العرب:
- بطيخ يكسر بعضه!
* يقول الامريكان:
- الشرطي لا يقاضي شرطيا!
* وتقول العرب:
- حرامي بيسرق حرامي؟!
* يقول الانكليز:
- الانكليزي لا يكذب!
* وتقول العرب:
- ما حدا بيحط في زيته عكر!

** فولتيريات **

* بعد ان ارسل بطل رائعته «كنديد» الى بلاد فارس، حيث حظي بمنة جلدة على باطن رجليه ولكمة على اسنانه، ليصبح سعيدا رغم انفه، كتب الفيلسوف الفرنسي الساخر فولتير:

«ويشفى بطلنا فيدخل على الملك ليقدم اليه الشكر، ويحسن الملك استقباله، ويلطمه مرتين او ثلاث مرات، في اثناء الحديث، ويقوده الى قاعة الحرس راكلا قفاه عدة مرات. ويكاد الندماء يموتون حسدا، ولم يحدث، منذ ان اخذ صاحب الجلالة بضرب المقربين منه، ان نال احد شرف ضربه بمقدار ما نال كنديد.

وبعد مضي ثلاثة ايام على المقابلة ينصب كنديد واليا في خوزستان، مع سلطان مطلق. ويكاد يُجن مما يلاقي من لطف. ويجد كل شيء يسير من سيء الى اسوأ.

ويزين كنديد بقبعة من فرو، وهذه علامة امتياز في بلاد فارس. ويسافر الى السوس التي هي مقر ولايته.

ويواصل اعاظم المملكة تآمرهم على كنديد لاهلاكه. ولم تؤد الالطاف التي غمره بها كبير الوزراء الى غير اشتداد الزوبعة التي قصفت فوق رأسه.

ومع ذلك فقد سر كنديد بابتعاده وحسن طالعه. وقد تذوق مقدما ملاذ المقام الرفيع. وقال في قرارة نفسه: «من السعادة البالغة ان تبتعد الرعايا عن حكامها»!

** نشازيات **

تمشيا مع القول المأثور «اعزب دهر ولا مطلق شهر» رسا قرار فواز النشاز وشقيقه في الرضاعة بديع عبد السميع وحليفهما لوقت الحاجة «ابو فجلة» ابن راعي العجال على تزويج بلدياتهم مسعد اسعد الديراوي من ست الحسن والجمال سعدة السعدان، المقيمة في مدينة الاسوار التي لا يفصلها عن عروس الكرمل سوى خليج عكا – حيفا، وذلك للاسباب التالية:

● اولا: سعدة السعدان ليست عوراء او حولاء، ولا تحلج على رجلها اليمنى ولها غمازة على وجنتها اليسرى.

● ثانيا مسعد الديراوي جاهز ومتجهز، افرك من زمان واشترى من سوق الاتراك، بمناسبة الاعياد، كندرة جديدة مع جوز كلسات.

● ثالثا: الديراوي وحداني، لا ولد ولا تلد. وسعدة السعدان مطلقة مع ولد.

واثنى بديع عبد السميع على تنوع الاسباب واعلن:

– «الدين لله والوطن للجميع» و «بحجتك يا بنتي اكل انا وانت». فامره «ابو فجلة» ابن راعي العجال ان يفصح ويشرح!

ولان بديع عبد السميع التخم وصفن حلل فواز النشاز وفسر:

– لمناسبة انتشار فيروس الاسهال استعجل «دار ابو حمار» في تزويج ابنهم «فصيح الاخرس» من «ام ذنين الطرشا». وعزموا الامام والخوري والمختار. وذبحوا بقرتهم المرووضة حتى تروح في الدوكة. واهدوا «المسوسح» سطل زيتون مسبح حتى يدق على الارغول والمجوز ويسحج في الدبكة.

وبما ان عقل «ابو فجلة» ثخين ولا يستوعب بسرعة امر ثانية:

– افصح وفسر، بسهولة وسلاسة!

فنافخ فواز النشاز وبلع ريقه، كي لا ينرفز، وقال بغضب:

– اسمع يا دج! اذا إجا الهوا على سوا واستطعنا خلط طحينات مسعد الديراوي مع زيتات سعدة السعدان واقنعناهما بالفوائد الجمة التي ستعود عليهما من زواجهما، نزفهما على جحشة زفة «دار ابو حمار» وبدون تكاليف.

ولانه طويز ولقطها على الطاير سأل بديع عبد السميع:

– ومن سيقنع مسعد وسعدة بضرورة زفافهما وزفهما؟

فرد فواز النشاز، مسهبا في ايراد التفاصيل:

– كما هو معلوم لي، ولغير معروف لكما، فان خالتي الحجة نجيبة بياعة الجبنة العربية الطرية رتبت تجرة جبنوية ساحلية مستعجلة. وساطلب منها ان تلقي مهمة اقناع سعدة السعدان على عاتق مدرب الشبيبة الشيوعية فخري الفران «ابو عدنان»، ومن المؤكد انه سينجح في المأمورية، فهو محل ثقة وكلمته لا تنزل الارض، ومن يعترض سبيلهما يسرع الى الاعتذار والقول: «زلة لسان، واصفح الصفح الجميل».

اما مهمة اقناع الديراوي فستلقيها الحجة نجيبة على كاهل مختار الوادي موريس شحادي وتابعه زوزو جبران، اللذين يقدمان الخدمات الانسانية لكل من يستحقها ومن لا يستحقها وببلاش!

وعلى الرغم من حالة الاستنفار وال «زقار ونقار طول الوقت» التي غطسا فيها قبل عيد الغطاس بعيدين فان التابع زوزو جبران «اول من طاع وآخر من عصى» وسيسرع الى تنفيذ تعليمات متبوعه ويتبعه نحو تخشيبة الديراوي، لاقناعه بضرورة لم شمله على سعدة السعدان، المطلقة مع ولد، ليصبح رب عائلة على البارد والمتهني!

وازاء هذا الكلام المنمق تخنصر «ابو فجلة» وعلّق:

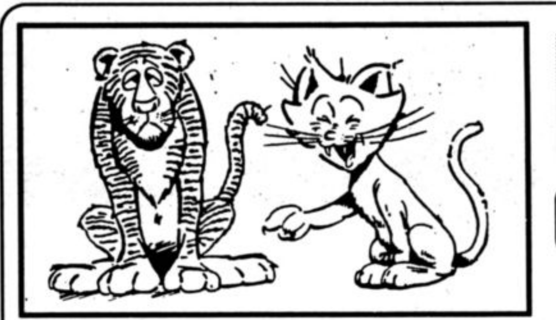
– ومن سيهاهي لمسعد وسعدة في التعاليل والزفة؟

ولان حنانة الذكاء دائمة الدوران في مسطح دماغه رد فواز النشاز بدون تردد:

– اختي امتياز وجميلة ابنة «ابو حلاوة» الحلوانجي ورموز «ام زقم» ابنة الاستاذ «نقار الكوسا». فعقب بديع عبد السميع، احتياطا:

– واذا تدللن ورفضن، دلعا؟

فابتسم فواز النشاز ورد بايجاز:



– نعزمهن الى اجتماع جماهيري طارئ، ونحزرهن الحزازير. ومن تعجز عن النطق بالجواب الصحيح نلزمها بالغناء والمهاهاة.

وبعد ان اتفق النشاز وربعه على كل ما جاء اعلاه، عقد اجتماع شعبي حاشد في نادي الهستدروت المغلق طيلة ايام السنة، ولا يفتح ابوابه الا في المناسبات وايام الانتخابات.

وتربع على كراسي الصف الاول اعضاء لجنة التحكيم المؤلفة من مدير المدرسة، الذي يلقبه الاولاد والبنات بالجربان، لانه كثير الحكاك والضرب بعصا الخيزران، والى جانبه معلم الحساب حسيب الغضيب والمعلمة «نهاية» وام فواز فوزية الجميل وام بديع بديعة عبد السميع، وعلى الطرف ربخت الحجة نجيبة مع جعبتها المحشوة بالاغاني الشعبية.

وبعد صفرة طويلة اطلقها «ابو فجلة»، بواسطة بوزه واصبعيه، خيم الصمت على الموجودين. وقمز فواز النشاز على المنصة ليشرح للمتجمهرين، قعودا ووقوفا، اسباب تجمهرهم الطوارئي وقال:

– انطلاقا من القول المأثور «زوج الولد بيخلف ولد» ولان البنات عندن ورفضن الغناء في زفة مسعد وسعدة قررنا احالتهن الى الامتحان. شرفي يا امتياز، يا ام ٩.٩ من عشرة في الحساب والحاسوب، واجيبي عى السؤال الاولاني التالي:

– اذا علقت سيارة شحن من طراز «ماكديزل» في فتحة نفق وعطلت حركة السير، فما هو اسهل سبيل لاخراجها واعادة فتح الطريق؟

ولكي تُسقط نفسها في الامتحان وتنفتح الطريق امامها للغناء رفضت امتياز الانصياع لنداء الذكاء الداعي الى تنفيس عجلات سيارة الشحن! وتبنت اقتراح الغباء القاضي بحتمية هدم النفق! وغنت:

«اويها.. العاقبة لفواز، يا بعدي ويا عيني/اويها.. والعاقبة لبديع، وافرح للاثنيني/اويها. قوم يا ابو فواز، واعزم للعريسيني/اويها..وجوز العرايس انقيهم على عيني». وطقعت الحجة نجيبة: لولولو.. ليش!

وكان السؤال الثاني كالتالي:

– غرفة مؤلفة من اربعة اركان. وفي كل ركن مططط قط. وامام كل قط ثلاثة قطط. فكم قطا مططا في الغرفة؟

ولتسقط نفسها في الامتحان، عمدا، اجابت جميلة ابنة «ابو حلاوة» الحلونجي: ١٦ بسا! على الرغم من انها كانت على علم بالجواب الصحيح وهو اربعة بسس. وغنت: «اويها.. العاقبة ل «ابو فجلة» وكلكم قولوا/اويها.. وشو هالشبيب الذي زينو طولو/اويها.. الفم خاتم ذهب مشبوك بلولو/اويها.. والعاقبة لعرسو وخياتو يغنو لو». وطقعت الحجة نجيبة: لولولو.. ليش!

ولان الثالثة ثابتة وجه فواز النشاز سؤاله الثالث على الوجه التالي:

– في حفل توديع المصاصات والتخرج من صف الحضانة للدخول الى صف البستان، وتسلم الالعاب واقلام التلاوين للخربشة على دفاتر الرسم، اشترك ١٨ شخصا. وكان عدد الاطفال اكثر من عدد النساء والرجال بمرتين. فكم كان عدد الاطفال وعدد النساء والرجال؟

فقزت رموز «ام زقم» قد الكوز واعلنت انها كعيت ولا تعرف ان الجواب هو: ١٢ ولدا و٣ نساء و٣ رجال وغنت:

«اويها. ركضنا عَ المناصب حتى نناسبهم/ اويها.. نسفنا الهوا طبينا عَ مساطبهم/اويها.. اطلب من رب السما من فوق ينصرهم/ اويها.. نصرا عزيزا وما يكسر خواطرهم». وطقعت الحجة نجيبة: لولولو..ليش!

وركض فواز النشاز وصاح:

– بسبب ضيق الوقت وحلول موعد الطعام واللغ والزلط نطلب من لجنة التحكيم تعليق الاجتماع الى يوم الجمعة المقبل! فهل توافقون؟ – فصرخ كل من كان في القاعة:

– آمين..! – وهي كلمة ارامية الاصل ومستعملة في جميع انحاء العالم ولدى مختلف الديانات والشعوب وتعني: موافقون!


حملة
Coca-Cola®
كل عام
وانتم بخير

.. وغاب عنا عملاق طرب آخر!



* بقلم: يوسف مطر (ابو كارم) *

* فوجئت في مطلع الأسبوع بسماعي النبأ المؤلم عن وفاة المطرب الكبير كارم محمود، وللحقيقة فقد تأثرت كثيرا لرحيله المبكر، وذلك لمحبتي الخاصة لهذا الفنان وفنه الراقي والأصيل.

ويعتبر الفنان الراحل احد عمالقة الطرب الأصيل في مصر. وقد عاصر عبد الوهاب وام كلثوم وفريد الأطرش، وكان لفنه ميزة خاصة.

وعلى الرغم من ان اغانيه رددها الجميع ومن جميع الأجيال الا انه في الحقيقة كان في غالب الأحيان غير معروف، ولم يحظ بالشهرة التي نالها الآخرون. وللأسف فان الجيل الشاب اليوم الذي ايضا يردد اغانيه يجهله.

غنى كارم محمود وغنينا معه «امانة عليك» و«على ورق الورد» و«عنابي» و«سمرة يا سمرة» و«عيني بترف يا حبة عيني» و«على شط بحر الهوى» و«مشغول عليك مشغول» وغيرها.

وعلى الصعيد الشخصي فقد تأثرت بفن هذا المطرب الكبير منذ الصغر وساعدني على ذلك تشابه صوتي بصوته. وقمت بأداء اغانيه وسجلتها للاذاعة والتلفزيون، ولهذا اطلقوا علي منذ الصغر لقب «ابو كارم» تيمنا به. وانا لم اخالف هذا. وحين رزقت بابني البكر أسميته «كارم».

وبالطبع كانت احدى امنياتي ان التقي مع كارم محمود. وبعد فتح الحدود الاسرائيلية المصرية، بعد «اتفاقية السلام» بين البلدين زرت مصر في اوائل الثمانينات حيث قدمت عدة عروض في احدى الصالات.

وفي احدى السهرات قدمت وصلة غنائية وشملت مجموعة من اغاني كارم محمود. وبعد العرض تقدم مني رجل متقدم بالسن قليلا وصافحني وقال لي: «لقد ذكرتني بكارم محمود الشاب»، فلم أفهم قصده، حتى تدخل آخر واخبرني ان الذي يحادثني هو كارم محمود بنفسه! وفي الواقع خجلت لعدم تعرفي عليه في الحال لأن السن اخذ حقه في ملامح وجهه وانا اعرف صورته في جيل الشباب. واتضح لي فيما بعد ان ادارة الصالة قد أعدت مفاجأة لي. واعتذرت له على ما جرى، الا انه اجابني بتواضع كبير يعكس شخصيته الطيبة انه لا مكان للاعتذار، وجلسنا في تلك الليلة وتحادثنا طويلا،



وأملنا ان نلتقي فيما بعد الا ان الظروف كانت أقوى، خصوصا وانه اكثر في الآونة الأخيرة من التنقل بين البلدان العربية.

عزاؤنا في رحيل هذا المطرب الكبير ان التجربة اثبتت ان الفن الأصيل، حتى لو مات صاحبه فانه يبقى في اذهان الجميع والسنتهم لامد طويل، وبالطبع فان فن كارم محمود ولد لنبقى نغنيه ونردده نطرب به ونشعر بدفئه.

وبالنسبة لي يبقى كارم محمود رفيقي الفني الخاص. وفي كل حفل فني وساهر سيكون معي، وانا اغني له، وسيزداد ترديد اغانيه الآن لتبقى في أذهان الأجيال.

وبوفاته أشعر انني فقدت شيئا وهذا ما شعره الكثير من اصدقائي ومعارفي الذين اتصلوا بي وعزوني، وحقا اننا خسرنا جوهرة أخرى في عالم الطرب الأصيل.

يوسف شاهين:

السينما المصرية ليست في ازمة لكنها في حرب مع السلطة!

* السلطة تنهب السينما ماليا! * ويل لمصر ان منعت حرية التعبير * اصور شعب مصر كما هو وليس كما تريده وزارة السياحة *

■ بقلم: صفاء كنج ■

● اعتبر المخرج المصري الكبير يوسف شاهين خلال لقاء فكري نظم في اطار فعاليات معرض القاهرة الدولي للكتاب ان «السينما المصرية ليست في ازمة، بل هي في حرب مع السلطة».

ورأى شاهين ان السينما المصرية تعاني اضافة الى الرقابة والقصقصة (..) من نهب اجهزة السلطة لها ماليا. فالتلفزيون ينهب منا كل سنة ٣ مليون جنيه (حوالي تسعة ملايين دولار) بدل الاعلانات من المنتجين السينمائيين، ويعطينا في المقابل مبالغ زهيدة لقاء نشر افلامنا.

واضاف شاهين: «ان انتشار افلام المقاولات التجارية عائد الى عدم وجود سياسة داعمة لتقديم انتاج سينمائي افضل».. وقال: «هناك سياسة استبدادية تواجهها السينما المصرية التي تملك طاقما من افضل عمال السينما في العالم. العاملون في السينما يبذلون جهدا غير معقول لكنهم يواجهون بتسطيح الفكر».

وقال ان من بين (١٧) فيلما انتجت العام الفائت كانت هناك ثلاثة جيدة فقط. واضاف: «كنا ننتج (٧٠) فيلما في السنة ووصل الانتاج احيانا الى (١٢٠) فيلما وكانت نسبة الافلام الجيدة لدينا افضل مما هي عليه في الولايات المتحدة الامريكية حيث ينتج (٣٠٠) فيلم سنويا لا يمكن ان نجد بينها اكثر من ١٠ افلام جيدة».

ورفض شاهين التعليق على قرار قضائي صدر في نهاية كانون الاول الماضي بمصادرة فيلمه «المهاجر» الذي يروي قصة نبي اسمه رام لاعتباره تجسيدا لسيدنا يوسف قائلا انه يثق في القضاء المصري ويفضل ان ينتظر الرد على الاستئناف الذي سيتم النظر فيه في (٢٥) من الشهر الحالي.

وقال شاهين: «ان الازهر ليس ضدي. لقد تشاورت معهم وقالوا لي لا تجسم النبي يوسف فأخرجت قصة اخرى فيها شبه لكني لم اجسمه».

واضاف: «مصر تواجه تحديات غير معقولة واحتلالا من مذهب لا علاقة له بالمصريين. اي رقابة اضافية. كفاية علينا الدولة».

واضاف في اشارة الى الحركات الاسلامية المتطرفة: «ان هددوني او حاولوا قتلي لن اخاف من المشي في الشارع. لو حدث لي شيء لن يكون مصيري وحدي ولكن مصير البلد. لا يمكن ان نسير نصف الطريق. المواقف الوسط ماتت».

ودعا شاهين الى اقامة حوار داخل البلاد مع الرأي الآخر الذي يقصد به التيار الاسلامي. وطالب بأن يتم السماح لدعاة هذا التيار باسماع صوتهم عبر التلفزيون.

وقال: «ان الكاتب الاسلامي عادل حسين المحتجز منذ حوالي عشرين يوما بتهمة نشر فكر الجماعات الاسلامية له فكره. يجب الا نسجنه وانما نتحاور معه. ليس بسيطا ان تسطع الفكر والناس. يجب احترام حرية التعبير».

لكن شاهين انتقد في الوقت نفسه الانتهازيين الذين ينتقلون من مواقع الماركسية الى الاصولية.. يذكر ان كامل حسين من بين المفكرين والصحفيين المصريين الذين انتقلوا من موقع الماركسية الى الفكر الاسلامي.

وانتقد شاهين الرقابة قائلا «ان القيمين على الرقابة ليسوا مؤهلين ويريدون من الفنانين الا يقولوا اي شيء». واضاف: «انا لست خائفا من السجن. لا يمكنك ان تكون مواطنا مثاليا في دولة غير مثالية حيث تحتاج لتكسير القانون والا فانك تكون انتهازيا».

وقال شاهين: «ويل لمصر ان منعت حرية التعبير»، معربا عن خوفه من موت السينما المصرية التي تواجه ضغوطات كثيرة وحيث يعمل الفنانون في ظروف صعبة.

وقال حول تجربته في انتاج افلام تتحدث عن الانجازات الوطنية: «انا ارفض ان اقدم افلام شعارات. انا اصور شعب مصر في اعمالي كما هو وليس كما تريده وزارة السياحة».

وحول التطبيع مع اسرائيل قال: «كيف يمكن ان نتحدث عن التطبيع وقد استشهد لنا اكثر من (٧٠) الف جندي في الحروب مع اسرائيل، ولا زالت لدينا (٧٠) الف عائلة حزينة حتى الآن».



● يوسف شاهين في معرض القاهرة الدولي للكتاب

(صورة من الارشيف - تصوير: اسامة مصري)

وعن عمله السينمائي القادم قال ان فيلمه القادم سيكون عن شخصية الفيلسوف العربي ابن رشد «اذا سمحت الرقابة بذلك - فنحن لا نضمن كل مرة تمرير الفيلم - وذلك لاقول للغرب ان الحضارة الغربية المبنية على الفلسفة الاغريقية جاءت من خلال العرب».

ودعا شاهين المصريين مجددا الى المشاركة بفاعلية في الانتخابات التشريعية المقرر تنظيمها خلال هذا العام معربا عن امله في ان تبقى الانتخابات حرة قدر الامكان.

وانتقد المخرج المصري الدول الغربية التي تقدم دعما لانظمة فاسدة توقف السينما والتفكير. وقال: «ان الغرب مشترك في الجريمة كما حدث ابان حرب الخليج (١٩٩١) هم الذين صنعوا الرئيس العراقي صدام حسين الذي لا يزال موجودا رغم مقتل (١٢٠) الف عراقي. والاغلبية الصامتة تدفع الثمن».

وانتقد شاهين اخيرا النظام العالمي الجديد واتفاقية التجارة والتعرفة الجمركية (غات). وقال انه «من غير الممكن الحديث عن حرية الاختيار في السوق التجارية المفتوحة طالما لم تكن الدول على مستوى واحد من الخبرة. ليس هناك نظام جديد، هناك نظام مافيوزو».

من وقائع ندوة في «اتحاد روابط الادباء في اسرائيل»

واقع الادب العربي المعاصر في البلاد والعلاقة المتبادلة بين الثقافتين العربية والعبرية

● عقد «اتحاد روابط الادباء في اسرائيل» لقاءه السنوي ايام ١٢ و ١٣ و ١٤ كانون الثاني الجاري في احد منتجعات «زخرون يعقوب». وقد جرى تخصيص الحيز الاكبر من اللقاء لتلخيص تجربة عمل الاتحاد ونشاطه منذ تأسيسه قبل عشرين سنة، وذلك بحضور مندوبين عن وزارتي المعارف والاستيعاب وعدد من ابرز الادباء الاسرائيليين في مقدمتهم دافيد غروسمان وايلي عمير.

وعقدت خلال اللقاء ندوة حول موضوع «واقع الادب العربي المعاصر في اسرائيل والعلاقة المتبادلة بين الثقافتين العبرية والعربية». افتتح الندوة وادارها الشاعر نزيه خير، عضو سكرتارية «اتحاد روابط الادباء». وشارك فيها البروفيسور ساسون سوميخ، المحاضر في جامعة تل ابيب والناقد انطوان شلحت، المحرر الادبي لجريدة «الاتحاد» والشاعر غيورا ليشم.

● الشاعر نزيه خير ●

● نزيه خير ●

اكد الشاعر نزيه خير ان مشكلة الادب العربي، وبالتالي الادب العربي في اسرائيل، كانت وستظل مع المؤسسة الصهيونية الحاكمة، التي حاولت بعد اقامة الدولة ان تنتهج حيال هذا الاديب سياسة تدجين كان في مقدمة اهدافها قطع صلته الحية مع الجذور الممتدة عميقا في الحركة الثقافية العريقة والغنية التي كانت فاعلة في فلسطين قبل كارثة ١٩٤٨.

واضاف ان المؤسسة الاسرائيلية الحاكمة كانت طول الوقت تدعي وتردد ان العرب في اسرائيل، وبالاخص المثقفين منهم، هم «جسر الى السلام مع العالم العربي». وسرعان ما تبين ان هذه المقولة لم تكن سوى اكذوبة فظة اريد منها استغلال العرب جسرا للدوس عليه كنقطة عبور نحو العالم العربي.

وبخصوص موضوع العلاقة المتبادلة بين الثقافتين العربية والعبرية قال: نستطيع تلمس ان الادباء العرب هنا يعيشون علاقة اطلاع وتفاعل متبادل مع الثقافة العبرية بحكم معرفتهم العميقة للغة العبرية وتعاملهم اليومي بها وتعاطيهم الثقافي من خلالها. اما الادباء اليهود فانهم ما زالوا عاجزين عن اختراق «حاجز اللغة»، ولهذا فان تفاعلهم مع الثقافة العربية في البلاد والثقافة العربية عموما يبقى محكوما بما تنتجه «مصافي» المترجمين ودور النشر.

● البروفيسور ساسون سوميخ ●

● ساسون سوميخ ●

تحدث البروفيسور ساسون سوميخ عن تجربة المثقفين واساتذة الجامعات اليهود، الذين هاجروا الى البلاد من الاقطار العربية وهم يحملون شحنات كبيرة من مصادر الثقافة العربية وفروعها حاولوا ان يطلعوا الاخرين عليها من خلال الترجمة.

واضاف ان هؤلاء، عندما بدأوا يبدعون في الاجواء الاسرائيلية ظلت مرجعيتهم الثقافية، ذات الاصول العربية، جزءا عضويا في نسيجهم الابداعي. وقد حاول قسم منهم، في البداية، مواصلة كتابته الابداعية باللغة العربية غير انه بلغ مفترق طرق لم يجد عنده نفسه وقراءه فانتقل للكتابة باللغة العبرية. ولعل افضل نموذج على هذا القسم شمعون بلاص وسامي ميخائيل. وفي حالة الاخير فانه انقطع عن الكتابة عدة سنوات بعد ان نشر مجموعة من القصص القصيرة في صحافة ومجلات الحزب الشيوعي تحت اسم «سمير مارد» وعاد بعد ذلك كاتبا روائيا بالاسم الذي يعرف به حاليا والذي مكنه من تبوء مركز متقدم في خريطة الادب العبري.

وتطرق سوميخ ايضا الى ظاهرة الادباء العرب الذين يكتبون باللغة العبرية مثل انطون شماس ونعيم عرايدي فاشار الى محدوديتها وانحسارها السريع لكون المبدع لا يستطيع ان يعيش في مجتمع وان يكون حرا، بالمطلق، من هذا المجتمع وظروفه الثقافية وعاداته وتقاليده في القراءة والتلقي.

● الناقد انطوان شلحت ●

قال الناقد انطوان شلحت انه لدى الوقوف امام وضعية الادب العربي المعاصر في البلاد يتبدى ان الصمت يكاد ان يكون «سيد الموقف» خلال السنتين المنصرمتين. وهذا الصمت راجع، في التحليل الشخصي والسريع، الى عاملين ذوي دلالات كبيرة: ● الاول – عامل التطورات السياسية

←

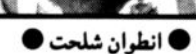
من وقائع ندوة في «اتحاد روابط الادباء في اسرائيل»

واقع الادب العربي المعاصر في البلاد والعلاقة المتبادلة بين الثقافتين العربية والعبرية

الاخيرة الجارية بوتائر متسارعة مع ما يرافق ذلك من عسر في الهضم والتقبل تجعل المبدع في خضم ما يشبه «مرحلة انتقالية» لا يدري الى اين ستفضي به في المستقبل المنظور، ناهيك عن المستقبل غير المنظور.

● الثاني - عامل كون الادب العربي عموما، شعرا ونثرا في جميع المجالات، مطالب الان بدخول القرن الواحد والعشرين بصورة جديدة تختلف حولها الارا ء، بحيث ان احدا لا يدري بالضبط ما سوف يكون.

واضاف انه من الصعب الزعم ان الصمت الذي يلف معظم المبدعين العرب هنا لا ينطوي على منظور ادبي - فكري وحتى جمالي. ولعل الجانب الاكثر اثارة ومدعاة للانتباه هو ان هذا الصمت يرمز الى اعادة حساب في اساليب الابداع تمهيدا للانتقال بهذه الاساليب من مرحلة التحديد الى نقطة التجريد، الذي قد يشكل افقا لمستقبل يرنو اليه ادبنا العربي المعاصر.


● انطوان شلحت ●

واكد انطوان شلحت ان موضوع العلاقة المتبادلة بين الثقافتين العبرية والعربية يجب ان يخضع للمناقشة والجدل ضمن رؤية الوجود، الذي تستحقه الثقافة العربية على خريطة الثقافة الاسرائيلية العامة. ومثل هذه الرؤية ينبغي ان تدفع الثقافة العبرية نحو مزيد من الاهتمام بالثقافة العربية من خلال الترجمة والنشر. كما ينبغي ان تدفع الثقافة العربية الى التخلي عن عوامل ليس من شأنها الا ان تزيد هذه الثقافة تقوقعا على تقوقع.

● الشاعر غيورا ليشم ●

تحدث الشاعر غيورا ليشم عن تجربته الشخصية في ميدان تفاعل الثقافات، فقال انه شهد غيابين للانسان العربي خلال مسيرة حياته الممتدة على اكثر من نصف قرن.

الغياب الاول - قال - عندما كان طفلا يعيش في تل ابيب ويلعب مع اتراب عرب له من يافا، وجاءت «احداث ١٩٤٨» لتسفر عن غياب هؤلاء الاطفال العرب الذين ما زال يجهل الى مصائرهم سبيلا.

اما الغياب الثاني فلقد شهده في اواسط الستينات عندما كان زميلا للشاعرين سميح القاسم ومحمود درويش في عدة ندوات شعرية في المدن المختلطة والعربية واليهودية على حد سواء. وهذا الغياب سببه، في نظره، اتجاه صديقيه الى كتابة «الشعر القومي»! وقبل ذلك - اضاف - كنا نشكو لبعضنا البعض مشكلة عدم تقبل بعض الشعر من جانب الجمهورين العربي واليهودي فيما يمكن اعتباره همًا مشتركا للمبدعين ابناء الشعبين. ولكن بعد ذلك توقفت الندوات وتباعدت الطرق فيما بيننا.

واعرب غيورا ليشم عن تفاؤله من قدرة رياح التغيير الجديدة على تبديد ذلك الغياب واعادة لحمة اللقاء تحت مظلة الابداع الرفيع.

● حنان خوري ●

حب اخر



هل يبقى حصاد الشمس في
جسدي؟
هل يبقى القيد مزروعا على زندي؟
هل...
ولِمَ تدفن الطُرقات صوتي؟
لِمَ تُغنّي النوارس موتي؟
وهل تموتُ القصيده؟!!..
فتبكي المجانينُ
والمساجينُ
ومليون نجمة وحيدة.. بعيده
وهل تبكي الدّهور؟
فتلدُني الخرافاتُ وتُزهر شرايينُ
القبور؟؟..
عيون الفجر.. انا عالمٌ مقهورٌ..
مقهور
وانا ألفُ ألفُ انسانٍ
بقلبٍ حائرٍ.. منثور
.. يُعذّبني
حصاد الشمس في جسدي
ويُرقصُني ألماً..
خَطو القيد على زندي

انا عالمٌ مقهورٌ.. مقهور
وقلبي مُمزّق.. منثور
موصَدٌ..
مهجور...
مَن يصعد أدراج قلبي؟
من يكتبُ بالندى قصيدة حبي؟
من..
من؟..
وتدفن الطرقاتُ صوتي
وتغني النوارس موتي..
وهل تموتُ القصيدة؟!..
وصلاةُ غَسَقٍ تغسل دمعنا
وظلال صليبٍ على مضجعنا؟!..
لا.. لن تموت القصيده
وعندَ سقوط القمر
وعند شروق السفر
دقّات عمر جديدةٍ.. جديده
لا.. لن يموت النور
وقلبي عالمٌ مقهورٌ
.. مقهورٌ
مَن..
مَن يصعد أدراج قلبي؟
مَن يكتب بالندى قصيدة حبّي؟..
مَن.. مَن؟..
... ...
... ويموت الصمتُ
ومن الفراغ يولد صوت
:«صوتُك حلوٌ يناديني
رقيقٌ.. عند الليل يُناجيني
وحين يُذيبني صوتك
لا اعرف شيئا.. سوى اني احبك»..
وتصحو من هوّة الانين
من لُجّة الحنين.. قصيده
تحرقُ برد القبر القارس
يهجُرُني الموتُ..
وتغنّي انبعاثيَ النوارس
:«لا اعرف.. سوى اني احبك»..

وامتلأتُ وردا.. وجنون
واغنيات حبّ.. وقمرا حنون
ورحتُ ألملمُ اللون والصدى
ويعيني تشرَنقَ المدى
كل المدى..
وحين يذيبني صوتكَ
لا اعرف شيئا..
سوى اني احبك..
(هل.. هل احبكَ؟؟)
وتمشي بي الطرقات
وهمسٌ معطرٌ.. كرعشة بحر
كخفقة صدر
كلوعه صلاة
:«عيناك لي.. لي..
ووجهك العسليّ يُشرقُ
وليل احزاني يحرقُ
فأغني.. عينيك لي
وحين ألمح طيفكَ
او يطلُّ كالصبح وجهكِ
لا اعرف شيئا
لا اعرف
سوى اني احبكِ..
واحبك
وحصادَ الشمس في جسدي
احبك..
والقيدُ محفورٌ على زندي
احبك مُجَرحا
مُضرّجًا بعذابات قصيده»..
وتبكي المجانينَ
والمساجين
ومليون نجمةٍ وحيدةٍ..
وحيده

«واحبك»..
لا.. لن تموت القصيده
لا.. لن يموت النور
وقلب عالمي مقهورٌ.. مقهور
«واحبك»..
فأخضوضرت كالحلم أدراج قلبي
وتدفّق الندى قصيدة حب
ويسقط القيد عن زندي
يذبل الحصاد من جسدي
ودمعٌ دافئٌ يسرق دمعَكَ
ويقطر فرحٌ فوق دمعي
واحبكَ

(حيفا)

● اسامة ملحم ●

رؤيا للعام الجديد

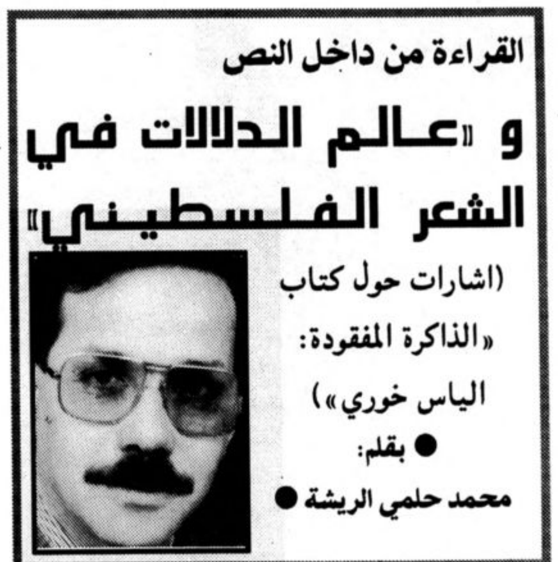
اشد على جرحي الجديد
ضمادة شوكٍ
ومَقْدِم عامٍ جديد
وأمشي على مضضٍ
لا الغار يغيثُ
ولا الانتصارُ
ازاء زحف الجليد
في الخريف المقبل
انهم آتون!!
والفطر في حبل الوريد
وصمت العصافير سيطبق
ويزعجني
فأستغيث باسمك
في هذا الصباح المُجدب
عل تجبرني شمسُهُ
من ظلمتي
ويشرق رسمُكِ
يعدني بياسمينَ
وبطاقات البريد
اشد رأسي دون احلامي المريبة
على وسادة شوكٍ
واشلاء حربٍ مضت
أتأهبُ لعصرٍ عصيبٍ
وحرب قريبه
وحكم طاغية عنيد
ووقتٍ مُمحِل
الشمس ايضا تغرق
وتغرقني
في الظلام المهلك
- ويغرق قاربي -
وكل الشارين الملح
في بيد الجمودِ
الظل يغمرُ
فراشات تطير باسمهِ
وتحلق
وتباع مطيعه
تدعو للصمود!!؟
فهل سيكون غدي لي؟!
ويكون رحبا لا يضيق؟!
وتكون لي الطريق؟!
كما وعدتَ
يا نبي المنتظر؟
حمّلت قلبي فوق طاقتهِ
يوم التقينا صدفة
جمرتين في صميم المهرجانْ..
عبأته بالسكونِ
وبالضجر
وعنفوان الليلك
واندفاع المُخملِ
وكل اسلاك الحدودِ
- المستحيل -
او تحفر لي السبيل
بين دمعتين
ذرفتهما معا
واحدة في الخليل
واخرى لدن
اعتاب الجليل
على ذات الشهيد
القاتل والقتيلُ
اشد كفي على تعويذة شوكٍ
فوق قلبي
عبر اسوارِ القيودِ..

(كفرياسيف)

القراءة من داخل النص

و «عالم الدلالات في الشعر الفلسطيني»

(اشارات حول كتاب «الذاكرة المفقودة: الياس خوري»)



● بقلم:
محمد حلمي الريشة ●

(١)

ترجع قيمة هذا الكتاب لاحتوائه على امرين هما: الاول: انه «يضم حقلا واسعا من الاهتمامات والمتابعات النقدية» والثاني: في طموحه الكبير في «ان تصل القراءة النقدية الى شفافية اكتشاف التركيب البنائي للنص الادبي، وفي عملية الاكتشاف هذه، لا يحاكم التأويل النقدي للنص فقط، بل يحاكم ادواته نفسها». ولكن هذا الطموح، لم يكن ليتحقق بالقدر الذي اراده المؤلف، لما يتطلبه من قراءة كاملة شاملة للانتاج الادبي والثقافي. ولذلك نراه يشير الى هذه النقطة من خلال هذا الكتاب «انه لا يطمح الى تقديم بانورامية شاملة عن الانتاج الادبي والثقافي، انه مجرد قراءات، وكل قراءة ناقصة بالضرورة. كأن التأويل النقدي يقوم اساسا باستدعاء تأويلات اخرى جديدة».

من هنا نرى، ان العملية النقدية تقود دائما الى خطوات وخيوط اخرى، والى الدخول الى مساحات ومناخات لم تكن الرؤية/الرؤى النقدية الاولى، قد استطاعت الولوج اليها لسبب او لاخر. فرغم محاولة النص النقدي الابداعي التوصل الى اقصى ما يمكن من سبر اغوار النص الابداعي، الا انه قد لا يستطيع عبور مساحة النص الابداعي، او الغوص فيه والوصول الى نهاياته التي قد لا تظهر كلها بسبب تعدد مستوياتها.

(٢)

ان العملية النقدية، بوصفها ابداعا اخر للنص الابداعي الاول، تشكل التلازم الضروري والمكمل له، من حيث انها تقوم بملء ما تبقى من دائرة النص الابداعي، وكأنه - النص الابداعي - يبقى ناقصا، ويترك حيزا ما في هذه الدائرة.

ولاكمال هذه العملية المعقدة والضرورية في آن واحد، «يجب ان يكون النص نصا نقديا من حيث بنيته، اي يجب ان يكون نصا متعددا ويحتمل اكثر من قراءة واحدة، ويشارك في تأسيس لغة نقدية، كأن الكتابة الابداعية - وهي تنشئ نصوصها - تقوم بتأسيس النص النقدي الذي ينقد/ينقض، يبني النص ويهدمه في الان نفسه»، وهو من خلال هذه النظرة، انما يعكس الدلالات والمرامي غير المرئية، التي تفجرها العملية النقدية خلال الخوض في اعمال النص، لا من خلال السباحة فوق ظاهرة الرطب.

واشير هنا، الى ان هذه العملية ليست سهلة الارتياد، وهي لا تتحقق من خلال القراءة الاولى، بل تتحقق من خلال الرؤية النقدية الثاقبة، بمراجعها الاجتماعية والتاريخية والغوص المتكرر لأدق مستويات النص الابداعي، هنا يتحقق ما اشرنا اليه آنفا، من ان العملية النقدية ابداع مكمل للابداع الاول.

وانتهز فرصة كتابة هذه الاشارات، لكي اشير الى ان مناخنا الثقافي هنا، يكاد يخلو من دراسات ابداعية جادة، فيما يتعلق بالنقد الابداعي للنصوص الشعرية الابداعية التي تنبع من هنا، وتركيز الاهتمام - المقصور - على النصوص الادبية الاخرى كالرواية والقصة، بالرغم من توفر الكفاءات النقدية لدينا. وانني ادعو الى تأسيس حركة نقدية، ذات رؤية ابداعية للادب الفلسطيني، خالية من اي اعتبار، سوى اعتبار النص الابداعي اساسا لها فقط.

(٣)

نعود الان الى استعراض مجمل للكتاب، قبل ان نركز اهتمامنا على جزء من القسم الثالث منه، والمتعلق بعالم الدلالات في الشعر الفلسطيني، وذلك لان هدف هذه الاشارات، هو ايضاح هذا الجانب والتركيز عليه قدر الامكان.

يحتوي هذا الكتاب على مدخل ومقدمة بعنوان «النقد والنص النقدي»، وعلى خمسة اقسام هي: (١) في الثقافة العربية الحديثة (٢) في الرواية والقصة (٣) في الشعر (٤) في المسرح (٥) اقواس وفواصل. ونرى هنا ان مجريات العملية النقدية التي احتواها الكتاب، اشتملت على مختلف العناصر الثقافية الادبية، وشكلت بمجملها رؤية نقدية ابداعية، نستطيع ان نتحسس آثارها من خلال قراءتنا المتأنية والفاحصة للابداع الاخر، لنخرج بنتيجة مؤداها: ان العملية النقدية الابداعية ليست ملحقا او تابعا للنص الابداعي، تنتظره لتلحق به، او ان تعكس صورته كما تبدو، بل انها تأتي لتتشكل مع النص كوحدة واحدة في اطار واحد، رغم انه - النص - يكون هو نقطة البدء في عملية التشكيل والتكامل، ويحدث هذا - كما اشرنا آنفا - عندما يكون النص الابداعي «نصا نقديا من حيث بنيته»، فاتحا مجالا للرؤية/الرؤى التي يتركب منها النص الاول، ليتحول بعد ذلك الى ما يشبه النص الواحد، لا تكتمل قراءة لغة النص الاول الا بقراءة لغة النص الثاني.

(٤)

في القسم الثالث من الكتاب، والذي حمل العنوان «في الشعر»، موضوع اشاراتنا هنا، يحتوي على تسع مقالات نورد عناوينها: (١) لغة الحلم والاحتمال (٢) الشعر والصمت (٣) الجديد في شعرنا الجديد (٤) عرس اللغة (٥) اقبل الزمن المستحيل (٦) عالم الدلالات في الشعر الفلسطيني (٧) الموت الجانبي (٨) تلك صورتها وهذا انتحار العاشق (٩) على قمة الدنيا وحيدا. وفي هذه المقالات، يطبق المؤلف نظرياته النقدية من خلال القراءات المتعددة للنص الابداعي/القراءات من داخل النص، لتكوين ابعاد اخرى شبه مرئية او غير مرئية، من خلال عملية تفجير النص الشعري واعادة بنائه من جديد، بعد تقسيمه الى عدة مناطق من التداعيات والدلالات المختلفة والمتوالدة من النص الشعري، وربط مدلولاتها ومكوناتها بالسياق التاريخي والاجتماعي. ولقد قام المؤلف بتطبيق رؤيته النقدية على عدة ابداعات شعرية ابدعها كل من الشعراء العرب:(سعدي يوسف، فاضل العزاوي، سليم بركات، ممدوح عدوان) وكذلك على عدد من الشعراء العرب الفلسطينيين:(عبد الرحيم محمود، ابو سلمى، سلمى الخضراء الجيوسي، معين بسيسو، حنا ابو حنا، محمود درويش، توفيق زياد، احمد دحبور، سميح القاسم، عز الدين المناصرة، راشد حسين، فدوى طوقان).

وتستوقفنا هنا ملاحظة قد تكون مهمة، نستطيع ان نراها بوضوح من خلال اعادة النظر بقراءة الاسماء مرة ثانية، وهذه الملاحظة تبدي لنا ان غالبية الاسماء التي احتواها القسم الثالث من الكتاب «في الشعر» هي اسماء لشعراء فلسطينيين منذ الثلاثينات وحتى اللحظة الراهنة، وان غالبية الدراسات النقدية كانت قد وضعت عن انتاجهم الشعري، وكأن المؤلف يريد ان يقول لنا ان دولة الشعر الابداعي الحديث، تطورت بمساهمات شعراء فلسطينيين، وواكبهم على تطويرها بعض الشعراء العرب المبدعين، كالذين وردت اسماؤهم في القسم الثالث من الكتاب.

(٥)

نحاول الان ان نتعرض للمقالة السادسة، والتي تحمل عنوان «عالم الدلالات في الشعر الفلسطيني»، لاهميته التاريخية والمرجعية، من حيث ان قراءة النص الادبي الفلسطيني قراءة نقدية، تأخذ «معنى خاصا، حين تأتي من داخل هذا النتاج»، وان هذه القراءة تأتي بوصف هذا النتاج «ممارسة تتشكل من خلال التقاء مستويين من الرؤيا الابداعية داخل حقل واحد». المستوى الاول هو:«مستوى الانطلاق من حيز مكاني، داخل دلالات المكان» والمستوى الثاني هو:«مستوى البحث عن مناطق اشعال الواقع وتفجيره». وعندما يلتقي هذان المستويان في نقطة محورية «تتكون الملامح الخاصة للصوت الادبي الفلسطيني حيث النقطة المحورية هي في دلالات المكان».

ولكن، ما هو الدور الذي تقوم به دلالات المكان في هذه العملية الابداعية؟

يجيب المؤلف على هذا السؤال بأن «هذه الدلالات هي نقطة الانطلاق التي تشحن الرؤيا وتقيم للزمن الثقافي ابعاده الجديدة». والزمن الثقافي او الزمن الادبي كما يسمى في موقع اخر من الكتاب، يأتي من خلال الحضور المميز لـ «الرمز او عالم العلاقات الفجيعية ليشكل المقترب الذي يعطي مدلولات جديدة للاشياء».

اما عن كيفية تكون الزمن الادبي، فان هذا يكون خلال «تمايز الاصوات فيما تحاول هي الاقتراب من نقطة مفترضة هي ايصال الوعي العام الى اقصى درجات توتره». ولايضاح المعنى الذي يرمي اليه المؤلف والمتعلق بالزمن الادبي، فانه يعرفه بمعنيين اثنين اولهما: ان الزمن الادبي «هو عالم الدلالات التي تتركب داخل كل بنائي»، وثانيهما: انه عبارة عن «مجموعة من الازمنة التطورية المتداخلة. فهو ليس زمنا تطوريا، انه زمن داخلي»، ولذلك فان دلالات الكلمات التي تختفي داخل النص الابداعي، تبدو في كثير من الاحيان غير متطابقة مع واقعها الظاهري والتاريخي، لان دلالات الكلمات لا تتحدد «مسبقا من داخل تاريخها بل تتحدد من خلال علاقاتها ومستقبل هذه العلاقات الذي تستشرفه».

ان عالم الدلالات الذي يجري البحث عنه، يمكن الامساك باطراف خيوطه من خلال القراءات المتعددة للنص الابداعي، وربطه بالحالة/الواقع وبالزمن الادبي الذي لا يعني زمنا تاريخيا، وذلك من خلال التعامل مع الرمز/الرموز التي يطرحها النص، لان الدلالة الادبية «حين تتخذ من الرمز اطارها او حين تتوقف عند علاقات اللغة والاشياء ببعضها، لا تحافظ على معانيها المسبقة، بل تأخذ معاني مختلفة، فمعناها هو حاضرها، وليس ماضيها»، ولذلك فان المؤلف يخلص الى استنتاج مفاده «عدم القدرة على بناء نسق موحد».

وبما ان الدلالة الادبية لا تحافظ على معانيها المسبقة، فان «الدلالة غير ثابتة» ذلك لانها «تتبع بنية العمل الادبي». ويجب ان نشير هنا الى ان الدلالة قد تختلط «بمعان متضاربة»، ذلك ان النص الابداعي - ومن خلال مكوناته واستعماله الرموز - قد يظهر هذا التضارب، بمعنى معاكسة الصورة واختلاف الرؤيا. وهذه الحالة/التضارب، قد تكون جزءا من مكونات النص الابداعي.

(٦)

في القسم الثاني من المقالة، والتي قسمها المؤلف الى ثلاثة اقسام، يبدأ بوضع صورة اولية للشعر الفلسطيني في الثلاثينات والاربعينات، ممثلة بالشعراء: (طوقان، محمود، الكرمي)، حيث هذه الصورة بأن الشعر يحمل في تلك الفترة «المسألة الوطنية بوصفها قضيته الاساسية»، ولهذا يرى ان قصائد هؤلاء الشعراء «اشبه بنشيد جماهيري يستقي موضوعاته وبنيته من داخل مهمات الحركة الوطنية»، وبالتالي فان القصيدة هي «اداة نضالية» وليست «عالم الصياغة الرؤيوية الجديدة للعالم»، فلا «تظهر في جسده آثار انتفاضات تعبيرية» جديدة.

ولم يكن الشاعر/الشعر في هذه المرحلة من مراحل الشعر الفلسطيني، يبحث «عن الفعالية والقدرة على التأثير» نظرا للظروف التي كانت سائدة في تلك الفترة، والتي سعى الشاعر/الشعر ان يؤثر على وعي الجماعة، في محاولة لانهاض هذا الوعي وثويره ضد الظروف الجديدة التي بدأت تلقي بأثقالها عليه، لخلق واقع جديد ودائم، ولو بصورة قسرية كما حدث.

ان السمة الغالبة التي حملتها تلك المرحلة، تظهر القصيدة «كسطح من المشاعر والتداعيات الخارجية»، وان تلك المرحلة - كما يشير المؤلف - حملت في واقعها «توترا مأساويا» برز في الشعر الفلسطيني من خلال ثلاثة ابعاد مترابطة هي: (١) الاقتراب من الاغنية الشعبية (٢) الطرح السياسي - النضالي (٣) من خلال هذين البعدين، يتبلور وعي ثالث هو الوعي الاساسي الذي سيطبع الشعر الفلسطيني فيما بعد.

وهنالك بعض الدلالات الرئيسة التي طبعت شعر تلك الفترة، من خلال دراسة بعض النقاط الدلالية: الارض - الوطن، الموت، المستوى السياسي - الانتقادي. وهذا الجانب له مؤشران اولهما: (١) الوعي النقدي (٢) اشكال التعبئة، كما اوردها المؤلف في كتابه، ثم يقدم في نهاية التحليل الاولي لمختلف الدلالات في شعر تلك المرحلة، استنتاجين، اولهما: تقيم بنية القصيدة اكثر من بعد واحد، البعد الاول هو التحريض، والابعاد الاخرى هي محاولة ادراج الواقع السياسي داخل رؤيا خاصة، تنطلق من اشكال التعامل مع قضايا الحياة، من خصوصة التجارب وفراداتها. وثانيهما: ان هذه المعادلة داخل القصيدة تقود الى تمركز الدلالة حول النقطة المباشرة. تحاشي الغموض، والنسج على نموذج حماسي في الشعر.

(٧)

المرحلة التالية التي اعقبت مرحلة بدايات الشعر الفلسطيني الحديث، في الثلاثينات والاربعينات، والتي تعتبر استكمالا لهذه المرحلة، «واستطاع الشعر الفلسطيني القادم من الارض المحتلة ان يتحول الى ظاهرة شعرية متكاملة، بفضل الظروف التي سمحت له بأن يصبح المعبر الاساسي عن مرحلة صعود رومانسية عامة، ترافقت مع صعود حركة المقاومة»، الا ان المؤلف يؤكد على وجود «فجوة معترضة»، وهذه الفجوة هي «مرحلة الحركة الشعرية الجديدة التي استطاعت ان ترسم الاشكال للقصيدة العربية الممكنة»، اي القصيدة التي خرجت على العمود الخليلي للشعر، الى قصيدة التفعيلة في بداياتها الاولى وكما رسمها الرواد الاوائل لهذه الحركة.

ان هذا التحول الذي عبر عن مرحلة جديدة، كان له طرفان اولهما:«التطور الانقطاعي الدائري» حيث طرح «رؤية جديدة للشعر» من حيث ان هذا الشعر «ليس للالقاء، بل للقراءة» وهذا الطرح بمفهومه العام، كان قفزة نوعية في الشعر لم تكن مألوفة قبل تلك المرحلة. وثانيهما:«التطور من خلال نموذج خارجي» حيث اصبح الشعر الجديد «متداخلا في مدارس شعرية وفنية متنوعة، فيسقط على الواقع الادبي السابق محدثا ثورة بلا مقدمات وبلا نتائج تراكمية».

لكن.. اين موقع الشعر الفلسطيني في تلك المرحلة؟

يجيب المؤلف على هذا السؤال بأنه «يصعب الحديث عن شعر فلسطيني خاص، فالتشرد والتمزق الذي عاناه الشعب الفلسطيني، جعل لاصوات الشعر الفلسطيني في هذه الفترة مذاق الانماط المختلفة للحركة الشعرية العربية». ولقد تمثلت هذه المرحلة/الفترة بالشعراء:(سلمى الخضراء الجيوسي، فدوى طوقان، ابو سلمى) وان كان الاخير قد كتب قصائده بالشكل الخليلي للشعر، مما يجعله احدى حلقات الوصل بين مرحلة الثلاثينات والاربعينات وما تلاها، على الرغم من بروز شعر (معين بسيسو) في مجموعاته الاولى «محاولة لتطوير الرؤية الفلسطينية من موقع الاتجاه الواقعي في الشعر»، الا انها لم تكن تخرج عن «انماط الحركة الشعرية العربية» آنذاك.

(٨)

اواخر الستينات، تغير الواقع الشعري الفلسطيني وانطلق يحمل مميزات خاصة بالقصيدة الفلسطينية «لتؤشر لتطور من نمط جديد في الشعر الفلسطيني».

يطرح المؤلف قضية مناقشة الشعر الفلسطيني في تلك المرحلة، حيث يجري طبع هذه المرحلة «بطابع رومانسي» ولذلك «يصبح النقد غير النقد» بسبب «تغييب النقد لمصلحة احد اتجاهين»: الاتجاه الاول «يتعامل مع هذا الشعر بما يشبه القداسة» والاتجاه الثاني «الذي نظر الى هذا الشعر من موقع عدم ثقة مسبقة». ولكن المؤلف يذكر ان «بين هذين الاتجاهين قاسم مشترك اساسي. هو محاكمة الشعر بمقاييس غير شعرية. اي محاكمته من واقع الدلالة السياسية المباشرة».

ان دلالات هذه المرحلة والتي حددها المؤلف بأربع دلالات، هي نقطته الاساسية التي انطلق منها في دراسته لدلالات الشعر الفلسطيني في هذه المرحلة «في وضعه داخل سياقاته التأسيسية». والدلالات الاربع هي: (١) دلالة الشكل، حيث لا يدخل ضمن المعاناة الا بوصفه لباسها الخارجي. فالقصيدة وعاء الشعر. (٢) دلالة الايقاع، حيث يشحن هذا الايقاع نفسه، بأرضية التواصل البسيط في اشكاله الاولية. (٣) دلالة الحكمة الشعبية، غالبا ما يجري تضمين مقاطع من الشعر الشعبي، داخل القصيدة الفلسطينية. (٤) دلالة اللغة، وهي اكثر دلالات هذا الشعر اهمية. لا تظهر هذه الدلالة بشكل مستقل. لكنها هي الاطار العام الذي يغلف التجربة الشعرية في الارض المحتلة. فاللغة هي اطار الصمود.

بقي ان نذكر هنا، ان المؤلف اوضح بشيء من التفصيل، معاني هذه الدلالات من خلال دراسته لقصائد عدد من الشعراء الفلسطينيين (محمود درويش، توفيق زياد، احمد دحبور، سميح القاسم، عز الدين المناصرة) من حيث ان في قصائدهم ما يعبر عن توضيح هذه الدلالات، ومن حيث انهم بعض ما يمثل هذه المرحلة الشعرية التي بدأت منذ اواخر الستينات، مرحلة تمايز الشعر الفلسطيني، استقلاليته بطابعه وطعمه الخاص، وقيادته للحركة الشعرية العربية في نفس الان وحتى هذه اللحظات.

(٩)

في ختام رؤية المؤلف لعالم الدلالات في الشعر الفلسطيني، يصرح بأنه لم يصل «الى لوحة بيانية لمعنى الدلالة في الشعر الفلسطيني الحديث» وانه استطاع - على الاقل - ان يتوقف «عند محطات اساسية»، وان هدفه الاساسي في طرحه لهذا الموضوع «هو الوصول الى افتراض ثبات نسبي للدلالة في الشعر الفلسطيني. هذا الثبات ينشأ من واقع سياسي محدد. ويضيف المؤلف في موقع آخر بأن هذا الشعر قد قفز - ايضا - من دائرة استقلاليته ومذاقه الخاص، الى دائرة الانجاز الشعري العربي، وان هذه القفزة التي اثبتت خصائصها «تفترض تداخلا في هذا الانجاز اكثر عمقا وفعالية، اي الوصول الى قصيدة البحث، التي تبحث عن الشكل الشعري الجديد.

(١٠)

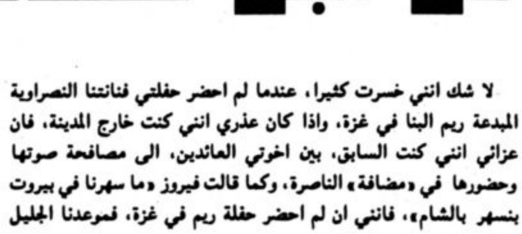
ان الكلمة الشعرية، لا تقف عند معناها الاول ضمن سياقها، بل انها «تحاول اختراق معانيها جميعا. انها داخل العملية الابداعية، تترك لهذه العملية جميع امكانات الوصول الى آفاقها الرحبة»، ولهذا فان الكلمة الشعرية الفلسطينية تتمتع بخصائص ومميزات، جعلتها في عالم القصيدة الحديثة، وانها قد اثبتت قدرتها على التحول والبقاء، وانها قد اسهمت بفعالية غير قابلة للنفي، تأسيسها للقصيدة الحديثة في الحركة الشعرية العربية والعالمية في نفس الوقت.

(نابلس)

من اولها

احمد دحبور

من اجل فضاء اخر





لا شك انني خسرت كثيرا، عندما لم احضر حفلتي فنانتنا النصراوية المبدعة ريم البنا في غزة، واذا كان عذري انني كنت خارج المدينة، فان عزائي انني كنت السابق، بين اخوتي العائدين، الى مصافحة صوتها وحضورها في «مضافة» الناصرة، وكما قالت فيروز «ما سهرنا في بيروت بنسهر بالشام»، فانني ان لم احضر حفلة ريم في غزة، فموعدنا الجليل وغزة ثانية.. وفي بلادنا كلها.

على ان ما سمعته عن الحفلتين، ترك على القلب زهرة الخيلاء والزهو مع حبة من الاسى، فقد تدفقت الجموع البشرية حتى كادت، او تحولت فعلا، الى تظاهرة، وتعرض باب المركز الثقافي - الوحيد في المدينة بالمواصفات الحضارية اللائقة - الى اذى كبير، وجاهدت الفنانة الشابة لايصالها صوتها الى جمهور متعطش اليه بحيث لم يعرف، لاول وهلة، كيف يستقبله في غمرة التصفيق والفرح العصبي، وكان على سعداء الحظ ان يحضروا في اليوم التالي ليلتقوا نهر العسل والذهب المترقرق من حنجرة ريم البنا والذاهب الى صخور بلادنا ووديانها وقلوب صباياها وفتيانها.. ولو تساءلت: كيف تسلل هذا الصوت الجليلي العذب الى جنوب فلسطين، حيث لا مدفعية اذاعية، ولا طائرات تلفزيونية، لادركت كم من الفرص التي تنتظر المبدع الفلسطيني، عندما تتاح له ادوات الانتشار في الوطن العربي الكبير، لا بشريط التسجيل البسيط الباسل الذي نقل الينا ريم البنا، وكاميليا جبران، ورنين نخلة، وريم تلحمي فقط، بل بالاقمار الصناعية التي جعلت من مطربات لا يملكن قدرات غريدات فلسطين، اساطير غناء ذات سمعة وسطوة. وحسبي ان اذكر ما حققته فرقة ترشيحا بقيادة المايسترو الفلسطيني نسيم دكور، من نجاح ومفاجأة وادهاش للجمهور العربي في «مهرجان ومؤتمر الموسيقى العربية الثالث» في القاهرة خلال الاسبوع الاول من شهر تشرين الثاني الماضي، لندرك اهمية ايصال امكاناتنا الى اوسع مدى ممكن، حتى يأخذ المبدع الفلسطيني حقه في الوصول وفي توصيل رسالته، وللمناسبة فانه من دواعي زهوي وسعادتي انني احمل شهادة التقدير الخاصة التي وجهها الدكتور ناصر الانصاري رئيس مجلس ادارة الهيئة العامة للمركز القومي - دار الاوبرا المصرية، الى «مدير فرقة ترشيحا للموسيقى الشرقية»، وسأكون اكثر سعادة عندما اتمكن من تسليمه اياها في ترشيحا.

«المناجم تكتشف مرتين.. مرة باكتشافها الاولي بعد التنقيب عنها، ومرة بفرز ذهبها وتقديمه بالشكل اللائق بالذهب»، اذكر انني كتبت هذه الكلمات او ما يشبهها في السبعينات، مدخلا الى عالم المغنين الجدد الذين كسروا الحصار الاذاعي، وفرضوا حضورهم من خلال الاشرطة المسجلة، حتى اذا حققوا نجاحهم في ساحة الاذن العربية، اعترفت بهم الاذاعات فكان لنا مارسيل خليفة، وفرقة العاشقين الفلسطينية، والشيخ امام، والكثير.. واذا كان الصوت الجليلي لم يصل عبر الاذاعة الرسمية العربية لاسباب يطول شرحها وليس هنا مجالها، فان معركة الشريط المسجل لم تعطه حقه الكافي الا على الساحة الفلسطينية، وهو ما يرتب علينا مسؤوليات كبيرة ومشتركة في هذا المجال..

ويمكن ان اضيف الى ما سبق، ان هذه الاصوات المترعة بالعافية والنداوة والقوة، لا تحتاج فقط الى الآذان التي تشربها والافواه التي ترده ايقاعاتها، بل تحتاج ايضا وايضا، الى الموسيقى التي تعقد جدلا بناء مع موسيقاها، فتضيف اليها وتقترح عليها افكارا فنية وتأخذ منها، ليتولد نهر جديد من العطاء الفني، ونحن نشهد، في الساحات العربية، حالات قد لا نرغب في نسخها، ولكن يمكن ان نفيد من تجاربها، واعني الفنانين الذين ينتقلون من اقطارهم العربية التي ولدوا فيها الى اقطار عربية مركزية ذات قدرة اشعاعية مثل مصر، واذا كان لا يخطر لي مجرد التفكير في الدعوة الى الهجرة من الوطن، فقد يخطر لي، بالحاح، ان نفيد من الزيارات وتبادل المعلومات والامكانات في زمن ثورة المواصلات التي يشهدها العالم، ومنها عالمنا العربي.

فاذا عدنا الى ريم، والعزف القوي المؤثر لزوجها ليونيد، وسلمنا بالقدرات الحقيقية، وغير القليلة، لهذا الثنائي، وجدنا ان ثمة فرصة غير فرصة الانتشار في الوطن العربي الكبير، تنتظر هذا الصوت وهذه الموسيقى، وهي فرصة الجدل والتواصل مع امكانات الموسيقى العربية، بما فيها مسافة ربع الصوت التي من شأنها اضافة ابعاد جديدة، قد تحقق نقلة بمستوى الثورة الفنية، في مسيرة ريم البنا.. وهذه ليست نصيحة، وليست امنية، بل فكرة من افكار كثيرة يمكن ان تواجه المبدع عندما يوسع دائرة البيكار التي تحكم دورته، وله بعد ذلك ان يأخذ بهذه الفكرة ويترك تلك، والاكيد الاكيد انه سيكون امام آفاق ارحب من الآفاق الممسكة بطائر نجاحه الفني الراهن..

لقد حلمنا كثيرا، نحن ابناء فلسطين الذين عاشوا في المنافي، ان يكون لنا مطربونا وموسيقيونا على امتداد الساحة العربية والعالمية، لنكون طرفا وشريكا في هذه الساحة وهذا العالم، ولهذا الحلم ان يحرز استحقاقاته الاولية من التكريم كالذي لاقته ريم البنا في حفلتها الغزية الثانية، بالاصغاء والحب والاعجاب والبحث عن فضاء اخر.

الآراء منقسمة: بين الأهالي

(تتمة من ص ٧)

لنفسية ودوافع الاشخاص الذين يريدون اقامة المجلس. فلديهم الأمل بتغيير العديد من الأمور. فالمجلس الاقليمي غير مبني لخدمة مواطنين مثل اهلنا في الزرازير. ولا يمكن له ان يخدم ويحل مشاكل كل البلد كما لو كان المسؤول من داخل البلد. وهناك من يبدي تخوفه من اقامة المجلس من منطلق اللامبالاة او التخوف من تجربة جيراننا بسبب المشاكل التي وقعت نتيجة حساسية العائلية. لا أحد منا يعلم اذا كانت وزارة الداخلية تستجيب. وهناك اربعة احتمالات: * الاستمرار في الوضع القائم ومعركة المواطنين والجدال بينهم * العمل على تحسين الوضع اكثر من قبل المجلس الاقليمي وتقديم الحقوق والخدمات اكثر * اقامة مجلس محلي مستقل * اقامة مجلس قروي * وهذا الاحتمال الاخير الذي يتخوف منه البعض هو اسوأ الاحتمالات.

* تخوفات المعارضة *

العشيرة التي تبدي معارضة اكبر لاقامة المجلس المحلي المستقل، هي الغريفات. والغالبية متخوفة من ظهور الخلافات العائلية والصراعات بين العشائر الاربع عند تسلم سلطة المجلس. السيد توفيق احمد غريفات، احد المعارضين بشدة لاقامة المجلس، يبرر معارضته هذه بعدة أسباب فيقول: «اليوم نسمع ان معظم المجالس المحلية، تعاني من ازمة مالية، وان موظفيها لا يتقاضون الرواتب منذ ثلاثة اشهر او اكثر. فيما نحن هنا، يعمل (٢٥) عاملا في المدرسة وصندوق المرضى والبريد (بالحراسة او غيرها) وكل شهر يتقاضون رواتبهم بدون اي مشاكل. اضافة الى ذلك، اعتقد بانه ليست لدينا الكفاءة ان نكون مستقلين، وبصراحة، ممكن ان تنشب المشكلة حول من يكون الرئيس. فانا مثلا لدي اربعة اولاد وجميعهم مسلحون. اذا حضر شخص، وصفعني على وجهي، لا اعلم اذا كان اولادي سيردون باطلاق النار عليه. انا شخصيا لا ارى ان هناك مشاكل معقدة نعاني منها بدون مجلس مستقل. اكثر هذه المشاكل التي نعاني منها هي استصدار رخص عمار، وغير ذلك من المشاكل. باعتقادي، بامكاننا حلها والحصول على حقوقنا بالاستمرار بمطالبة المجلس الاقليمي».

ومن جهته يقول السيد حافظ مزاريب، ردا على احتمال نشوب المشاكل والصراعات بين العشائر الاربع: «هذه هي الدورة الثانية التي ننتخب فيها ممثلين عنا لعضوية المجلس الاقليمي (٦ اعضاء) وبشكل دمقراطي. ولم اذكر ان مشكلة حصلت. كذلك اقمنا لجنة محلية تضم (١٢) عضوا انتخبوا جميعا بدون اية مشاكل.. واعتقد بان هذا ما سيكون ايضا عند انتخاب المجلس المستقل».

الا ان السيد توفيق غريفات عاد وأكد على رأيه بان اقامة المجلس ستؤدي الى ظهور صراعات ومشاكل عديدة وقال: «اؤكد باننا غير أهل لهذا الموضوع.. وعلى اية حال، الشيشان بطولها وعرضها غير مستقلة بعد، فماذا نقول نحن.. الاستقلال أمر صعب».

ويبقى النقاش مستمرا بين المعارض والمؤيد داخل الزرازير لاقامة المجلس. والمؤيدون يجندون لانجاح تظاهرة رفع الشعارات بعد غد الأحد في القدس، ووزارة الداخلية تعلن عن اقامة لجنة تحقيق لفحص الوضع القائم وما اذا كانت هناك حاجة ضرورية لاقامة المجلس المحلي. وكما اعلنت، فانها ستقدم استنتاجاتها خلال فترة قصيرة. ويبقى السؤال: من سيفوز في هذه المعركة؟ ويبقى الأمل، ان يسعى الجميع للحفاظ على قدس الأقداس: الوحدة والتآخي.

التهاب اللثة

(تتمة من ص ١٢)

يصل الى ٤ ملليمترات. وعندها يكون من غير الممكن تنظيف الشق بالفرشاة. وعلى المريض ان يخضع لعلاج اللثة، وربما يكون جراحيا. اضافة الى ان المرض يأخذ بالتسارع حتى يصل الى مرحلة متقدمة جدا يفقد فيها جزءا كبيرا من العظم حول السن ويبدأ بالتحرك.

*** اضافة الى عملية النظافة.. لا بد ان هناك اسبابا اخرى قد تؤدي الى التهاب اللثة؟!**

- د. قعوار: هناك اسباب وراثية. اذ نلاحظ مثلا عند افراد عائلات معينة تكون الالتهابات اكثر من افراد عائلات اخرى. ولكن.. هذا لا يعني ان على هؤلاء الأشخاص التسليم بالأمر الواقع. فهناك حل للمشكلة بالمحافظة على النظافة بالشكل الصحيح كما ذكرت لمنع المرض.

*** كيف يمكن ان يعرف كل واحد انه مصاب بالالتهاب قبل تدهور الوضع؟!**

- د. قعوار: التهاب اللثة يظهر بعوارض مختلفة، منها نزف بالدم عند عملية تنظيف الاسنان بالفرشاة، او عند تناول بعض انواع الفاكهة القاسية او المأكولات القاسية. كذلك تحول لون اللثة من لونها الزهري الفاتح مع بعض الخشونة الى لون احمر منتفخ مع لمعان، وايضا ظهور رائحة كريهة للفم. وهذه تعتبر عوارض اولية وكافية للتوجه في الحال الى طبيب الأسنان لحصر المرض.

*** هل هناك احصائيات عن عدد الذين يعانون من هذا المرض؟!**

- د. قعوار: لا توجد احصائيات دقيقة حول هذا المرض بالذات.. معروف انه يصيب بنسبة عالية الاشخاص من بين جيل ٤٠ - ٥٠ عاما. مع التأكيد بأن بداية المرض تكون كما ذكرت منذ بروز الأسنان في الفم. وفي هذا الجيل المتقدم قد يظهر تخلخل في الأسنان يكشف الحالة. بالمقابل فان آخر الاحصائيات الرسمية تشير الى ان ٩٧٪ من الفتية العرب ما بين جيل ١٠ - ١٢ عاما يعانون من التسوس في الأسنان. بينما انخفضت النسبة في الدول المتقدمة بسبب زيادة الوعي وبالتالي زيادة الوقاية حفاظا على صحة الأسنان. كذلك فان نسبة قلع الأسنان نتيجة التهاب اللثة هي اكثر بكثير من التي تقلع بسبب التسوس. فالسن المصاب بالتسوس تظل الامكانية لعلاجه واردة بينما العكس بالنسبة للالتهابات وتخلخل الأسنان.

*** ما هي الطرق الأفضل للوقاية من الاصابة بالالتهابات؟!**

- د. قعوار: اهم عامل للوقاية هو النظافة. ففي وسطنا العربي ما زلنا نوصي بأهمية فرك الأسنان. والسبب ان هناك نسبة عالية لا تقوم بفعل ذلك بالشكل الصحيح. بينما في الدول المتطورة وبسبب الوعي والارشاد الصحيح نرى ان عملية فرك الأسنان امر مفروغ منه اضافة الى وسائل التنظيف الاخرى المتوفرة والتي لا نستعملها بشكل واسع. مثل استعمال الخيط الخاص لتنظيف الأسنان وغيرها ينصح بها الطبيب حسب حالة الأسنان الخاصة بكل شخص.

*** يلاحظ ان غالبية الناس لا تتقيد بالفترة التي يوصي بها الاطباء لفحص الأسنان.. فربما يكون السبب اقتصاديا وتكاليف العلاج العالية نسبيا؟!**

- د. قعوار: الفحص الوقائي في معظم عيادات طب الأسنان مجاني وغير مؤلم ايضا. ويجب الاشارة الى ان التقيد بمثل هذا الفحص يوفر على الانسان من ناحية صحية ومالية. لأن اكتشاف الحالة في بدايتها يقلل جدا من تكاليف معالجتها.

*** وما هو الحل لتشجيع المواطنين على ذلك؟**

- د. قعوار: اعتقد ان للأسنان دورا هاما في حياة كل واحد فينا من ناحية وظيفتها وشكلها الطبيعي الذي يعطي ثقة بالنفس ويحافظ على الشكل الطبيعي لكل فرد. اعتقد انها توفر المتعة ايضا عند القدرة على تناول كل انواع الأطعمة بدون مشاكل.

*** المرأة الحامل.. معرضة للاصابة بمرض التهاب اللثة؟!**

- د. قعوار: عند النساء الحوامل تظهر مؤشرات التهابات لثة بسبب انخفاض نسبة المناعة الجسدية عندهن، بعد التغيرات في الهورمونات في تلك المرحلة. لذلك يجب التشديد على نظافة مضاعفة والتوجه للطبيب في بداية الحمل واخذ التوجيهات اللازمة من قبله.

*** في الأسواق عدة محاليل تستعمل عند ظهور الالتهاب فالى اي مدى يبقى استعمالها مجديا؟!**

- د. قعوار: هذه المحاليل هي وسيلة اضافية للفرشاة والخيط. لكن لا ينصح باستعمالها بشكل مستمر لأنها تفقد فعاليتها بعد فترة معينة ويكفي استعمالها لمدة شهر واحد فقط. وفي فترة الالتهاب الشديد للثة.

*** وما هو السبيل لزيادة الوعي بين المواطنين حول هذا الموضوع؟!**

- د. قعوار: للأسف ما زال ينقص الوسط العربي المهنيون والمهنيات في توفير الوقاية من امراض الأسنان من خلال الارشاد حول عملية التنظيف والقيام بازالة طبقة الكلس... الخ، كما هو الأمر في الدول الاخرى حيث يتوجه السكان مرة كل ستة أشهر للمرشدين.

(ابتهاج مجلي)


في رمضان نحبها أكثر..
صياماً مقبولاً وافطاراً شهياً